جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

أثر السيادة الدماغية للمعلم على مهارة الاستعداد للكتابة لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي

دراسة وصفية مقارنة ببعض ابتدائيات ولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية: تخصص صعوبات التعلم

إعداد الطالبة:

نجلاء علالي

الأستاذ المشرف:

د. عبد الناصر غربي

السنة الجامعية: 2017 / 2018

شكر وتقدير

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام، على سيد الخلق أجمعين

والله الشكر أولا وأخيرا، على حسن توفيقه وكرم عونه، الحمد الله الذي أكرمني ووفقني وقدرني على إنجاز هذا العمل وصلاة والسلام على سيد الخلق وعلى أله وصحبه وسلم، يسعدني وقد أنهيت بفضل الله تعالى إعداد هذه المذكرة أن نتوجه إلى الله العلى القدير بالحمد والشكر الذي هدانا وأنار الطريق أمامنا ومدنا بالصبر والعزم والتصميم لإتمام هذا العمل.

وإنه لشرف لي أن أتقدم باسمي عبارات الشكر والتقدير والامتنان إلى الأستاذ "**د.غربي عبد الناصر**" الذي منحني الكثير من وقته وجهده وتوجيهاته وأرائه القيمة، ونتمنى من الله عز وجل أن يعطيه الصحة والعافية.

كما نتقدم بالشكر وتقدير إلى الأساتذة الذين ساعدونا في تحكيم المقياسين.

كما نتقدم بالشكر إلى عمال مكتبة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، والزملاء والزميلات الذين أعانون في جمع المراجع.

ونتقدم بالشكر إلى مدراء الابتدائيات بالبياضة الذين سمحوا لنا بإجراء الدراسة، وجميع أفراد العينة من المعلمين والتلاميذ الذين أجابوا على المقياسين المعتمدين في الدراسة بكل صدق وجدية.

وفي الأخير نرجوا أن ينال جهدي هذا القبول، وحسبنا أنني اجتهدت والكمال الله.

ملخص

تعالج الدراسة الحالية موضوع أثر السيادة الدماغية للمعلم على مهارة الاستعداد للكتابة لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي، ببعض ابتدائيات ولاية الوادي، خلال الموسم الدراسي 2018/2017.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، وذلك باستخدام مقياسي، السيادة الدماغية ل(بول تورانس)، والاستعداد للكتابة ل(الطالبة الباحثة)، اللذان تم التأكد من خصائصها السيكومترية (الصدق، والثبات) على عينة قوامها(50) فردا، تم اختيارهم بطريقة صدفية.

تم تطبيق الأدوات في صورتهما النهائية على عينة عشوائية منتظمة تتكون من (4) معلمين، وبعد جمع البيانات وتبويبها، تم معالجتها بالاستعانة ب (spss)، وباستخدام اختبار " ت" ، توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- ❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الاستعداد للكتابة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي تعزى لمتغير نمط السيادة المخية لمعلم.

- ❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الاستعداد للكتابة لدى تلاميذ أولى ابتدائي ذكور وإناث تعزى لمتغير نمط السيادة المخية للمعلم.

Résume

Cette étude analyse l'influence de la souverin du servau chez l'enseignant sur la compétence de la prédisposition chez les apprenants de première année scolaire au première de certaines écoles première à EL OUED pendant l'année 2017/2018 .

Cette étude consiste à le système adjectival comparatif, en utilisant la souverin du servau (POL TORANSE) et la prédisposition à l'écrit (l'étudiante) après de la confirmation de ses caractéristiques puycometriques (la probité l'affermissant) sur un échantillon de (50 apprenants) choisis au hasard .

Appliques les outils d'un façon final sur un échantillon de (04 enseignants) et après d'obtenir les données et l'analyse a l'aide de (spss) on utilisant l'essai (T) l'étude atteint à les résultats suivante .

* Il y a des différentes à un signifions…….dans la compétence de la prédisposition de la 1er année première selon le mode de la souverin métal de l'enseignants .

* Il y a des différentes a un signifions……..dans la compétence de la prédisposition à l'écrit chez les apprenants de premier années mal Fennell selon de la souverin mental chez l'enseignant .

فهرس المحتويات

رقم المحتوى	المحتوى	الصفحة
/	شكر وتقدير	أ
/	ملخص الدراسة (العربية. الفرنسية)	ب-ج
/	فهرس (المحتويات . الملاحق)	د-ه-و-ز-ح
/	مقدمة	1
الجانب النظري		
الفصل الأول	المشكلة واعتباراتها	5
1	الإشكالية	6
2	الفرضيات	10
3	أهمية الدراسة	10
4	أهداف الدراسة	11
5	التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة	11
الفصل الثاني	**السيادة الدماغية**	13
/	تمهيد	14
1	نبذة تاريخية حول الدراسة الدماغ	14
2	مفهوم الجهاز العصبي	15
3	مكونات الجهاز العصبي	16
4	وظائف الجهاز العصبي	17
5	مفهوم المخ	18
6	النصفان الكرويان للدماغ وظائفه	21
7	مفهوم السيادة الدماغية النصفية	23
8	أنماط السيادة الدماغية النصفية	25

9	النظريات التي فسرت أنماط النصفية للمخ	28
10	دراسات سابقة متعلقة بالسيادة الدماغية	31
/	خلاصة الفصل	41
الفصل الثالث	**الاستعداد للكتابة**	42
/	تمهيد	43
1	مفهوم الكتابة	44
2	المتطلبات السابقة لتعلم الكتابة	47
3	مرحلة التهيئة للكتابة	47
4	مرحلة التعليم الكتابة	49
5	مرحلة الكتابة في المدرسة	54
6	طرق تعلم الكتابة	56
7	مهارات الاستعداد للكتابة	56
8	أساليب تنمية مهارات التهيئة للكتابة	58
9	الدراسات السابقة المتعلقة بمهارة الاستعداد للكتابة	60
/	خلاصة الفصل	68
الجانب الميداني		
الفصل الرابع	**إجراءات الدراسة الميدانية**	70
/	تمهيد	71
أولا	**الدراسة الاستطلاعية**	71
1	أهداف الدراسة الاستطلاعية	71
2	المجال المكاني للدراسة الاستطلاعية	72
3	المجال الزمني للدراسة الاستطلاعية	72
4	عينة الدراسة الاستطلاعية	72
5	أدوات البحث في الدراسة الاستطلاعية	74

6	الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة الاستطلاعية	81
ثانيا	**الدراسة الأساسية**	81
1	منهج الدراسة	81
2	المجال المكاني للدراسة الأساسية	82
3	المجال الزمني للدراسة الأساسية	82
4	أدوات البحث في الدراسة الأساسية	82
5	الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة الأساسية	83
/	خلاصة الفصل	84
الفصل الخامس	**عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها**	85
/	تمهيد	86
1	عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى وتحليلها ومناقشتها	86
2	عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية وتحليلها ومناقشتها	90
3	عرض نتائج الفرضية العامة وتحليلها ومناقشتها	94
/	خلاصة الفصل	98
/	خلاصة عامة واقتراحات	99
/	قائمة المراجع	101
/	الملاحق	110

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
1	الوظائف المعرفية للنصف الأيمن والأيسر	22
2	توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغير الجنس	73
3	نتائج حساب الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس السيادة الدماغية	76
4	ثبات مقياس السيادة الدماغية بطريقة ألفا كرونباخ	77
5	ثبات مقياس السيادة الدماغية بطريقة التجزئة النصفية	77
6	نتائج حساب الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس الاستعداد للكتابة	78
7	ثبات مقياس الاستعداد للكتابة بطريقة ألفا كرونباخ	79
8	ثبات مقياس الاستعداد للكتابة بالتجزئة النصفية	80
9	نتائج أفراد العينة (الذكور) على مقياس الاستعداد للكتابة	87
10	نتائج حساب الفروق في الاستعداد للكتابة حسب متغير السيادة الدماغية	88
11	نتائج أفراد العينة (الإناث) على مقياس الاستعداد للكتابة	90
12	نتائج حساب الفروق في الاستعداد للكتابة حسب متغير السيادة الدماغية	91
13	نتائج أفراد العينة الكلية على مقياس الاستعداد للكتابة	94
14	نتائج حساب الفروق في الاستعداد للكتابة حسب متغير السيادة الدماغية	95

فهرس الملاحق

رقم	عنوان الملحق	الصفحة
1	مقياس السيادة الدماغية في صورته النهائية	110
2	مقياس الاستعداد للكتابة	114
3	قائمة المحكمين للمقياسين	116
4	صدق السيادة الدماغية	117
5	ثبات السيادة الدماغية	117
6	صدق الاستعداد للكتابة	119
7	ثبات الاستعداد للكتابة	119
8	نتائج الفرضية الجزئية الأولى	121
9	نتائج الفرضية الجزئية الثانية	121
10	نتائج الفرضية العامة	122

مقدمة

يبدي علم النفس العصبي وكذا علم النفس المعرفي اهتماما ملحوظا بموضوع السيادة النصفية الدماغية ويعود هذا لما لها من أثر بالغ في النشاط العصبي والوظائف المعرفية للدماغ، وقد عكف الكثير على سير أغوار هذا العضو العصبي الحساس خاصة فيما يتعلق بأهم الوظائف التي يؤديها وطريقة معالجته للمعلومات التي يستقبلها الواردة إليه من العالم الخارجي أو من العالم الداخلي للفرد.

وما لفت انتباه الباحثين والدارسين في هذا المجال هو التخصص الوظيفي للدماغ الذي يشكل لغز ومجال بحث، فقد أصبح من أهم المنطلقات التعرف على أنماط التفكير المسيطرة على جانبي الدماغ وكيفية تأثير ذلك على الاستقرار النفسي.

فرغم الاتصال بين النصفين الكرويين الأيمن والأيسر للدماغ من الناحية التشريحية فإن الدراسات أكدت على الاختلاف في الوظائف المعرفية سواء كان ذلك في طبيعتها العصبية أو آلية عملها، وهذا الاختلاف لا يعني انعدام التنسيق بينهما فهناك وظائف مشتركة ومتكاملة يشترك فيها كلا النصفين الكرويين للدماغ.

وتذكر(المخزومي، 40،2000) أن النصف الأيمن للدماغ يقوم بتنظيم الذاكرة وتنظيم السلوك، والنصف الأيسر للدماغ يحتوي على اللحاء الحسي الذي يقوم بإحساس الجسم، وكذلك اللحاء الحركي الذي يقوم بتنظيم حركة الجسم، ويتأثر بالأحاسيس وبذاكرة اللغة.

وعلى الرغم من ذلك فإن عمل كل من النصفين يعتبر مكملا للأخر، فهما يتفاعلان لتوضيح إدراكنا العام للأشياء، بحيث يكسب هذا التكامل والتفاعل العقل البشري قوة ومرونة ، وهذا لا يمنع من أن تكون الغلبة فيه لجانب واحد أو لنصف دون غيره من نصفي المخ، والذي يعرف بالنمط السائد للمخ أو السيطرة الدماغية.

ويبرز التخصص لنصفي الدماغ بصورة خاصة في مرحلة الاستعداد للكتابة التي تعتبر هي الدعامة الأساسية لإكساب الطفل مهارات الكتابة، وهي المؤشر الدال على مستوى الطفل المعرفي في المراحل التالية، من حيث القوة والضعف أو التقدم والإخفاق، وتستغرق هذه المرحلة عادة سنوات ما قبل المدرسة، وتعد مهارة الكتابة سابقة للتهجئة

والتعبير الكتابي لذلك، فان العجز في الكتابة قد يصبح عائقا للتعبير الكتابي وللتحقق التقدم لاحقا، فإنه يكون من المفيد تعلم الأطفال أولا كتابة الحروف والكلمات بدقة وسرعة، ويبدأ الأطفال بتعلم الكتابة في عمر مبكر بالشخبطة تقليدا للكبار ويساعدهم في ذلك توفر الأقلام والورق، فإذا لم يجدوا ذالك كتبوا على الجداران والأثاث، ويظهر التدريب الرسمي عليها عندما يدخل الطفل الروضة.

ويعتقد البعض أن مهارة الكتابة تحتاج إلى مهارة وإلى عمر زمني معين ونمو في العضلات الدقيقة وتازر بصري يدوي، لذلك يتم تأجيل عملية الكتابة متجاهلين خطوط ورسومات وشخبطات الأطفال والاستعداد للكتابة والسيطرة على الخط وتطويعه وتشكيله الذي سيكون فيما بعد حروف الكتابة. (الجنيد، 2011، 22)

وتشمل الدراسة الحالية على السيادة الدماغية وأثرها بمهارة الاستعداد للكتابة لدى تلاميذ سنة أولى ابتدائي، وكان الهدف منه الكشف معرفة لأثر بين المتغيرين لدى أفراد العينة .

انطلاقا مما سبق، تركز الدراسة الحالية على موضوع السيادة الدماغية وأثره بمهارة الاستعداد للكتابة لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي.

تضم الدراسة الحالية على خمسة فصول، بحيث يدرس الفصل الأول تقديم موضوع الدراسة من خلال عرض الإشكالية وفرضيات الدراسة، إضافة لأهدافها وأهميتها وكذا التعاريف الإجرائية لمتغيراتها.

ويدرس الفصل الثاني متغير السيادة الدماغية، والذي يضم نبذة تاريخية حول الدماغ، ومفهوم الجهاز العصبي ومكوناته ووظائفه، إضافة إلى المخ وبنيته ووظائفه، وفي الأخير مفهوم السيادة الدماغية وأنماطها والنظريات التي فسرت أنماط المخ، بالإضافة لى مجموعة من الدراسات السابقة التي تطرقت إلى السيادة الدماغية.

أما الفصل الثالث فيعالج متغير الاستعداد للكتابة، حيث يقسم الفصل كسابقه وذالك مفهوم الكتابة، إضافة إلى المتطلبات السابقة لتعلم الكتابة والتي تحتوي على مرحلة التهيئة للكتابة ومرحلة التعليم الكتابة ومرحلة الكتابة في المدرسة، وكذا طرق تعلم الكتابة ومهارات

الاستعداد للكتابة، وبالإضافة إلى أساليب تنمية مهارات التهيئة للكتابة، وفي الأخير يتم عرض الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع الاستعداد للكتابة.

وفي الفصل الرابع يتم التطرق لإجراءات تطبيق الدراسة الميدانية، سواء ما تعلق بالمنهج المتبع أو بإجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية، إضافة إلى التعريف بمجتمع الدراسة، والعينة المنتقاة من المجتمع الأصلي، مع التعريف بالأدوات المعتمدة لجمع البيانات ولخصائصها السيكومترية.

ويتم عرض وتحليل النتائج ومناقشتها في الفصل الخامس، وذلك في ضوء الفرضيات، والدراسات السابقة، والإطار النظري للموضوع، وفي الأخير يتم تقديم خلاصة للموضوع، واقتراح بعض المحاور لدراسات مستقبلية في هذا الإطار، وقائمة للمراجع مرتبة حسب ترتيب الحروف الهجائية، ثم ملاحق الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول

المشكلة واعتباراتها

1- الإشكالية

2- الفرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة

5-1 السيادة الدماغية

5-2 الاستعداد للكتابة

1- الإشكالية

يمثل الجهاز العصبي أحد الأجهزة المعقدة والمهمة التي ترتبط بكل جزء من أجزاء الجسم، حيث يمثل المخ العضو الأكثر أهمية في جهاز العصبي فهو بمثابة المحرك الأساسي لجسم الإنسان كونه المسؤول عن العمليات المعرفية الانفعالية والسلوكية وغيرها من الأنشطة الضرورية التي يقوم بها الفرد لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة وبتعدد المواقف والمثيرات تعدد السلوكيات والأنشطة ، لذلك يعتبر السلوك الإنساني على درجة كبيرة من التعقيد ، وقد يعود ذلك إلى تعقد تركيب المخ ووظائفه ، ولقد حضي هذا الأخير بأبحاث ودراسات كثيرة من طرف علوم متعددة سواء ما تعلق منها بالعلوم الطبية العصبية أو العلوم النفسية المعرفية، حيث حاولت التعرف على النواحي التشريحية للمخ وحقيقة نشاطه وأهم الوظائف المعرفية التي تؤديها كل منطقة من المناطق المكونة له وذلك باستخدام تقنيات وتجهيزات خاصة كالتصوير الإشعاعي أو الرنين المغناطيسي....الخ وقد توصلت في أغلبها إلى أن المخ يتكون من الناحية التشريحية من ثلاث مناطق رئيسية هي منطقة المخ الأمامي، منطقة المخ الأوسط والمخ الخلفي ، حيث تنمو هذه المناطق ويزداد تعقدها وتنظيمها عبر المراحل النمائية المختلفة التي يمر بها الإنسان.

يحتل المخ الأمامي معظم الدماغ وهو يتكون من مجموعة من العناصر (المهاد، تحت المهاد، مركز النشاط الأساسي....الخ) وأهمها على الإطلاق النصفين الكرويين الذين تغطيهما من الخارج القشرة المخية والتي تتحكم في عمليات التفكير والوظائف الحسية والحركات الإرادية.

ورغم أن النصفين الكرويين يبدوان متناظرين، إلا أن التخصص الوظيفي لكليهما يختلف عن الأخر، فالنصف الدماغي الأيمن يختلف في وظائفه وأنماط نشاطه عن النصف الدماغي الأيسر كما أثبتت مختلف الدراسات بأن نصف الدماغ الأيمن يتحكم في الجانب الأيسر من الجسم، ونصف الدماغ الأيسر يتحكم في الجانب المعاكس من الجسم، يتصل النصفين الكرويين (الدماغين) بشكل مباشر من خلال الألياف العصبية للجسم الجاسئ الذي يضمن انتقال مختلف المعلومات من نصف دماغي إلى أخر.

كما ينقسم نصف المخ من الناحية التشريحية إلى أربعة فصوص تخص بوظائف محددة ومتكاملة وهذه الفصوص هي: الجبهي، الفص الجداري الخلفي، الفص الصدغي، الفص القفوي، ولقد أجريت الكثير من التجارب والدراسات العلمية التي حاولت التعرف على التخصص الوظيفي للنصفين الدماغيين سواء من خلال تخريب بعض المناطق في الدماغ أو استئصالها أو أية طريقة أخرى، ويعتبر الطبيب الفرنسي مارك داكس Marc Dax 1836 أول من بحث في مدى مسؤولية النصفين الدماغيين عن أنشطة الجسم .

(الزيات، 1998، 99)

ثم جاءت بعده أعمال بول بروكا paul Broca (1824–1880) وكارل فرنيك karl wemicke (1905–1984) والأب الروحي لعلم النفس العصبي كارل سبينسر لاشلي karl spenser lashely (1890–1958) وغيرهم من الباحثين الذين اهتموا بالوظائف المتخصصة لكل نصف دماغي، وأشهر الأعمال في هذا الميدان ما يعرف بتجارب المخ المنشطر split-Brain والتي أسفرت على النتائج مذهلة من بينها : أن القدرة على التصور البصري المكاني تتمركز في النصف الكروي الأيمن، بينما توجد المهام اللغوية في النصف الكروي الأيسر، كما أن معالجة المعلومات في هذا النصف تكون تحليلية (جزئية)، أما في النصف الأيمن فتكون كلية إجمالية ، وقد يسيطر النصف الدماغي الأيمن على معظم العمليات والأنشطة لدى الفرد فيعرف بالأعسر Gaucher وقد يحدث العكس فيصبح الفرد أيمنا Droitier، وفي حالات نادرة نسبيا يتأزر عمل النصفين الدماغيين فيعرف الفرد بالأضبط Ambidextre، وهناك فروق محددة بين نصفي الدماغ ، حيث أن النصف الأيمن هو المسيطر في تمييز الأشكال والتصاميم، وفهم الخصائص الهندسية والقراءة الوجوه، والموسيقى، وفهم المشاعر والعواطف، والقراءة، أما النصف الأيسر فهو المسيطر في المهارات اللفظية والمعالجة التحليلية والتسلسل الزماني. وعلى الرغم من الاختلافات التشريحية بين نصفي الدماغ الأيمن والأيسر، وعلى الرغم من اختلاف الوظائف المتعلقة بكل نصف، إلا أن السيطرة على وظائف الجسم و الإحساس تتساوي بين نصفي الدماغ، ويسيطر النصف الأيسر على الجزء الأيمن من الجسم والعكس صحيح .(kok ،2014)

ويعرف جانيش وماهريشي وجايا (Jaya .Ganesh.Maharishi.2014.22) السيطرة الدماغية بأنها " ظاهرة نفسية يمكن أن تفسر كيف يساهم كل نصف من نصفي الدماغ في التفكير وتحديد أنماط التعلم لدى الأفراد ." في حين يرى بشارة والعلوان (2010) أن السيطرة الدماغية هي ميل الفرد إلى الجانب الأيسر للدماغ، الجانب الأيمن للدماغ الجانب المتوازي للدماغ عند معالجة المعلومات .

ويعرفها **غبرس1995:** السيطرة الدماغية مفهوم يقصد به أن المراكز العصبية الموجودة في أحد النصفين أكثر نشاطا وتأثيرا في سلوك الفرد من المراكز العصبية الموجودة في النصف الأخر ، وقد يسيطر أحد النصفين على سلوك الفرد.

وتتضح هذه السيطرة من خلال تفصيل استخدام يد معينة دون الأخرى ، كل ذلك يسمى بالسيادة أو الجانبية الدماغية (أنماط معالجة المعلومات) والتي تعلب دورا رئيسا في عملية التعلم، فأي خلل و اضطراب في وظائف هذين النصفين الدماغيين يؤدي إلى ظهور صعوبات في التعلم تنعكس على أداء المتعلم وسلوكه.

وفي هذا المجال يذهب علم النفس العصبي الأمريكي س.ت أورتون Samuel torry orton إلى أن صعوبات التعلم المتعلقة بالقراءة والكتابة هي اضطراب ناشئ من تأخر النضج نتيجة إخفاق أحد نصفي كرة الدماغ في السيطرة على النمو اللغوي للطفل

(فيلوكينو، 1987،18) وتتفق معه في هذا الرأي الكثير من الدراسات، حيث ترى باتمان (Bateman) 1967 أن عدم القدرة على التعلم "صعوبة التعلم " ترجع إلى ما يسمي بنقص السيطرة المخية (عبد الحميد، 2002، 156)، كما يشير كيم وريد (kim Reid) 1981 إلى وجود علاقة بين اضطراب وظائف نصفي المخ(الأيمن والأيسر) وصعوبات التعلم (كشك، 2002،15) أما سعاد الفوري (2003) فترى أن الاختلاط في الجانبية المخية يهيئ ويمهد لوجود صعوبات التعلم واستمرارها، كما يضيف أحمد مهدي (2002) أن استخدام التلاميذ لأنماط معالجة معلومات غير مناسبة هو سبب رئيسي في وجود صعوبات التعلم لديهم.

وتذكر(المخزومي، 40،2000) أن النصف الأيمن للدماغ يقوم بتنظيم الذاكرة وتنظيم السلوك، والنصف الأيسر للدماغ يحتوي على اللحاء الحسي الذي يقوم بإحساس الجسم، وكذلك اللحاء الحركي الذي يقوم بتنظيم حركة الجسم، ويتأثر بالأحاسيس وبذاكرة اللغة.

وعلى الرغم من ذلك فإن عمل كل من النصفين يعتبر مكملا للأخر، فهما يتفاعلان لتوضيح إدراكنا العام للأشياء، بحيث يكسب هذا التكامل والتفاعل العقل البشري قوة ومرونة ، وهذا لا يمنع من أن تكون الغلبة فيه لجانب واحد أو لنصف دون غيره من نصفي المخ، والذي يعرف بالنمط السائد للمخ أو السيطرة الدماغية.

ويبرز التخصص لنصفي الدماغ بصورة خاصة في مرحلة الاستعداد للكتابة وهي الدعامة الأساسية لإكساب الطفل مهارات الكتبة، وهي المؤشر الدال على مستوى الطفل المعرفي في المراحل التالية، من حيث القوة والضعف أو التقدم والإخفاق، وتستغرق هذه المرحلة عادة سنوات قبل المدرسة.

وتعد مهارة الكتابة سابقة للتهجئة والتعبير الكتابي لذلك، فان العجز في الكتابة قد يصبح عائقا للتعبير الكتابي وللتحقق التقدم لاحقا، فإنه يكون من المفيد تعلم الأطفال أولا كتابة الحروف والكلمات بدقة وسرعة، ويبدأ الأطفال بتعلم الكتابة في عمر مبكر بالشخبطة تقليدا للكبار ويساعدهم في ذلك توفر الأقلام والورق، فإذا لم يجدوا ذالك كتبوا على الجداران والأثاث، ويظهر التدريب الرسمي عليها عندما يدخل الطفل الروضة.

ويعتقد البعض أن مهارة الكتابة تحتاج إلى مهارة وإلى عمر زمني معين ونمو في العضلات الدقيقة وتازر بصري يدوي، لذلك يتم تأجيل عملية الكتابة متجاهلين خطوط ورسومات وشخبطات الأطفال والاستعداد للكتابة والسيطرة على الخط وتطويعه وتشكيله الذي سيكون فيما بعد حروف الكتابة. (الجنيد، 2011، 22)

وقد تظهر فروق بين الأطفال واضح في مهارة الكتابة خاصة في طريقة مسك القلم وكتاب الحروف والكلمات، إذ نجد بعض الأطفال لديهم صعوبة في طريقة مسك القلم ورسم الخطوط، في حين نجد أطفال يجيدون مسك القلم وكتابة الحروف والكلمات بشكل جيد، كما قد تكون هناك بعض العوامل المؤثرة في اكتساب الطفل للمهارة الكتابة .

وهذا ما دفع إلى القيام بالدراسة الحالة التي تهدف إلى الكشف عن أثر بين السيادة الدماغية للمعلم ومهارة الاستعداد للكتابة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، بهدف معرفة مدى تأثير السيادة الدماغية على الاستعداد للكتابة، باعتبار أن التلاميذ في مرحلة الأساسية التي تعتبر بمثابة القاعدة أو الأرضية التي تبني عليها المراحل الدراسية اللاحقة.

وانطلاقا مما سبق يمكن طرح التساؤل الذي تهدف إليه الدراسة للإجابة عنه ويكون على النحو التالي:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الاستعداد للكتابة لدى تلاميذ الأولى ابتدائي تعزى لمتغير نمط السيادة المخية للمعلم ؟

ويتفرع عنه التساؤلات الجزئية التالية:

* هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الاستعداد للكتابة لدى تلاميذ الأولى ابتدائي (الذكور) تعزى لمتغير نمط السيادة المخية للمعلم؟

* هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الاستعداد للكتابة لدى تلاميذ الأولى ابتدائي(الإناث) تعزى لمتغير نمط السيادة المخية للمعلم؟

2– الفرضيات:

بما أنه لا توجد دراسات سابقة تؤكد وجود أثر بين متغير السيادة الدماغية ومتغير الاستعداد للكتابة (في حدود الإطلاع) فإن فرضيات الدراسة تكون على النحو التالي:

*** الفرضية العامة:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الاستعداد للكتابة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي تعزى لمتغير نمط السيادة المخية لمعلم.

ويتفرع عنها الفرضيات الجزئية التالية:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الاستعداد للكتابة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي (الذكور) تعزى لمتغير نمط السيادة المخية لمعلم .

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الاستعداد للكتابة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي (الإناث) تعزى لمتغير نمط السيادة المخية لمعلم.

3– أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية المتغيرات التي تناولتها، فمفهوم السيطرة الدماغية ومهارة الاستعداد للكتابة أصبحت من المواضيع النفسية والمعرفية ذات الأهمية البالغة، والذي حظي باهتمام الباحثين لأثرها البالغ في سلوك تلاميذ وتحصيلهم الأكاديمي وتحديد مسارهم الأكاديمي.

1– الكشف عن السيطرة الدماغية ومهارة الاستعداد للكتابة لدى تلاميذ أولى ابتدائي.

2–التعرف على بعض خصائص التلاميذ السنة أولى ابتدائي الذين لديهم استعداد للكتابة.

3–المساهمة في توفير قاعدة معرفية التي يمكن الانطلاق منها للبحث في مجال السيادة الدماغية ومهارة الاستعداد للكتابة.

4–إثراء البحوث خاصة بدراسة السيادة الدماغية.

4–أهداف الدراسة:

* التحقق من وجود أثر بين مستوى السيادة الدماغية ومستوى الاستعداد للكتابة لدى التلاميذ الأولى ابتدائي.

* التعرف على أثر السيادة الدماغية بالاستعداد للكتابة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي تبعا لمتغير الجنس.

5–التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

5–1 السيادة الدماغية:

ويعرفها **بول تورانس Torrance 1982:** السيادة النصفية للمخ بأنها ميل الفرد إلى أن يعتمد على أحد نصفي المخ أكثر من الأخر في معالجة المعلومات الواردة إليه، وهي الأسلوب الشائع لدى الفرد في التعامل مع المعلومات وذلك من خلال تحديد النصف الكروي المسيطر لديه، ففي حالة سيطرة النصف الأيسر لدى الفرد يوصف بأنه من

النوع الذي يفضل النمط الأيسر في معالجة المعلومات، وفي نفس الشيء للنصف الأيمن وبناءا على ذلك يوجد لدينا نمطان شائعان في معالجة المعلومات هما النمط الأيمن والنمط الأيسر، وفي حالة عدم السيطرة أي من النصفين الكرويين لدى الفرد يقال أنه من النمط المتكامل. ويتم قياسه في الدراسة الحالية باستخدام مقياس السيادة الدماغية ل بول تورانس 1982 ، الذي يضم (28). زوج من العبارات أحداهما يدل على النصف الأيمن والأخرى تدل على وظائف النصف الأيسر وكل عبارة تعطي لها درجة واحدة أي أن درجة العظمى للاختبار هي (28) درجة ومجموع الدرجات التي يحصل عليها المعلم (14) درجة فوق تمثل السيادة الدماغية الأيمن والأيسر أما المتكامل فتعطي نصف درجة لكل فقرة.

5-2 الاستعداد للكتابة: بأنها إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق من خلال أشكال ترتبط بعضها ببعض وفق نظام معروف أصطلح عليه أصحاب اللغة في وقت ما، وذلك بغرض نقل أفكار الكاتب وأرائه ومشاعره إلى الآخرين، وهي عملية ترتيب للرموز الخطية وفق نظام معين. (عبد الوهاب، 2004،10)

و هو عبارة عن مقياس يتكون من (32) خط من خطوط ما قبل الكتابة صمم من طرف الباحثة، وتشمل هذه الخطوط الدوائر، النقط، الخطوط المائلة، والخطوط المنكسرة، والخط المنحني، والخطوط الأفقية، الخطوط المموجة، الخطوط المتعرجة، مرتبة من السهل إلى الصعب.

ولقد وضعت الخطوط على أساس أن طفل في بداية مسكه للقلم تكون رسوماته وتخطيطاته على شكل دوائر وأشكال هندسية، لذلك تم تصميم هذا المقياس على هذا الأساس لقياس مدى استعداد الطفل وتهيؤه للكتابة، حيث يطلب من الطفل القيام برسم هذه الخطوط، ويتم تقييمه على أساس أن لديه استعداد عالي للكتابة أم منخفض

ويتم تعليمات تصحيح الاختبار : ويتم تحديد توافر الخط حسب الدرجات الآتية:

- بدرجة ممتازة 5 درجات
- بدرجة جيدة 4 درجات
- بدرجة متوسطة 3 درجات
- بدرجة قليلة 2 درجات
- بدرجة معدومة صفر

الفصل الثاني

السيادة الدماغية

تمهيد

1. نبذة تاريخية حول دراسة الدماغ

2. الجهاز العصبي

1.2 مفهوم الجهاز العصبي

2.2 مكونات الجهاز العصبي

3.2 وظائف الجهاز العصبي

3.المخ وبنيته ووظائفه

1.3 مفهوم المخ

2.3 النصفان الكرويان للدماغ وظائفه

4.السيادة الدماغية

1.4 مفهوم السيادة الدماغية النصفية

2.4 أنماط السيادة الدماغية النصفية

3.4 النظريات التي فسرت الأنماط النصفية للمخ

5. الدراسات السابقة المتعلقة بالسيادة الدماغية

خلاصة الفصل

تمهيد :

يمثل الدماغ البشري مركز الجهاز العصبي في جسم الإنسان، وهو يتحكم في العديد من الأنشطة العصبية والمعرفية المهمة التي تحفظ توازن الإنسان ومن بين هذه العمليات العقلية، التعلم، التفكير، الذاكرة، الإدراك..... إلى غيرها من الوظائف التي لا تقل أهميتها عن الأخرى، وتعمل أجزاء الدماغ بالتناسق مع بعضها البعض وبآلية منظمة ولكن هذا لا يعني أن الإنسان يستخدم كل قوه دماغية في أن واحد بل هناك تكامل بين وظائفه، ولذلك فهو يعتبر أكثر الأعضاء تعقيدا وتتمثل فيه قدرة الخالق سبحانه.

1- نبذة تاريخية حول دراسة الدماغ

في الوقت الذي كان الفيلسوف الإغريقي أرسطو منذ 300 سنة قبل الميلاد يعلن أن الروح تسكن في القلب، كان هناك هيروفيلوس في الإسكندرية يتبنى فكرة وجودها في تجاويف وفراغات الدماغ، وهي نظرية عاشت حتى القرن السابع عشر الميلادي.

أما الكنيسة فقد كانت في نهايات القرن الرابع الميلادي تستلم من كتابات القدماء، وتتحدث عن ثلاث تجاويف مختلفة، حيث تتمركز الحواس الخمسة، وهي التخيل أو القدرة المبدعة، الحكمة والذاكرة.

مع بداية القرن السادس عشر تعددت عمليات التشريح، وبدأت تتصح ملامح علم التشريح الدماغي، ثم اقتراح الانكليزي "ويليس" في القرن السابع عشر تنظيما مختلفا يشكل جذري للدماغ على أساس ثلاث وظائف : الحس، الحكمة، الذاكرة داخل لب الدماغ وليس ضمن التجاويف .

في القرن الثامن عشر رسم النمساوي " فرانز" غال خارطة دقيقة ولكن غربية للدماغ بتحديده لكافة العقلية والأخلاقية (الرفق و العطف، الحذر والانتباه، الضمير والوعي) وهذه الخطوة التي قادت لمحاولة أخرى فيما بعد سميت الدماغ (phrenology).

في عام 1851م اكتشف الجرح " بول بروكا" خلال فحصه لدماغ جثة أحد المرضى منطقة تتعلق باللغة تقع في القسم الأيسر من الدماغ، وهو كان أول شخص يحدد بطريقة لا تقبل الجدل وظيفة عقلية لتلافيف القشرة الدماغية.

في عام 1975م حدث تطور نوعي هائل في التكنولوجيا الطبية بدخول المساحات (مثل جهاز الرنين المغناطيسي)، التي تسمح لنا عبر الجمجمة برؤية وفحص الدماغ الأشخاص الأحياء.

في عام 1985م كان هناك تقنية أخرى دخلت إلى حيز التطبيق، وهو التصوير الطبقي بالبث البوزتيروني، الذي يسمح بتطوير مناطق فعالة من الدماغ البشري، وهذا ما يساعد من الآن فصاعدا في عملية بناء خارطة للدماغ البشري.

(المجلة العربية للعلوم، 1999 :51)

2- الجهاز العصبي :

2-1- مفهوم الجهاز العصبي:

إن الجهاز العصبي (Nervous system) من أكثر أجهزة الجسم تميزا وأهمية وتعقيدا لأنه يعتبر الجهاز القائد، فهو يقوم بالتعاون مع الغدد الصماء بوظائف التوجيه والسيطرة على جميع أعضاء الجسم . (عفانة والخزندار،2004:109)

وهو عبارة عن منظمة من الخلايا العصبية التي تختص في الاستقبال والتوصيل والإرسال ويعتبر من أهم الأجهزة المسؤولة عن تكامل عن السيطرة على وظائف الأجهزة الأخرى بالجسم حيث أنه المتصل بالخارج والقائم بضبط وإثارة أو إبطاء الوظائف الحيوية كلها أو بعضها والإرادي منها أو اللاإرادي حسب متطلبات الموقف أو الأوامر الصادرة من المخ. (أسماعيلي يامنة، 2011: 20)

ومع أن الجهاز العصبي وحدة وظيفية متماسكة إلا أنه يمكن تقسيمه علميا بثلاث طرق هي الأولى مبنية على التخطيط المكاني والمساحي وفيها ينقسم الجهاز إلى المركزي والطرفي والطريقة الثانية مبنية على التفريق الوظيفي وفيها يتقسم الجهاز إلى الجسمي ولتلقائي والثالثة مبنية على توزيع استجابات التكيف التي تثيرها البيئة المحيطة بالكائن الحي فينقسم الجهاز إلى مستقل ومورد. (عبد الفتاح، 2008: 126)

الجهاز العصبي هو ذلك الجهاز الذي يسمح للكائن الحي بالقيام بوظائفه على النحو الأمثل، بما يحقق اتصالات وتفاعلا متكاملين مع البيئة الداخلية والخارجية عن طريق

التعامل مع المثيرات داخلية كانت أم خارجية من حيث استقبالها وإدراكها وفهمها وتقويمها، ومن ثم تتحدد طبيعة السلوك الملائم للتعامل مع هذه المثيرات وبعد ذلك يتم تنفيذ هذا السلوك سواء كان إراديا أو لا إرادي لتحقيق الاستجابة المناسبة التي يحقق من خلالها الكائن الحي علميات الضبط والسيطرة والتكيف، وبما يسمح له في النهاية بتحقيق وظائفه على نحو متكامل ومتزن.

2-2 مكونات الجهاز العصبي

يقسم الجهاز العصبي من حيث التراكيب إلى جزأين رئيسين هما:

* **الجهاز العصبي المركزي:** ويتكون من الدماغ والنخاع الشوكي.

* **الجهاز العصبي الطرفي أو المحيطي:** ويتكون من شبكة من الأعصاب التي تمتد بين الجهاز العصبي المركزي ومختلف أعضاء الجسم، فالأعصاب التي تنقل المعلومات باتجاه الجهاز العصبي المركزي تدعى بالأعصاب الواردة ، أما تلك التي تنقل المعلومات من الجهاز المركزي إلى أعضاء الجسم فتدعى بالأعصاب الصادرة.

إن الجهاز العصبي الجسدي أو الطرفي هو المسؤول عن توجيه حركات الجسم وأيضا استقبال المنبهات الخارجية، أما التلقائي فهو جزء مستقل يعمل على تنظيم الوظائف الداخلية للجسم.

* **الجهاز العصبي المركزي:** يمثل الجزء الأضخم من الجهاز العصبي العام واجتماعه مع الجهاز العصبي التلقائي والجهاز العصبي الجسدي يشكل ما ندعوه الجهاز العصبي الذي يلعب الدور الرئيس في التحكم بسلوك وتصرفات الحيوانات عامة والإنسان خاصة، ففي الخمسينات تم تمييز الجهاز العصبي المركزي على أنه (Gybernetics) منذ بداية التأثير النظري لعلم **السيبرنتيك** الجهاز المخصص لمعالجة المعلومات، حيث يتم حساب الناتج الحركي كنتيجة للدخل الحسي الذي يرد الدماغ ويتكون الجهاز العصبي المركزي من :

- الدماغ (Brain)

- النخاع الشوكي (Spinal cord)

- الجهاز العصبي المحيطي (peripheral nervous system)

ويتكون الجهاز العصبي المحيطي من :

- الأعصاب الشوكية (Spinal nerves)

- الأعصاب المخية (Granial nerves)

2-3 وظائف الجهاز العصبي :

* الخارجية للجسم ثم تأويل وترجمة المعلومات الواردة لضبط وإصدار الأوامر الخاصة بالاستجابات العصبية التي تتطلبها الإثارة وظيفة الجهاز العصبي هي التعرف على التغيرات التي تطرأ على البيئة الداخلية والبيئة. (عبد الفتاح ،2008: 126)

* هو المسؤول عن استقبال وتحليل المعلومات وتشفيرها وإرسال المعلومات التي تأتي من البيئة الداخلية أو الخارجية للكائن الحي وفي الواقع أن الجهاز العصبي يعمل في اتساق ونظام متكامل يتسم بدرجة عالية من الدقة.

(عبد الوهاب كامل، 1994: 49)

* استقبال المعلومات من جميع الأجهزة الحسية وتوصيلها بأجزاء الجسم المختلفة.

* تنظيم عملية إنتاج الطاقة اللازمة للنبضات العصبية الحركية التي تستخدم في النشاط الحركي أو لعمل الغدد المتنوعة بالجسم.

* التنسيق بين نشاطات الجسم المختلفة بشكل يؤدي إلى التكامل والترابط والاتزان.

* اتخاذ القرارات وإصدار الأوامر للاستجابة بسلوك معين لمقابلة متطلبات المواقف المختلفة.

* المحافظة على استمرار العمليات الحيوية بالجسم بشكل تلقائي على حياة الكائن الحي.

(عفانة والخزندار، 2004: 110).

3- المخ بنيته ووظائفه :

3-1 مفهوم المخ :

يعرفه دانييل جولمان (2000) على انه : هو العضو المتطور في العالم الداخلي لجسم الإنسان ملايين الرسائل العصبية تنتقل من خلال العصبي في أي وقت ويفضل هذه الرسائل تجعل الدماغ يقوم باستقبال المعلومات ومعالجتها وحفظها، ثم يقوم بتوزيع هذه المعلومات على باقي أجزاء الجسم.

ويقول أيضا أن عمل الدماغ يشبه الساعة لك فهو يحتاج إلى بطاريات للتخزين تتمثل في السيالات العصبية وهو يتكون من ملايين الخلايا العصبيى ولكل خلية لديها وظيفة تقوم به. (دانييل جولمان ، 2000 :26)

وهو أكبر أجزاء الدماغ في الإنسان ويتكون من نصفين كرويين مرتبطان بوصلة ويوجد بالقشرة الخارجية للمخ مركز السمع والإبصار والحركة والكلام والإحساس، لذى فالمخ هو الجهاز المسؤول عن التحكم والسيطرة على كافة الحواس وأجهزة الجسم المختلفة ويعتبر أدق شبكة كهربائية. (مصطفى فهمي، 1995 : 59)

ويتكون المخ من أربع فصوص أساسية تتخصص بوظائف معينة وهي:

✓ **الفص الجبهي :** وهو يقع في المنطقة الأمامية المواجهة للوجه من الرأس ويلعب دورا في التقدير والحكم وحل المشكلات ومحددات الشخصية والحركات القصدية وهو يحتوي القشرة المخية الحركية الأولية والتي تختص بالتخطيط والضبط أو التحكم والحركات الإجرائية وخاصة تلك التي تقوم على أعمال الاستجابات المرجاة، فإذا استثيرت قشرتك الحركية كهربائيا فسوف تستجيب بعضو الجسم الذي يقع عليه عبئ هذه الاستجابة وهذا يتوقف على أي المواقع التي استثيرت في القشرة الحركية المخية، والتحكم في مختلف أنواع الحركات الجسمية يقع في الجانب العكسي من القشرة الحركية الأولية وبالمثل توجد خريطة عكسية من القمة إلى القاعات ومن أعلى إلى أسفل للأطراف السفلية من الجسم. (الزيات، 1998 : 107-108)

ويتميز نمو الفص الجبهي أنه بطيء وقد كشفت دراسات المسح بالرنين المغناطيسي التي أجريت على البالغين أن الفص الأمامي يستمر في النضج إلى مرحلة الرشد لذلك فإن القدرة على التنظيم الوجداني في الفص الجبهي لا تعمل بشكل تام أثناء مرحلة المراهقة.

(عيسى وخليفة، 2007: 14)

كما وجد روشان إصابة الفص الجبهي يحدث تغيرا كبيرا في شخصية الفرد فيصاب بالذهول وعجز البصيرة وعدم القدرة على التخطيط والتنبؤ بالأحداث في المستقبل ولا يمكن الاستفادة من خبراته الماضية كما يؤدي إلى الأمور التافهة وأحيانا للعناد والحمق والمزاج الملل على حساب الآخرين. (على فالج ، 1988 : 19-20)

✓ **الفص الجداري** : يقع خلف القص الأمامي وأمام الفص الخلفي أو القفوي وفق الفص الصدغي ومن الناحية التشرحية فإن للفص الجداري سطحين احدهما جانبي والأخر وسطي، والمناطق الأساسية فيه هي التلفيف المركزي وتشمل مناطق برودمان(1-2-3) والفص الأعلى الجداري ويشمل مناطق برودمان (5-7) والغطاء الجداري تشمل منطقة برودمان (43)، والمنطقة فوق الحدودية تشمل منطقة برودمان (40) و التلفيف الزواي منظمة برودمان(39) وقد يشار إلى المنطقة فوق الحدودية وتلفيف الزاوي بالفص الجداري الخلفي.

أما بخصوص الوظيفة فيقسم إلى المنطقة الأمامية ويشار إليها عادة بالقشرة الحسية الجسدية أو اللمسية وتشمل مناطق برودمان (1-2-3-43) والمنطقة الخلفية ويشار لها بالقشرة الجدارية الخلفية وتشمل مناطق برودمان الباقية، ولكل من هاتين المنطقتين وظائف مستقلة.

وللفص الجداري دورا في الضبط الحركي البصري فان له دورا ايضا في العمليات الحسابية واللغة والرياضيات لذلك فان مرضى الفص الجداري يعانون من عجز في العمليات الحسابية ويبدو أن التلف يكون في النصف الجداري الأيسر في التلفيف الزاوي بالإضافة إلى عجز القراءة المكتسب وهو عدم القدرة على تمييز الكلمات البصرية.

(الشقيرات ، 2005: 138-147)

✓ **الفص الصدغي (Temporal)** : يقع الفص الصدغي في أسفل الشق الجانبي شق سيلفيان أو (سلفيون)، ويقسم السطح الجانبي إلى ثلاثة تلافيف وهي التلافيف العلوية والوسطى والسفلية ولقد حدد برودمان عشر مناطق صدغية والفص الصدغي تسكنه القشرة السمعية الأولية والثانوية (المرابطة) والقشرة البصرية وقشرة الجهاز الحاقي أو (اللمبي) واللوزة لذلك فان وظائف الفص الصدغي لها علاقة بمعالجة المعلومات السمعية والتمييز البصري للأشياء والتخزين طويل المدى للمدخلات الحسية وتضيف اللوزة، وهي ذات علاقة بالسلوك الانفعالي للمدخلات الحسية والذاكرة.

ويلعب الفص الصدغي دورا في معالجة المعلومات السمعية والبصرية ففي حين أن الصدغي الأيسر له علاقة باللغة والتلف به يمكن أن يؤدي إلى نوع من الحبسة ، فان الصدغي الأيمن له علاقة بإدراكنا للموسيقي وتحدد مصادرا الأصوات في البيئة من الدماغ. (سحر عبد العزيز،2000: 33)

✓ **الفص الخلفي القفوي (Occipital lobe)**: تقع الفصوص الخلفية في الجهة الخلفية القصوى من الدماغ، فهي تقع أسفل خلف الفصوص الجدارية وخلف في جزء منه الفصوص الصدغية، وعليه فهي تشكل القطب الخلفي من القشرة الدماغية وبالنسبة لبرودمان فقد وصف ثلاثة مناطق لدعم الوظيفة البصرية وهي المنطقة (17-18-19) (عبد الوهاب كامل، 1997: 138-140)

ويختص هذا باستقبال السيالات البصرية وتفسيرها إي الإبصار والإدراك البصري والألياف البصرية التي تحمل المعلومات البصرية تذهب من العين اليسرى إلى النصف الأيسر من المخ، ومن العين اليمنى إلى النصف الأيمن من المخ، وبعض الألياف العصبية الأخرى تتقاطع عند التصالب البصري وتذهب عكسيا إلى النصف الكروي العكسي من المخ لتتكامل والألياف العصبية الواردة من نفس الجانب.

(الزيات ،1998: 150-160)

والتلف في القشرة الحسية البصرية الأولية يؤدي إلى العمى، وإصابة التلفيف المعزلي والشق اللساني في الفص الخلفي الأيسر يؤدي إلى عجز القراءة المكتسب أما التلفيف في

نفس المناطق في الأيمن فيؤدي إلى خلل في تمييز الوجوه واضطرابات الإدراك وتمييز الأشياء والأماكن. (الشقيرات،2005،16-168)

3-2 النصفان الكرويان للدماغ ووظائفه

يري توني بوزان أن كل جزء من أجزاء نصفي الدماغ منفصلان لكن عملهما متكامل ، فكل جزء متخصص ببعض الوظائف فالجزء الأيسر من الدماغ يختص بالأشياء الواقعية واللغة والأرقام والتحليل وتسمى هذه الوظائف بالنشاطات الأكاديمية، بينما الجزء الأيمن من الدماغ فهو مختص في الأصوات والصور والألوان الأحلام والخرائط والأشكال. (TonyB ،1979 :14)

ولقد ظل الدماغ بالنسبة لعلماء القرن الثامن عشر مجرد كتلة متجانسة إلى نهاية هذا القرن وبداية القرن التاسع عشر جاء الطبيب الألماني جوزاف فرانتزجال (1758-1828) بنظرية جديدة تقول : أن النصفين الكرويين لمخ الإنسان مكونين من أعضاء مختلفة مستقلة عن بعضها البعض وتحدث عن مختلف وظائفها وملكاتها المعرفية ومن هذه الوظائف الذاكرة اللفظية وموقعها في الفصوص الأمامية للمخ.

(TonyB ،1979 :27)

الجدول رقم 1: يوضح الوظائف المعرفية للنصف الأيمن والأيسر حسب تورانس:

وظائف النصف الكروي الأيسر للدماغ Left hemispheric	وظائف النصف الكروي الأيمن للدماغ Right Hemispheric
1.القراءة للتفاصيل	1.القراءة الأفكار الرئيسية
2.البحث عن ما هو أكيد أو حقيقة	2.البحث عن الاختصاصات غير المؤكدة
3.استرجاع الأسماء والكلمات والتواريخ	3.تذكر الصور والتخيلات والوجوه
4.التفكير اللفظي، التفكير المنطقي	4.التفكير في الصور والتخيلات
5.التوصل إلى لتنبؤات بطريقة منظمة	5.التنبؤ عن طريق الحدس
6.التعامل مع شيء واحد في نفس الوقت	6.التعامل مع عدة أشياء في وقت واحد
7.الاستنتاج بطريقة استدلالية	7.الاستبصار الفجائي
8.الضبط والنظام في التجريب	8.عدم الثبات في التجريب
9.الكتابة غير خيالية	9.الكتابة الخيالية
10.حضور الذهن دائما	10.شرود الذهن أحيانا
11.سماع الشرح اللفظي وتنظيمه في خطوات	11.مشاهدة الشيء ثم المحاولة القيام به
12.تذكر الأشياء المتعلمة فقط	12.تذكر الحقائق المستنتجة مما يدور حوله
13.تجميع الأشياء	13.إبداع وتحسين الهوايات
14.تحسين الأشياء والأساليب	14.ابتكار الأشياء والأساليب
15.الرهان على ما هو مؤكد	15.حب التخمين
16.تنظيم الأشياء في تسلسل وقتي أو حجمي أو حسب الأهمية	16.تنظيم الأشياء لتوضيح العلاقات بينها
17.شرح المشاعر بلغة مباشرة واضحة	17.شرح المشاعر عن طريق الشعر والرسم
18.تذكر المعلومات اللفظية	18.تذكر الأصوات والنغمات
19.النسخ وإكمال التفاصيل	19.وضع الخيالات والأفكار
20.حب الهدوء أثناء الدراسة أو القراءة	20.الاستماع للموسيقى ثناء الدراسة أو القراءة

4- السيادة النصفية الدماغية :

4-1 مفهوم السيادة النصفية للمخ:

لقد ظهر مصطلح السيادة النصفية ,و نمط معالجة المعلومات مع بداية السبعينات من القرن الماضي نتيجة اختلاف الزوايا التي تناول منها الباحثون والعلماء والفروق الوظيفية بين نصفي المخ، فبعضهم تناول هذه الفروق من زاوية أنها تتعلق بالأمور اللفظية وبعضهم الأخر تناولها من ناحية الكيفية التي يتعامل كل نصف في معالجة المعلومات الواردة إليه، وقد ارتبط هذا المفهوم بعدة مصطلحات أخرى هي أشبه بالمرادف له ومتطابقة معه وهي : مفهوم أنماط التعلم والتفكي، مفهوم أنماط السيادة المخية، مفهوم سيطرة نصفي المخ، مفهوم نشاط نصفي المخ، مفهوم السيادة الجانبية ومفهوم التخصص النصف الكروي للمخ، السيطرة الدماغية.

ويشير **مصطلح السيادة النصفية للمخ:** إلى تأكيد التحكم أو ميل أحد النصفين الكرويين المخيين إلى ممارسة تأثير أكبر من تأثير النصف الأخر على وظائف معينة كاللغة واستخدام اليد. (جابر عبد الحميد، و آخرون، د، س:1008)

ويعرفها **كمال دوسوقي** على أنها تحكم كل نصف في التحريك الإرادي للجانب المقابل ويتلقى الرسائل المهيأة للمعارف الحسية المتصلة بهذا الجانب.

(كمال دوسوقي،1988: 633)

أما **محمود عكاشة 1986:** فيرى بأن السيادة النصفية للمخ أو أنماط معالجة المعلومات (الأيمن الأيسر أو المتكامل) يقصد بها : الأسلوب الشائع لدى الفرد في التعامل مع المعلومات وذلك من خلال تحديد النصف الكروي المسيطر لديه، ففي حالة سيطرة النصف الأيسر لدى الفرد يوصف بأنه من النوع الذي يفضل النمط الأيسر في معالجة المعلومات، وفي نفس الشيء للنصف الأيمن وبناءا على ذلك يوجد لدينا نمطان شائعان في معالجة المعلومات هما النمط الأيمن والنمط الأيسر، وفي حالة عدم السيطرة أي من النصفين الكرويين لدى الفرد يقال أنه من النمط المتكامل.

(محمود عكاشة، 1986: 12)

ويعرفها **بول تورانس Torrance 1982**: السيادة النصفية للمخ بأنها ميل الفرد إلى أن يعتمد على أحد نصفي المخ أكثر من الأخر في معالجة المعلومات الواردة إليه.

(خديجة بن فليس، 2008: 69)

ويعرفها **أيضا سبرنجر دوتش Springer et Deutsh 2003** : تميز أحد النصفين الكرويين للدماغ بالتحكم في التصرفات الفرد. (معمرية ،2009: 99)

ويعرفها **غبرس1995**: السيطرة الدماغية مفهوم يقصد به أن المراكز العصبية الموجودة في أحد النصفين أكثر نشاطا وتأثيرا في سلوك الفرد من المراكز العصبية الموجودة في النصف الأخر، وقد يسيطر أحد النصفين على سلوك الفرد. (الحازمي، 2006، 19)

ويذكر(**مهدي، 1999**) أن السيادة الدماغية " لا تنظر إليها على أنها ثنائية القطب وإنما تمثل متصلا تتوزع عليه أنشطة السيطرة بنسب متفاوت، حيث معظم الأفراد يستخدمون تلك الأنماط (الأيسر، الأيمن، المتكامل) ولكن الأغلبية أو السيطرة في بعض المواقف تكون لا حدهما على حساب الأخر . (مهدي ، 1999: 8)

ويضيف **سامي عبد القوي (2004)**: أن النصف المخي الأيسر هو النصف السائد لدى غالبية الناس (85- 90%) وهم الأفراد الذين يستخدمون اليد اليمنى في الكتابة، بينما تكون السيادة للنصف الأيمن في10-15 %من الأفراد، وهم الذين يستخدمون اليد اليسرى في الكتابة، ومع ذلك فلا توجد سيادة مطلقة بل إنها مسألة نسبية لأن كل نصف يلعب دورا في كل سلوك تقريبا، كما أن هناك تكامل بين نصفي المخ في كل الوظائف، وإذا كانت الوظيفة تتركز في نصف ما، فإنها أيضا توجد في النصف الأخر ولكن ليس بنفس الدرجة والكفاءة . (عبد القوي، 2004: 23)

وتضيف (**المخزومي،1997**)إن السيادة الدماغية تعرف "بأنها القسم السائد من الدماغ هو الذي يؤدي دورا مهم في سلوك الأفراد لمعالجة المهام ومعرفة النصف السائد من الدماغ يساعد على معاملة وتعليم الأفراد. (المحزومي، 1997: 41)

من خلال التعريفات السابقة نلاحظ أن هناك محاولات عديدة من طرف الباحثين في مجال علم النفس العصبي عامة وعلم النفس المعرفي خاصة لدراسة وتحديد مفهوم السيادة

الدماغية والإشارة إلى الدور الذي تلعبه في حياة الفرد، حيث نستنتج من خلال التعاريف السابقة الذكر بعض النقاط الأساسية والتي تتمثل في :

- ✓ أن السيادة أو السيطرة المخية هي أحد الآليات العقلية التي يستخدمها الفرد ويمكن أن تتنوع إلى أنماط الثلاثة : السيادة اليمنى، اليسرى، التكاملية.
- ✓ أن السيادة الدماغية غير ثابتة وأن سيطرة أحد النصفين لا يعني أنه هو الذي يقوم بكل النشاطات با يمكن أن يكون هناك تكامل بين نصفي الدماغ.
- ✓ تتأثر السيادة المخية بعدة عوامل منها العوامل الذاتية المتعلقة بميل الفرد وتفضيلاته وعوامل خارجية مثل الجنس والوراثة وغيرها.
- ✓ أن السيطرة المخية لدى غالبة الناس تكون في النصف الأيسر، وتتضح من خلال الكتابة باليد اليمنى.

4- 2 أنماط السيادة النصفية:

1-النمط الأيمن :

أجمعت التجارب والبحوث على أن هناك طباعا وسمات تظهر لدى فئة هذا النمط فعلي عكس النمط الأيسر تميز الخاضعون لسيطرة النصف الكروي الأيمن من الدماغ بالقدرة على اكتساب الطاقة من ظروف مختلفة، فهم يجدون عادة أن الأشياء الروتينية الجامدة مضجرة وخانقة، ولذلك فهم يستمتعون بالتغيير وبرامج العمل المرنة ، والعمل بصورة عفوية وحدسية وبمجابهة التحديات، والانشغال بأكثر من مشروع واحد خلال اليوم وهم يجيدون أعمال عدة في ظل مواعيد محددة لانجاز المهام، ولهذا السبب يدع الكثير منهم المشروعات تستمر حتى الدقيقة الأخيرة ، كما يتخذون من تحدي المواقف غير التقليدية مصدرا للتزود بالطاقة، ويفضل بعضهم جود عدد كبير من عناصر الاستشارة الحسية في منطقة العمل الخاصة بهم مثل الألوان الزاهية والملصقات، وألوان أخرى من الأعمال الفنية والموسيقي،ويميل أفراد هذه الفئة أيضا إلى أعمالهم على مرأى منهم وهذا ما يفسر وجود أكوام الملفات في أماكن عمل معظمهم فضلا عن أن الكثير من هؤلاء بارعون في حل المشكلات وطرح مجموعة متنوعة من البدائل لموقف ما.

(ماكجي أن و آخرون، 2000: 147)

وحاول **تورانس** حصر سمات أفراد هذه الفئة في كونهم يتسمون بالقدرة على التعرف على الوجوه وتذكرها، والاستجابة للتعليمات المصورة والمتحركة، وعلى عكس أفراد النمط الأيسر أفراد هذا النمط غير ثابتين في التجريب والتعلم والتفكير، غير أنهم يتمتعون بالاستجابة العاطفية والشعورية وهم يفسرون لغة الأجسام بسهولة تامة ولديهم القدرة على الإيداع وإنتاج الأفكار مبدعة، ويميلون إلى التعامل مع مثيرات بطريقة ذاتية ويلجاؤن إلى حل مشكلاتهم بطريقة غير مباشرة كما يميلون إلى حب التغيير والقيام بمعالجة عدة مشكلات أو مواقف في الوقت ذاته وبالاعتماد على الابتكار في ذلك ، كما يعتمدون على المبادأة والتفكير المجرد واللجوء إلى الاستعارة والتشبيه في لغتهم وتقدير المعلومات بالإكثار من التمثيل والحركات كما أن لديهم قابلية للاستجابة للمثيرات الوجدانية بالإضافة إلى الاعتماد على الخيال للتذكر. (إسماعيل نبيه إبراهيم ،1987: 220)

2-**النمط الأيسر :**

يقوم ذوي التفضيلات الخاضعة للجانب الأيسر من الدماغ عادة بمعالجة المعلومات على نحو منطقي وتتابعي، فهم يفضلون التعامل مع البيانات المحددة مع انعدام الرغبة في التعامل مع المعلومات الغامضة والمبهمة، كما يخضعون للقواعد الطويلة المستقيمة والمسائل الرياضية ويميلون إلى العمل بأسلوب خطوة والانتهاء من مشروع ما قبل الشروع في غيره وهم ثابتون على المبدأ، ولذا فغالبا ما يصابون بالإحباط إذا تغيرت أو اضطربت خططهم وبرامجهم اليومية،وأفراد هذه الفئة يبغضون تراكم الأشياء بغير نظام ويفضلون الاحتفاظ بأعمالهم في أماكن منطقة ومرتبة أو في ملفات عند عدم استخدامها وبالإضافة إلى أنهم عادة يفضلون العمل بمفردهم وفي أماكن هادئة، ولهذا تناسب مبادئ أدارة الوقت التقليدية أفراد هذه الفئة الذين يجيدون التخطيط ووضع الأولويات وجدولة مهامهم اليومية والتركيز على جداول أعمالهم هذه. (ماكجي وآخرون، 2000: 146)

والنمط الأيسر يعني استخدام وظائف النصف الكروي الأيسر، والتي يحددها تورانس ومساعديه من خلال وصف ذوي نمط السيطرة الأيسر كونهم يتفوقون في التعرف وتذكر الأسماء، والاستجابة للتعليمات اللفظية، وهم ثابتون ومنظمون سواء في التجريب أو التعلم أو التفكير ويميلون إلى كبت عواطفهم وأحاسيسهم ومشاعرهم ويلجؤن إلى الاعتماد على

الكلمات والألفاظ لفهم المعاني، والميل إلى التعامل مع المثيرات اللفظية المحسوسة لتبليغ أفكارهم، كما يتعاملون بجدية ونظام، فيخططون لحل المشكلات بطريقة منظمة ومحسوسة تقوم على التعامل في الوقت الواحد مع مشكلات واحدة فقط، ويلجؤن إلى النقد والتحليل سواء في القراءة أو الاستماع ، ويستخدمون اللغة في التذكر.

(مراد صلاح أحمد وآخرون، 1982: 118)

3-النمط المتكامل :

ويقصد به التساوي في استخدام النصفين الأيسر والأيمن، وهذا يعني أن أصحاب هذا النمط يمتازون بالخصائص والقدرات التي توجد لدى الأفراد من مستخدمي النمط الأيمن والأيسر. (مراد صلاح وآخرون ،1982 : 12)

رغم ما ساد في الكثير من الأدبيات من حيث فكرة النمط المسيطر في معالجة المعلومات بالنصفيين الكرويين بالمخ فإن العلماء يميلون رغم ذلك إلى رؤية التكامل وفي هذا الصدد يشير وجيه محجوب إلى أنه على الرغم من أن كل من نصفي المخ له وظائف خاصة إلا أن نصفي المخ مرتبطين بنقطة التقاء وهناك علاقة وظيفية متقاربة، وأن نشاطات نصفي المخ ليست قاصرة على نصف كروي واحد بالمخ بل أن بينهما تكامل.

وتذكر فوقية رضوان أنه تم اكتشاف حقيقة أن بعض التركيبات والمناطق والعمليات المختلفة التي تحدث في المخ تشترك في أداء وظائف معرفية معينة، وأن **جازينكا Gazzinga** ظل متمسكا بفكرة أن النصفين الكرويين يكمل كل منهم الأخر.

وحسب هيكاين واجيرياجير hecaen et ajuriaguerre فالتفضيل اليدوي يبدأ مبكرا في حياة الإنسان أي في حدود الثلاث سنوات وهو محدد وراثيا كما أنه قد يتأثر ببعض الإصابات المرضية للنصفين الدماغيين (قبل الميلاد أو بعده)، وقد يرتكز تشريحيا على عدم تناظر تشريحي بين النصفين الدماغيين خاصة المساحة الكبيرة لمنطقة planum- temporal اليسرى يهتم بالمهارة اليدوية وتنظم اللغة والنشاط الحركي، بينما يهتم النصف الدماغي الأيمن بالوظائف البصرية والمكانية، والانتباه وكذلك العرف على الوجوه والضبط الانفعالي. (Gil Roger ،1996 :12).

4- 3 النظريات التي فسرت أنماط السيادة النصفيه للمخ:

يمكن تلخيص النظريات التي فسرت أداء النصفين الكرويين للمخ على النحو التالي:

1-النظرية الترميز الثنائي:

قامت هذه النظرية على أساس من دراسات **spery** سيبري حول سيكولوجية نصفي المخ الكرويين وتشير النظرية إلى أن نظام الصور العقلية يتعلق بالتعامل مع الموضوعات والوقائع العيانية والتخيلة أيضا والتي تكون على هيئة صورة، إما النظام اللغوي فيتعلق مع الوجدان والبيانات اللغوية المجردة من ناحية أخرى فإن النظام اللغوي لا يمكنه أن يستغني عن النظام الخاص بالصور والعكس صحيح.

وقد وجد العديد من العلماء أن هذه النظرية التي طرحها **بايفيو bayfiyo** في الكتابة التفكير بالصورة مفتاحا أساسيا للوصول إلى فهم العديد من القضايا والأسئلة المطروحة .

2-نظرية التحليل النفسي :

أوضح جالين Galine أن هناك نوعا من القطاعين بين الإمكانيات المعرفية للنصف الكروي الأيمن والأيسر والعمليات الأولية والثانوية على التوالي وهذا الافتراض مؤداه أن النصف الكروي الأيسر يقوم بالكشف الذاتي مما يجعل النصف الكروي الأيمن أكثر استثارة وتلقائية وقد أصر الباحثون على وجود كل من نصف المخ الأيمن ونصف المخ الأيسر وإمكانية أن كل واحد يعمل مستقلا إما قطاع الرأي الأخر فإنهم يؤيدون وجهة النظر التكاملية على أساس أن النصفية الكرويين بالمخ يكمل كل منهما الأخر باعتبارهما أساسيان للتفكير وحل المشكلات، والواقع أن وظيفة كل من الكرويين بالمخ ليست محددة وإنما يرجع أن تكون الاختلاف بينهما نوعيا بحيث يتفوق احدهما باللغة المنطوقة ويتفوق الأخر فيما يتعلق بالعلاقات المكانية. (ميرفت بنت محمد حمزة السليماني،2013: 15)

3-النظرية البنائية :

ترى هذه النظرية أن الوظائف المختلفة يتم تجنيبها إلى أحد نصفي المخ بسبب طبيعة البناء الخاص بالجهاز العصبي، وتركز هذه النظرية على الفروق التشريحية بين نصفي المخ الموجودة منذ الميلاد كأساس لوجود فروق بينهما في الوظائف فحسب هذه النظرية فإن الوظائف السيكولوجية ربما تتوضع داخل نصفي المخ ثم يتم تجنيبها أي يختص بأدائها واحد من نصفي المخ فيخصص نصف المخ الأيمن ويعمل بطريقة شمولية معتمدا على الحدس والخيال والصور الحسية على حين يتخصص نصف المخ الأيسر ويعمل بطريقة منطقة استدلالية تتابعية .

4-نظرية النزعة الانتباهية :

تتركز هذه النظرية على افتراض أن نزعة انتباهه لكلا النصفية الكرويين نحو الجانب العكسي من المجال البصري تتسبب في أسبقية الجانب الأيسر في معالجة المعلومات اللفظية، وأسبقية الجانب الأيمن في معالجة المعلومات غير اللفظية، ولقد وجد ما يؤيد هذه النظرية جزئيا في دراسة باربيو وآخرون عندما وجد أن السيطرة المجال البصري الأيمن أو الأيسر تتلاشى عندما يعرض على المفحوصين مهام متزامنة ، وربما يعزى ذلك إلى أن النصف الكروي المعني بالمعالجة هذه المعلومات يكون محملا بعب ء زائد .

ولقد وجد ما يؤيد هذه النظرية جزئيا في دراسة باريبو واخلرون1997، عندما وجد أن السيطرة المجال البصري الأيمن أو الأيسر تتلاشي عندما يعرض على المفحوص مهام متزامنة ، وربما يعزي ذلك إلى أن النصف الكروي المعنى بمعالجة هذه المعلومات يكون محملا بعبء زائد، وعموما فإن هذه النظرية لم توضح كيفية تأثير العوامل الانتباهية في التخصص الوظيفي للنصفين الكرويين بالمخ، كما لم توضح عندا أي حد تؤثر المهمة المتزامنة في النشاط وتصبح عبئا زائدا على النصف الكروي للمخ.

(عبد الواحد،2007 :25)

5-النظرية الهرمونية:

يمكن الهدف الرئيسي في هذه النظرية في شرح الترابط القائم بين جنس الذكور واليدوية اليسرى باعتبار أن الذكور أكثر استخداما لليد اليسرى من الإناث، من ثم نجد أن الذكور أكثر تفوقا في وظائف النصف الأيمن بما في ذلك المهارات البصرية المكانية.

(عبد القوي، 2004: 24)

لقد بينت الأبحاث للهرمونات تأثير في نمو الدماغ، فهرمون التستستيرون يؤدي إلى نمو الجزء الأيمن من الدماغ بصورة متزايدة للجنين ويظهر مزدوجا فبينما ينمو دماغ الجنين في الرحم تتحكم الهرمونات في طريقة تخطيط الشبكات العصبية لدماغ الجنين بمعنى أنها تعمل على إيجاد هيكلة معينة للشبكات العصبية ثم تعود لتؤثر مرة أخرى في مرحلة لاحقة من النمو لتجعله أكثر وجاهزا للعمل. (الغوطي ،2007: 27)

6-النظرية التكاملية :

تفترض هذه النظرية أن هناك طبيعة تكاملية للنصفين للمخ، وإنهما لا يعملان بمعزل عن بعضهما، بل يعملان كمنظومة فائقة التكامل عند تقديم نمطين مختلفين من المعلومات يتوافق إي منهما على نصف كروي محدد عندها يحدث توزيع لعلى التجهيز والمعالجة فيما بينها ويبدو أن هذا الاتجاه التكاملي اقرب إلى الواقعية، بل أن التكامل الوظيفي للنصفين الكرويين للمخ ربما يكن واقعا لا محالة ، ولذا يمكن القول أنه لا يوجد أداء مهما كان بسيطا نتاج نصف كروي واحد بالمخ، بل يمكن القول أن أداء الفرد يغلب عليه بصفة عامة توظيف النصفين الكرويين الأيمن والأيسر للمخ.

ويتفق كل من كاسي kaskey 1989 جيوريت Gueratte، بيرسون pearon بيلجر 1993 Belger كويلتي Quilty 1999، مع هذا الاتجاه التكاملي حيث وجد وأن العين رغم سيطرتها على مجال البصري العكسي فإنها ترسل المعلومات أيضا بطريقة غير مباشرة إلى النصف الكروي الأخر.

ومن ثم ترفع إلى كلا النصفين الكرويين وتعالج معالجة مختلفة تبعا لنمط إي منهما ولذا فإن أغلب الأفراد ربما يستجيبون للموقف بتكامل عمليات النصفين الكرويين معا اعتمادا على متغيرات المواقف المختلفة .

(يوسف سليمان عبد الواحد، 2007، 29-30) .

من خلال عرضنا لأهم النظريات المفسرة لأنماط السيادة الدماغية النصفية أو أنماط التعلم والتفكير، يتضح لنا أن هذه النظريات لم تتفق على نظرة واقعية واضحة لكيفية استقرارها على نمط واحد دون الأخر لدى الفرد الواحد.

ومن هنا يمكن القول أنه لا يمكن الفصل بين وظائف النصفين الكرويين للمخ، رغم تخصص كل نصف في وظيفة محددة وطريقة معالجة مختلفة، إلا أن الحصيلة النهائية هي سلوك نفسي أو معرفي أو حركي على درجة عالية من الوضوح والتكامل، وهذا ما يدل على التكامل الوظيفي بين أقسام المخ المختلفة.

5- الدراسات التي تتعلق بالسيادة الدماغية :

-دراسة (إيلاف هارون رشيد شلول، 2016)

بعنوان: أثر أنماط السيطرة الدماغية في التخيل العقلي لدى طلبة جامعة اليرموك.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر أنماط السيطرة الدماغية في التخيل العقلي لدى جامعة اليرموك.

تكونت عينة الدراسة من (500) طالب، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الميسرة من طلبة الكليات العلمية والإنسانية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتين، وهما مقياس التخيل العقلي، ومقياس السيطرة الدماغية .

توصلت النتائج الدراسة أن النمط (D) (منظمة ربع اليمين الأعلى) في المرتبة الأولى بينما جاء النمط (A) (منطقة ربع اليسار الأعلى) في المرتبة الأخيرة، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التخيل العقلي تعزي لنمط السيطرة الدماغية في جمع المهارات الفرعية، باستثناء مهارة المرونة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي

لمتغير الجنس، لصالح الإناث، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي للتفاعل بين نمط السيطرة الدماغية والجنس، لصالح الذكور في النمطين (A) منطقة ربع اليسار الأعلى و (B) منطقة ربع اليسار السفلي ولصالح الإناث في المنطقتين (D) منطقة ربع اليمين الأعلى، و(C) منطقة ربع اليمين السفلي.

-دراسة: (زهرية عبد الحق، 2015)

بعنوان:السيطرة الدماغية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعات في الأردن في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط السيطرة الدماغية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعات في الأردن في ضوء متغيرات الجنس الطلبة والتخصص الأكاديمي والمستوى الجامعي.

تكونت عينة الدراسة من (303) طلاب تم اختيارهم بطريقة عنقودية، واستخدمت أداتان لجمع البيانات هما: مقياس السيطرة الدماغية (HDi)، واحدة اختبارات تورانس اللفظية للتفكير الإبداعي .

توصلت الدراسة إلى سيطرة النصف الأيسر من الدماغ لدى طلبة الجامعات يليه النمط المتكامل و أخيرا النمط الأيمن.

وكذلك توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في أنماط السيطرة الدماغية تعزي لمتغير التخصص الأكاديمي لصالح التخصصات الإنسانية مقارنة بالتخصصات الطبية والهندسية وعدم وجود فروق تعزي لمتغيري جنس الطلبة والمستوى الجامعي.

كما توصلت الدراسة إلى أن التفكير الإبداعي يرتبط بالنصف الأيمن من الدماغ وكذلك بالتكامل بين النصفي الدماغ، إذا أظهرت النتائج أن متوسط درجات الطلبة ذوي السيطرة الدماغية اليمني أعلى بدلالة إحصائيا من طلبة ذوي السيطرة الدماغية اليسرى والمتكاملة ، وأن متوسط درجات ذوي النمط التكاملي أعلى بدلالة إحصائيا من ذوي السيطرة الدماغية اليسرى في كل من الطلاقة والمرونة والأصالة والدرجة الكلية للتفكير الإبداعي.

-دراسة (فريحات فاطمة الزهراء، 2015)

بعنوان:السيادة النصفية الدماغية لدى المراهق المعاق بصريا.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة السيادة النصفية لدى المراهق المعاق بصريا والتعرف على أنماط السيادة النصفية السائدة لدى هذه الفئة.

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي نظرا لملائمة لطبيعة الدراسة الحالية، تمثلت أأدوات الدراسة في مقياس تورانس للسيادة النصفية الدماغية من إعداد بول تورانس 1984 وقام علي بترجمتها والتحقق من صدقها وثباتها على البيئة المصرية، قمنا باختيار عينة قصدية مكونة من (30) مراهقين بصريا ذكور وإناث وتنوعت إعاقتهم بين الإعاقة البصرية الكلية والجزئية.

توصلت نتائج الدراسة أن هناك سيادة نصفية دماغية بأنماطها الثلاث لكن النسبة الأكبر كانت لطالح النمط الأيمن بنسبة مئوية قدرها 70%، ثم النمط المتكامل بنسبة 17% فالنمط الأيسر بنسبة 13%.

-دراسة (يمينة عطال، 2014)

بعنوان: أنماط السيادة الدماغية النصفية للمخ ودرجة الفقدان السمعي ومهارات الكتابة (الخط، الإملاء، التعبير الكتابي) لدى فئة المعوقين سمعيا والعاديين.

هدفت الدارسة:

- معرفة نمط السيادة النصفية للمخ السائد لدى كل من المعوقين سمعيا والعاديين.

- معرفة الفروق بين الجنسين من كلا العينتين المعوقين سمعيا والعاديين في متغيرات البحث أنماط السيادة النصفية للمخ ومهارات الكتابة.

- توفير أداة لقياس أنماط السيادة النصفية للمخ خاصة بالأطفال المعوقين سمعيا والعاديين.

– توفير أداة لقياس مهارات الكتابة الخاصة بالمعوقين سمعيا، يمكن استعمالها أيضا في أنماط السيادة النصفية للمخ ومهارات الكتابة.

– دراسة الفروق في مهارات الكتابة بين المعوقين سمعيا والعاديين، وفي أي مهارة يمكن الفرق بينهما في الخط أو الإملاء أو التعبير الكتابي.

– دراسة الفروق في أنماط السيادة النصفية للمخ ومهارات الكتابة بين المعوقين سمعيا والعاديين.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب المقارنة حيث اشتملت عينة الدراسة على عينتين عينة استطلاعية وعينة الدراسة الأساسية

العينة الاستطلاعية: الغرض منها التحقق من ملائمة بنود الاختبار لتلاميذ السنة الرابعة والخامسة العاديين والمعوقين سمعيا من التعليم الابتدائي من حيث وضوح الصياغة اللغوية وملائمتها لمستواهم في ما تقيسه، وتكونت من 55 تلميذا من تلاميذ السنة الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي، اشتملت عينة العاديين 35 تلميذا من مدرسة فاطمة بن عاشورة من مدينة باتنة، وعينة المعوقين سمعيا 20 تلميذا من مدرستين لصغار الصم من مدينة باتنة وأم البواقي.

– عينة الدراسة الأساسية: اشتملت على فئتين عينة العاديين وعينة التلاميذ المعوقين سمعيا.

فئة التلاميذ العاديين قوامها 70 تلميذا وتلميذه من السنة الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي، من مدرسة فاطمة بن عاشورة بمدينة باتنة.

فئة المعوقين سمعيا قوامها 50 تلميذا من تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي من مدارس صغار الصم، وتم اختيارهم بشكل قصدي من مدارس صغار الصم لولاية باتنة وأم البواقي وبسكرة وبشار، وذلك لقلة هذه الفئات الخاصة.

وتمثلت أدوات الدراسة في اختبارين:

– اختبار لمهارات الكتابة للسنة الرابعة والخامسة ابتدائي من تصميم الباحثة.

– استبيان أنماط السيادة النصفية لأطفال المرحلة الابتدائية من تصميم الباحثة.

كما توصلت النتائج إلى ترتيب أنماط السيادة النصفية للمخ بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي العاديين هو كالتالي :

بالنسبة للذكور النمط السائد هو النمط الأيسر ثم الأيمن ثم النمط المتكامل.

بالنسبة للإناث النمط السائد هو الأيسر ثم المتكامل ثم الأيمن.

بالنسبة للعينة ككل النمط السائد هو النمط الأيسر ثم المتكامل ثم الأيمن .

لا توجد فروق بين ذوي الصمم المتوسط وذوي الصمم العميق في متغيرات الدراسة مهارات الكتابة وأنماط السيادة النصفية للمخ.

– لا يوجد أثر لدرجة الفقدان السمعي على مهارات الكتابة.

– الفروق بين ذوي الأنماط الثلاثة أيسر، أيمن، ومتكامل من التلاميذ العاديين والمعوقين سمعيا في اختبار مهارات الكتابة غير دالة إحصائيا، ومنه لا يوجد أثر لأنماط السيادة النصفية للمخ على مهارات الكتابة لدى العاديين والمعوقين سمعيا.

– دراسة (خالد عبد الله الحموري،2010)

بعنوان: أنماط السيادة الدماغية الشائع لدى الطلبة المتفوقين تحصيليا والعاديين في السنة التحضرية في جامعة القصيم.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أنماط السيطرة الدماغية لدى الطلبة المتفوقين تحصيليا والعاديين في السنة التحضرية في جامعة القصيم.

وقد تكونت عينة الدراسة من (199) طالبا من طلبة السنة التحضرية في جامعة القصيم للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2010/2009.

أشارت النتائج إلى أن النمط المتكامل هو النمط السائد لدى طلبة السنة التحضرية وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائيا في استخدام الجانب الأيسر من الدماغ بين الطلبة المتفوقين تحصليا والعاديين لصالح الطلبة المتفوقين.

بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الجانب الأيمن من الدماغ بين الطلبة المتفوقين تحصيليا والعاديين لصالح الطلبة العاديين، وأظهرت النتائج أيضا أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في استخدام النمط المتكامل بين الطلبة المتفوقين والعاديين لصالح الطلبة المتفوقين.

- دراسة (محمد نوفل، 2008)

بعنوان:علاقة السيطرة الدماغية بالتخصص الأكاديمي لدى طلبة المدارس والجامعات الأردنية.

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة الأرتباطية بين نوع السيطرة الدماغية واختبار لفرع تخصصه الأكاديمي،

استخدمت الدراسة المنهاج الارتباطي حيث تكونت عينة الدراسة من (453) طالبا من طلبة المدارس الأساسية والثانوية، وطلبة كلية العلوم التربوية، وطلبة كلية الهندسة، وطلبة كلية التمريض، للعام الدراسي 2003-04-2، واستخدم اختبار سيطرة النصفين الكرويين للدماغ ، لقياس السيطرة الدماغية لدى عينة الدراسة.

توصلت نتائج الدراسة شيوع السيطرة الدماغية اليسرى لدى عينة الدراسة الكلية، تلتها في المرتبة الثانية السيطرة الدماغية اليمني، ثم السيطرة الدماغية المتوازنة في المرتبة الثالثة

كما أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التخصص الأكاديمي وعند استخدام اختبار (شقيقة) للمقارنات البعدية كانت الفروق لصالح طلبة المدارس الأساسية والثانوية، كما كشف اختبار مربع كاى (كا2) عن وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين نمط السيطرة الدماغية ونوع التخصص الأكاديمي وأوصي الباحث بضرورة تنشيط وظائف الجانب الأيمن للدماغ، وإجراء مزيد من الدراسات لأنماط السيطرة الدماغية، ومد جسور التعاون علماء الأعصاب والباحثين التربويين في هذا المجال.

-دراسة (عقيل يحيى هاشم الاعرجي ، 2008)

بعنوان:التفكير الحاذق وفقا لتفصيل السيادة المخية النصفية وعلاقته بدقة أداء المهارات الهجومية للاعبي دوري الدرجة الممتازة للناشئين بالكرة الطائرة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التفكير الحاذق وفقا لتفصيل السيادة المخية النصفية لدى عينة البحث، والتعرف على دقة المهارات الهجومية بالكرة الطائرة وفقا لتفصيل السيادة المخية النصفية لدى عينة البحث، والتعرف على العلاقة بين التفكير الحاذق وفقا لتفصيل السيادة المخية النصفية ودقة أداء المهارات الهجومية بالكرة الطائرة لدى عينة البحث.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب العلاقة الأرتباطية لملائمة وطبيعة البحث، أما عينة البحث فتمثلت بثلاثة أندية ضمت عينة من لاعبي أندية دوري الدرجة الممتازة للناشئين بالكرة الطائرة وشملت نادي الكوفة ونادي الدغارة ونادي الرميثة تمت بالطريقة العشوائية، وبلغ عدد العينة (36) لاعبا وبواقع (12) لاعب لكل نادي.

كما توصلت النتائج دراسة إن اللاعبون ذوي السيدة المخية النصفية (المتكامل) يمتلكون القدرة على أنجاز اختبارات الدقة للمهارات الهجومية بشكل أفضل من اللاعبين ذوي السيادة الدماغية المخية الأيمن والأيسر.

كما أن عينة البحث يمتلكون تفكيرا حاذقا وبدرجة جيدة وفقا لتفصيل السيادة المخية النصفية، إذا إن اللاعبون من ذوي السيادة المخية(المتكامل) يتمتعون بتفكيرا حاذقا عاليا ثم يليه اللاعبون ذوي السيادة المخية (الأيسر) بالدرجة الثانية، ثم يأتي اللاعبون ذوي السيادة المخية (الأيمن) بالدرجة الثالثة.

-تعليق عن الدراسات السابقة:

-من حيث المتغيرت: اتفقت بعض الدراسات في دارسة متغير السيادة الدماغية، لكن تنوع هذا الموضوع، فنجد أن كل دراسة تربطه بمتغير يختلف عن الدارسة الأخرى ومن بينهم دراسة:(عقيل يحيى هاشم الاعرجي،2008) كانت حول التفكير الحاذق وفقا لتفصيل السيادة المخية النصفية وعلاقتها بدقة أداء المهارات الهجومية للاعبي دوري الدرجة

الممتازة للناشئين بالكرة الطائرة، وأما دراسة (محمد نوفل،2008) فكانت علاقة السيطرة الدماغية بالتخصص الأكاديمي لدى طلبة المدارس والجامعات الأردنية، وكذلك (خالد عبد الله الحموري،2010) في دراسته أنماط السيادة الدماغية الشائع لدى طلبة المتفوقين تحصليا والعاديين في السنة التحضرية في جامعة القصيم، وأما (يمينة عطال ،2014) فكانت عن أنماط السيادة الدماغية النصفية ودرجة الفقدان السمعي ومهارات الكتابة (الخط، الإملاء، التعبير الكتابي) لدى فئة المعوقين سمعيا والعاديين، وبالإضافة إلى دراسة (زهرية عبد الحق،2015) فكانت حول السيطرة الدماغية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعات الأردنية، وكذلك دراسة (فريحات فاطمة الزهراء،2015) السيادة الدماغية لدى المراهق المعاق بصريا، أما دراسة(إيلاف هارون، 2016) فكانت حول أثر أنماط السيطرة الدماغية في التخيل العقلي لدى طلبة جامعة اليرموك.

-**من حيث المنهج:** فإن هذه الدراسات اعتمدت في دراسة موضوع السيادة الدماغية على المنهج الوصفي، ودراسة استخدمت المنهج الإرتباطي.

-**من حيث العينة:** عينة عشوائية بلغ عددها (36) لاعبا وبواقع (12) لاعب لكل نادي عينة تكونت من (453) طالبا من طلبة المدارس الأساسية والثانوية وطالبة كلية العلوم التربوية وطلبة كلية الهندسية وطلبة كلية التمريض، عينة متكونه من (199) طالبا من طلبة السنة التحضرية في جامعة القصيم، تكونت عينة من(55) تلميذا من تلاميذ السنة الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي واشتملت العاديين (35) تلميذا من مدرسة فاطمة بن عاشورة، من مدينة باتنة وفئة المعوقين سمعيا (20) تلميذا من مدرستين لصغار من مدينة باتنة وأم البواقي،عينة متكونة من (303) طلاب تم اختيارهم بطريقة عنقودية ، عينة قصدية مكونة من (30) ماهقين بصريا ذكور وإناث، عينة شملت (500) طالب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المسيرة من طلبة الكليات العلمية والإنسانية.

-**من حيث الأدوات:** وباستخدام اختبار سيطرة النصفين الكرويين للدماغ، وباستخدام اختبارين اختبار لمهارات الكتابة للسنة الرابعة والخامسة ابتدائي، واستبيان أنماط السيادة النصفية الأطفال المرحلة الابتدائية، مقياس السيطرة الدماغية واحدة اختبارات تورانس

اللفظية للتفكير الإبداعي، استخدمت مقياس تورانس للسيادة النصفية الدماغية، استخدمت أداتين وهما مقياس التخيل العقلي ومقياس السيطرة الدماغية.

-**من حيث النتائج:** كما توصلت النتائج دراسة إن اللاعبون ذوي السيدة المخية النصفية (المتكامل) يمتلكون القدرة على أنجاز اختبارات الدقة للمهارات الهجومية بشكل أفضل من اللاعبين ذوي السيادة الدماغية المخية الأيمن والأيسر.

كما أن عينة البحث يمتلكون تفكيرا حاذقا وبدرجة جيدة وفقا لتفصيل السيادة المخية النصفية، إذا إن اللاعبون من ذوي السيادة المخية(المتكامل) يتمتعون بتفكيرا حاذقا عاليا ثم يليه اللاعبون ذوي السيادة المخية (الأيسر) بالدرجة الثانية، ثم يأتي اللاعبون ذوي السيادة المخية (الأيمن) بالدرجة الثالثة.توصلت نتائج الدراسة شيوع السيطرة الدماغية اليسرى لدى عينة الدراسة الكلية، تلتها في المرتبة الثانية السيطرة الدماغية اليمني، ثم السيطرة الدماغية المتوازنة في المرتبة الثالثة .

كما أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التخصص الأكاديمي وعند استخدام اختبار (شقيقة) للمقارنات البعدية كانت الفروق لصالح طلبة المدارس الأساسية والثانوية ، كما كشف اختبار مربع كاى (كا2) عن وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين نمط السيطرة الدماغية ونوع التخصص الأكاديمي، وأوصي الباحث بضرورة تنشيط وظائف الجانب الأيمن للدماغ، وإجراء مزيد من الدراسات لأنماط السيطرة الدماغية، ومد جسور التعاون علماء الأعصاب والباحثين التربويين في هذا المجال.

أشارت النتائج إلى أن النمط المتكامل هو النمط السائد لدى طلبة السنة التحضرية، وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائيا في استخدام

الجانب الأيسر من الدماغ بين الطلبة المتفوقين تحصليا والعاديين لصالح الطلبة المتفوقين بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الجانب الأيمن من الدماغ بين الطلبة المتفوقين تحصيليا والعاديين لصالح الطلبة العاديين، وأظهرت النتائج أيضا أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في استخدام النمط المتكامل بين الطلبة المتفوقين والعاديين لصالح الطلبة المتفوقين.

كما توصلت النتائج إلى ترتيب أنماط السيادة النصفية للمخ بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي العاديين هو كالتالي:

بالنسبة للذكور النمط السائد هو النمط الأيسر ثم الأيمن ثم النمط المتكامل.

بالنسبة للإناث النمط السائد هو الأيسر ثم المتكامل ثم الأيمن.

بالنسبة للعينة ككل النمط السائد هو النمط الأيسر ثم المتكامل ثم الأيمن .

- لا توجد فروق بين ذوي الصمم المتوسط وذوي الصمم العميق في متغيرات الدراسة مهارات الكتابة وأنماط السيادة النصفية للمخ.

- لا توجد فروق بين ذوي الصمم المتوسط وذوي الصمم العميق في متغيرات الدراسة مهارات الكتابة وأنماط السيادة النصفية للمخ.

- لا يوجد أثر لدرجة الفقدان السمعي على مهارات الكتابة.

الفروق بين ذوي الأنماط الثلاثة أيسر، أيمن، ومتكامل من التلاميذ العاديين والمعوقين سمعيا في اختبار مهارات الكتابة غير دالة إحصائيا، ومنه لا يوجد أثر لأنماط السيادة النصفية للمخ على مهارات الكتابة لدى العاديين والمعوقين سمعيا.

توصلت الدراسة إلى سيطرة النصف الأيسر من الدماغ لدى طلبة الجامعات يليه النمط المتكامل و أخيرا النمط الأيمن.

وكذلك توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في أنماط السيطرة الدماغية تعزي لمتغير التخصص الأكاديمي لصالح التخصصات الإنسانية مقارنة بالتخصصات الطبية والهندسية وعدم وجود فروق تعزي لمتغيري جنس الطلبة والمستوى الجامعي

كما توصلت الدراسة إلى أن التفكير الإبداعي يرتبط بالنصف الأيمن من الدماغ وكذلك بالتكامل بين النصفي الدماغ، إذا أظهرت النتائج أن متوسط درجات الطلبة

ذوي السيطرة الدماغية اليمني أعلى بدلالة إحصائيا من طلبة ذوي السيطرة الدماغية اليسرى والمتكاملة، وأن متوسط درجات ذوي النمط التكاملي أعلى بدلالة إحصائيا من

ذوي السيطرة الدماغية اليسرى في كل من الطلاقة والمرونة والأصالة والدرجة الكلية للتفكير الإبداعي.

توصلت النتائج الدراسة أن النمط (D) (منظمة ربع اليمين الأعلى) في المرتبة الأولى بينما جاء النمط (A) (منطقة ربع اليسار الأعلى) في المرتبة الأخيرة، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التخيل العقلي تعزي لنمط السيطرة الدماغية في جمع المهارات الفرعية، باستثناء مهارة المرونة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجنس، لصالح الإناث، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي للتفاعل بين نمط السيطرة الدماغية والجنس، لصالح الذكور في النمطين (A) منطقة ربع اليسار الأعلى و (B) منطقة ربع اليسار السفلي ولصالح الإناث في المنطقتين (D) منطقة ربع اليمين الأعلى، و(C) منطقة ربع اليمين السفلي.

خلاصة الفصل :

يمكننا القول أنه رغم الاتصال الفيزولوجي بين نصفي الدماغ الأيمن والأيسر إلا أنه في كثير من الأوقات تكون السيطرة لصالح أحد النصفين، ومن ثم يصبح الفرد يميل إلى الاعتماد على هذا النصف المنفصل ووظائفه التي تختلف على النصف الثاني، وهذا ما يعرف بالجانبية أو السيادة النصفية الدماغية، وهي تلعب دورا هاما في التحكم في تصرفات الفرد وتوجيه تفكيره وكذا أسلوب حل المشكلات عنده وغيرها من العمليات البارزة في حياته كعمليات التعلم والتصرف ولهذا وجب مراعاة هذه الخصائص والوظائف التي يتميز بها كل نصف دماغي.

الفصل الثالث

الاستعداد للكتابة

تمهيد

1- مفهوم الكتابة

2- المتطلبات السابقة لتعلم الكتابة

1.2 مرحلة التهيئة للكتابة

2.2 مرحلة التعليم الكتابة

3.2 مرحلة الكتابة في المدرسة

3- طرق تعلم الكتابة

4- مهارات الاستعداد للكتابة

5- أساليب تنمية مهارات التهيئة للكتابة

6- الدراسات السابقة المتعلقة بمهارة الاستعداد للكتابة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يكتسب الطفل أثناء مرحلة الطفولة المبكرة عدة مهارات خاصة في نهاية هذه المرحلة كمهارة الكتابة، التي تعتبر مهارة جديدة مقارنة ببعض المهارات الأخرى، حيث تدخل في تكوين فعل الكتابة جوانب متعددة تتمثل في الجانب العقلي و الوجداني واليدوي، حيث يستعد الطفل لاكتساب هذه المهارة عبر مرور بعدة مراحل، لكي يستطيع أن يمسك القلم ويكتب بشكل سليم.

وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الكتابة وطرق تعليمها ومهارات الاستعداد للكتابة ومراحل التهيئة وتعليم الاستعداد للكتابة وأيضا أساليب تنمية مهارات التهيئة للكتابة.

1- مفهوم الكتابة:

اختلفت كثير من الباحثين حول تعريف محدد ومعين للكتابة فالبعض يرى " أنها مهارة عقلية تتضمن القدرة على تحويل الرموز (المسموعة) إلى رموز مكتوبة (مرئية) الذات باستعمال قواعد الإملاء المتعارف عليها بين أصحاب اللغة، بالإضافة إلى الخط اليدوي. (السرطاوي ،2007 : 225)

بينما يعرف البعض الأخر تعريفا أدق فالزيات 1988 مثلا يعرفها " بأنها الصيغة الثالثة للنظام اللغوي القائم على اكتمال اللغة الشفهية واللغة المكتوبة والقراءة، فاللغة المكتوبة هي صيغة اتصالية على درجة من التعقيد فهي تمثل مهارة تعليمية مهمة من نحية ووسيلة أكثر أهمية للتعبير عن الذات من ناحية أخرى كما أن تتكامل مع القدرات البصرية والحركية والإدراكية. (الجنيد، 2011: 14)

هي عملية ترتيب للرموز الخطية وفق نظام معين، ووضعها فيجمل وفقرات مع الإلمام بم اصطلح عليه من تقليد الكتابة كما أنها تتطلب جهدا عقليا لتنظيم هذه الجمل، وربطها بطرق معينة وترتيب الأفكار والمعلومات.

(عبد الوهاب، وآخرون، 2004: 10)

فالكتابة هي الطريقة التي تسمح لنا بتحويل اللغة الشفهية إلى رموز كتابية وأصل الكلمة إغريقي، وتتألف من مقطعين ortho يعني تصحيح أو تقويم، graphy وتعني رسم الشكل أو بالأخرى الكتابة. (عمراني زهير، 2014: 44)

عرفها السلطان (1996): على أنها عبارة عن نقوش مخصوصة ذات أصول تعرف بها تأدية الكتابة الصحيحة، ويقال لها: فن رسم الحروف أو علم رسم الحروف.

ويعرفها عبد الرحمان أحمد (2002): بأنها إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق من خلال أشكال ترتبط بعضها ببعض وفق نظام معروف أصطلح عليه أصحاب اللغة في وقت ما، وذلك بغرض نقل أفكار الكاتب وآراءه ومشاعره إلى الآخرين.

ويعرفها الدليمي والوائلي (2003): بأنها فن تسجيل أفكار المرء وأصواته المنطوقة في رموز مكتوبة. (الأسطل، 2010: 43)

أما غافر (2005): فيعرفها بأنها عبارة عن رسم الحروف والكلمات والرموز البصرية واللمسية الدالة على الأصوات بحسب مرورها بالأذهان، وهذه الرموز تعتبر عن المعاني والأفكار التي يراد نقلها إلى الغير. (غافر، 2005: 169)

كما يعرفها أيضا الشريف (2011) بأنها : تدوين المعلومات والأفكار والآراء والتعليمات التي تصدر عن الإنسان في كل مكان. وتستخدم الكتابة في النشاطات الصفية داخل المدرسة وفي كتابة الواجبات المنزلية، والكتابة وجهان:

– الأول: أنها نشاط جزئي أو مصاحب إذا ما أقرن بمواد أخرى كالقراءة والعمليات الحسابية المختلفة، لأنها أداة تسجيل لهذه المواد وهدف فرعي للهدف الأساسي في المادة المكتوبة.

– الثاني: أنها مادة مستقلة عن القراءة والمواد الأخرى لها هدف وطرق تدريس وتدريبات خاصة بها، وعندما يكون الدرس عبارة عن مادة مكتوبة فإنه لن يخرج عن هدفين أساسيان أما تعليم الكتابة والتدريب عليها، أو تحسين الخط. ويشترط لتعليمها أن يكون الطفل قد تعلم القراءة وعرف الأحرف الهجائية. (الشريف، 2011: 157)

كما يعرفها سامي (2006) بأنها وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقتها يستطيع الفرد أن يسجل ما يريد تسجيله من الوقائع والحوادث ونقلها للآخرين، وهي تمثل النظام الثالث للنظام اللغوي القائم على تكامل اللغة الشفهية واللغة المكتوبة والقراءة.

(سامي، 2006: 51)

- **الكتابة عند الطفل:**

تعتبر الكتابة من أهم المهارات الأساسية التي يقابلها الطفل من حياته، وأن تدريب الطفل على بدايات الكتابة تعتبر مهمة أساسية. (بدير وصادق، 2005: 136)

فهي نشاط إلى يهدف إلى نسخ الطفل لحروف يتعلمها فنسخ الحروف ما هو إلا مظهر من مظاهر الكتابة فقط، إنها ليست رسوما مجردة فحسب بل هي رموز تكون كلمات أو جملا ذات معني وظيفي، وعلى هذا الأساس، فإننا نستطيع أن تحكم على الطفل أنه قد تعلم الكتابة إلا عندما يكتب تلقائيا كلمات أو جملا يعبر بها عن نفسه ونشاطاته واحتياجاته المختلفة. (الحسن هشام، 2000: 101)

وتبدأ الكتابة لدى الأطفال بأحجام كبيرة وبمرور الزمن وبالتمرين يصغر خط الطفل ويتحسن وينتظم فالعرض الأسمى من تعليم الطفل الكتابة في هذه المرحلة يتعلم الكتابة في حرية واستماع، أما إجادة الكتابة فتأتي بعد نهاية السنة الأولى من الدراسة الابتدائية.

(مصطفي، 2005: 165)

وترتبط عملية الكتابة باحتمال النضج العصبي لا نامل الطفل عضلاته الدقيقة من أجل التحكم في الإمساك بالقلم، وهذا النضج العصبي يختلف من طفل إلى أخر لذلك نحتاج عملية الكتابة قدرة على رسم الأشكال وتتطلب تدريبا حركيا لتعميق مفهوم الشكل وتحكما في الأعصاب وتناسقا بصريا ويدويا ودقة في حركة كل من الذراع والأصابع.

(الجنيد،2011: 14)

وتعرف أيضا عملية تبدأ برسم الحروف وكتابة الكلمات بالطريقة التي تسير على القارئ ترجمتها إلى مدلولاتها وتكوين الجمل، والعبارات بالطريقة التي تمكن الكتاب من التعبير على نفسه. (تيسير فلح كوافجة ، 2003: 86)

لذا فالكتابة تحتل المركز الأعلى في هرم تعلم المهارات والقدرات اللغوية.

(تيسير فلح كوافجة ،2010: 128).

2- المتطلبات السابقة لتعلم الكتابة

يرى بعض التربويين أن البدء بتعليم الكتابة للطفل يتوقف على استعداد الطفل ونضجه العقلي والعصبي والجسمي، فإجبار الطفل على تعلمها قبل أن يكون مستعدا لذلك قد يولد لديه اتجاهات سلبية نحوها، الأمر الذي يتطلب أن تسبق مرحلة تعلم الكتابة مرحلة تسمى مرحلة التهيئة للكتابة.

2-1 مرحلة التهيئة للكتابة:

يمكن تحديد المتطلبات التي يجب أن تسبق تعليم الطفل الكتابة بما يأتي:

❖ **تنمية العضلات الصغرى:**

من الأمور الأساسية التي يحتاج إليها الطفل في الكتابة القدرة علي التحكم في العضلات الصغيرة والدقيقة في اليد والأصابع وبخاصة الإبهام والسبابة والوسطى، الأمر الذي يتطلب من المعلم القيام بتمرينات متنوعة لإكساب الطفل هذه القدرة، ومن هذه التمرينات ما يأتي:

- غمس قبضة الطفل في الماء وفتحها عدة مرات.
- الضغط بأصابع اليد على جسم صلب يشبه القلم (بمراقبة المعلم وتكرار التمرين.
- حمل الكرات وقذفها برؤوس الأصابع.
- اللعب بمعجون الصلصال لتشكيل الحروف والأجسام.
- تشكيل الحروف والأشكال على حوض الرمل.
- تقطيع ورق الجرائد بالسبابة والإبهام لحشو دمية من القماش.
- تثبيت مشابك الغسيل على الملابس المنشورة على الحبل.

– تدريب الطفل على الضغط بأصابعه على المنضدة وكأنه يلعب على البيانو.
– التقاط حبات الرمل بين الإبهام والسبابة أو بين الإبهام والوسطى لوضعها في كيس من القماش لعمل وسادة من الرمل.
جمع هذه التمرينات تكسب العضلات الدقيقة لأصابع يد الطفل المرونة اللازمة للكتابة.
(جميل طارق، 2014: 142).

❖ **تنمية التآزر البصري واليدوي :**

التآزر البصري اليدوي دور هام في الكتابة الطفل، فالعين تبصر الجمل والكلمات والرسومات والأشكال المختلفة، كما أنها تقود اليد وتملي عليها ما أبصرته، وتعين لها الإتجهات وتحدد المسافات،وترشدها إلى اليد، بسطر جديد، أو الوقوف، وللمعلم دور أساسي في تنمية هذا التآزر عن طريق:

– تدريب الطفل بتحريك أصابعه على الحر و فالبارزة.

– تدريب العين على التمييز بين الحروف والصور والأشكال وكيفية رسمها قبل البدء بالكتابة.
– تدريب الطفل على كيفية تحريك ذراعه عند الكتابة لمراعاة الكتابة ليتناسب هذا التحريك مع رسم الحرف أو الصورة ضبط حركات العين للتوافق مع حركة اليد عند الكتابة لمراعاة الكتابة على السطور المحددة، ومراعاة حجم الحروف، واتساق الحروف والكلمات معا. (الحسن،2000 : 202)

❖ **تنمية الدافعية:**

يقصد بالدافعية "الحالات الداخلية أو الخارجية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه نحو تحقيق هدف معين ، وتحافظ على استمرارية حتى يتحقق هذا الهدف " من خلال هذا التعريف نستنتج أن للدافعية مصدرين رئيسين هما :

– المصدر الداخلي الذي يتمثل في المتعلم نفسه ، والمصدر الخارجي الذي يتمثل في العوامل الطبيعية المحيطة بالمتعلم مثل : المعلم وأسلوبه وطريقة تدريسية والوسائل والأنشطة التي يستخدمها والمناخ ووسائل التقويم.

ومن خلال تفاعل هذين المصدرين يمكن إثارة دافعية الطفل، فالأطفال ليسوا على درجة من الدافعية، كما أن المعلمين لا يتمكنون من إثارة هذه الدافعية نفسه.

❖ **طرق إثارة الدافعية :**

كي يقبل الطفل على تعلم الكتابة برغبته وشوق لابد من إتباع الطرق السليمة المؤدية إلى ذلك ومن هذه الطرق :

– التدرج في تعليم الطفل الكتابة بدءا بالتخطيطات غير المنتظمة، فالمنتظمة، فتقليد الحروف فالكلمات ثم الكتابة الحرة.

– تقديم التعزيز المادي والتعزيز المعنوي المستمرين للطفل على النشاط الكتابي الذي يقوم به.

– ربط النشاط الكتابي برغبة الطفل واهتمامه مع الأخذ بعين الاعتبار تناسب النشاط الكتابي مع مستوى نمو الطفل وقدرته، الأمر الذي يحقق النجاح للطفل.

– تشجيع ميل الطفل للرسم، وتوجيه هذا الميل إلى رسم الحروف المختلفة بأشكالها المختلفة .

– الابتعاد عن الاستهزاء والسخرية برسومات الطفل وكتاباته .

– ربط النشاط الكتابي بقصة شائقة أو بموقف مثير لدى الطفل .

– توفير النشاطات التربوية اللازمة للكتابة بحيث تكون مصدرا الروتينية التي تعف نشاطه وتثير الملل في نفسه .

– إعطاء الفرصة للطفل للتعبير عما في نفسيه ، والتقديم التفسيرات لرسوماته وكتاباته مع ضرورة الإصغاء إليه. توفير بيئة ملائمة تساعد الطفل على التركيز في الرسم والكتابة. (مصطفي،2005: 168)

2–2 مراحل تعليم الكتابة:

إن تعليم الطفل الكتابة لا يتم دفعة واحدة ، إنما يمر في مراحل تتناسب مع نضجه العقلي والمعرفي ، ويمكن تقسيم هذه المراحل على النحو الأتي :

أولا: مرحلة ما قبل المدرسة:

وقد قسمت مرحلة تخطيطات أطفال ما قبل المدرسة إلى ثلاثة مستويات :

1-الرسم التصويري (من سن الولادة وحتى الثانية من العمر):

تبدأ رغبة الطفل في التعبير عن الصور التي يختزنها في عقله بشخطبه عشوائية على الجدران أو الورق بأية أداة تقع في يده، بسبب عدم قدرته على التحكم في عضلات يده وأصابعه، وتتصف حركات الطفل التخطيطية في هذه المرحلة بالالية لأنها حركات غير مقصودة، لا يستطيع الطفل تحسينها أو التحكم بها، إنما يقتصر عمله فيها على تكرارها دون إدخال تعديل عليها.

وتعتبر هذه الشخصية العشوائية المنطق تأول لتعلمهم مبادئ الكتابة.

(الناشف، هدي محمود، 2007: 43)

ثانيا: مرحلة التخطيط التلقائي (الرسم بالألوان) الرسم بالألوان الشمعية على ورق غير مسطر :

يتطور التخطيط غير المنتظم في هذه المرحلة ليأخذ شكلا نظاميا خاصا أفقيا أو رأسيا أو مائلا، إذ يعكس الطفل من خلال هذه التخطيطات إحساساته العضلية الجسمية وقدرته على إدراك البيئة الخارجية كشيء منفصل عن ذاته.

كما يعبر الطفل من خلال هذه التخطيطات عن غبطته وسروره بإنسيات يده في حرية تامة محدثة أثارا على الصحفية البيضاء غير المسطرة، دون هدف مسبق للتعبير عن شيئ، ولكن و إن كانت هذه التخطيطات دون هدف مسبق، إلا أن هذه التخطيطات بمجموعها تدل على معنين :

- رغبة الطفل في نقل أمر ما للآخرين.

- بداية ظهور التعبير الرمزي لدى الطفل.

ويرى فألون أن النشاط التخطيطي للطفل في هذه المرحلة محصلة لروابط وظيفية متداخلة تتضمن مستويات الطفل الثلاثة، وهي :

1- المستوي الحركي :

يتسم نشاط الطفل التخطيطي في هذه المرحلة بأنه غير مقيد ويظهر مع تطابق تخطيطات يديه وجسمه،كما تظهر قدرة الطفل في التحكم في الفراغ المخصص للكتابة فاليد اليمنى تقع على الجزء المقابل لها من الصحيفة ثم تتجه إلى اليسا، وهذه التخطيطات تكون على نوعين :

- التخطيطات الجانبية المتجانسة وتكون عمودية أو أفقيا.
- التخطيطات تحدث مصادقة أول الأمر، وقد تتأخر بحسب تنشئة الطفل .

(جميل طارق، 2014: 15)

2-المستوى الإدراكي :

يتصف المستوى الإدراكي للطفل بتخطيطات لا تتقيد بالفراغ المخصص للكتابة إنما تتجاوز مساحة الصحيفة المخصصة لذلك، ومع تطور نمو الطفل تأخذ حركة يده في التكيف للمساحة المخصصة لتخطيطاته، وبالتدريج يتطور تقييد لحركة يده إلى تقييده لتخطيطاته ذاتها، فبعد أن كانت العين تتبع حركة اليد أصبحت تسبقها وتوجهها.

3-المستوى التصويري :

عندما يبلغ الطفل الرابعة فأنه يقوم برسم تخطيطات تظهر فيها الخطوط الدائرية والأفقية والرأسية، وتقليد كتابة الحروف ونسخها أسفل الكلمة المكتوبة يراها أمامه، وهذا النسخ الحرفي للكلمات المكتوبة يدل على بداية تحليل الطفل الكلمة المكتوبة إلى أجزائها تتابعها واتصالها وانفصالها مما يجنبه الخلط بين معاني الكلمات المتشابهة في الرسم .

ويستحسن تقديم الورق غير المسطر والألوان الشمعية للأطفال في هذا لأن الألوان الشمعية سهلة الاستعمال ولا تحتاج استعمالها إلى مجهود عضلي، كما أنها تنساب بيسر على الورق، وهذا الأمر يساعد على تقديم الطفل في الكتابة، ويبعث في نفسه السرور.

(أسامة محمد البطانية ،2005: 60)

ثالثا: مرحلة المحاكاة عن بعد ، مرحلة(الكتابة بالألوان) من سن(4- 5) :

يقوم الطفل في هذه المرحلة بمحاولات نسخ كلمات مكتوبة على السبورة أو في بطاقة معلقة على الحائط، إلا أنه يتخلل هذا التقليد بعض الأخطاء، لأن يحتاج إلى نقل بصره من النموذج المكتوبة إليه.

ونظرا لقدرة الطفل على التحكم في عضلاته والسيطرة على حركاته المختلفة في هذا العمر فأن تخطيطاته تتغير، فبعد أن كانت مجرد إحساسات جسمية وعضلية أصبحت تخطيطات تعتمد على التفكير من الواقع يغلب عليها الأشكال الهندسية مثل المثلث و الدائرة والمربع. (فتحي، شحادة ، 2012: 52)

و تشمل تخطيطات الأطفال الأولية بالكتابة في العادة على الخطوط الآتية :

الخطوط الأفقية، والخطوط الرأسية، والخطوط الدائرية، والخطوط المائلة النقط والخطوط المتقاطعة، والخطوط الإشعاعية (من مركز واحد) .

والخطوط الموجه، والخطوط المقوسة، والخطوط المتعرجة، والخطوط الحلزونية.

ويتوقف ظهور هذه الخطوط في تخطيطات الأطفال على عمر وعلى نفسه، إلا أنها في الغالب تظهر على النحو الأتي :

1- التخطيطات الأفقية والرأسية والمائلة المنتظمة تظهر في سن ما بين سنتين إلى ثلاث سنوات.

2- التخطيطات الدائرية تظهر في سن الثالثة.

3-الشكل الحلزوني والخطوط المتقاطعة تظهر فيها بين الثالثة والرابعة من العمر.

ويستطيع الطفل في هذا العمر أن يقلد بعض الأشكال الهندسية مثل المربع والمثلث والدائرة غير المنظمة بسبب عدم سيطرته على حركة الأصابع والعضلات الدقيقة وضعف قدراته على التمييز البصري.

وهكذا يمكننا القول أن تخطيطات الطفل ترتبط بنضجه البصري والحركي.

إن الكتابة كما ذكره سبق تمر في ثلاثة مراحل:

- مرحلة الاستعداد للكتابة.
- مرحلة الكتابة.
- مرحلة إتقان الكتابة.

ومرحلة رياض الأطفال توازي مرحلة الاستعداد للكتابة، أو مرحلة ما قبل الكتابة بمعني أن الطفل يحتاج إلى أنشطة عدة ذات صلة بالكتابة قبل البدء في الكتابة على أن يتم ذلك وفق خطوات لها، وعلى أن يتوافر النموذج المقلد الذي يمكن للطفل تقليده وتذكر شكله.
وفي رياض الأطفال متسع لهذه الأنشطة من خلال الرسم وتركيب المجسمات وتشكيل بعض الأجسام من المعجون أو طين الصلصال وتعرف أشكال الحروف أو الأشكال القريبة من الحروف باستخدام حاستي اللمس والبصر وبالإضافة إلى استخدام بعض الخمات مثل العلب الفرغة والحبوب والرمل والخرز وغيرها التي تهيئ للطفل الفرص للتدريب على عملية

الكتابة وبخاصة إذا قدمت من خلال أنشطة متكاملة و وممتعة للطفل، أو من خلال اللعب الرمزي التمثيلي.

تبدأ كتابة على شكل شخطبة باستخدام أشكال الأقلام الملونة مثل الألوان الشمعية والأقلام الخشبية الملونة وألوان الفلوماستر وألوان التلوين بالأصابع لإكساب الطفل المرونة في حركة أصابع يده.
ومن الأمثلة على النشاطات التي تكسب الطفل المهارة الحركية للعضلات الدقيقة لأصابع اليد ، والتنسيق بين حركة اليد وحركة العين ما يأتي:

- تناول الطفل قطعة الأحجية ووضعها في مكان صغير محدد وفي شكل معين.
- التشكيل بالصلصال والطين والعجين.
- لضم الخرز استخدام مقص الخاصة بالأطفال في القص واللصق.
- أنشطة الحل والتركيب باستخدام المكعبات الصغيرة.
- التدريب على تحريك اللعبة القفازية.
- طريقة مسك القلم.

- جلسة الطفل ووضعه.
- تخطيط الورق.
- اقتفاء الحرف أو تتبعه. (الزيات، 2008: 267)

وهذه الأنشطة تعمل على تنمية المهارات الحركية اللازمة لعملية الكتابة لدى الطفل وتكسبه المفاهيم العقلية على طبيعة الأشياء ، وظيفة نفسية وانفعالية للطفل وتنمي إحساسه بالجمال وتوفر له الفرصة لتنمية مواهبه وميوله.

2- 3 مرحلة الكتابة في المدرسة (مرحلة الوصل بين النقط)

1-مرحلة التهيئة: وتتضمن ما يلي:

- يبدأ المعلم بتعريف التلاميذ بأدوات الكتابة: وهي القلم، والدفتر، والمسطرة، والممحاة والمبراة، ويتم تعرف هذه وطرق استخدامها عند تعرض المعلم للأدوات في دروس التهيئة الأولى، وبالطريقة التي سبقت الإشارة إليها.

- يحرص المعلم على أن تكون جلسة التلاميذ صحيحة بأن تكون ظهورهم معتدلة غير منحنية.

- تم ينتقل المعلم إلى تدريب تلاميذه على رسم خطوط في الاتجاه المختلفة التالية:

- الاتجاه الأفقي، الاتجاه العمودي، (من أعلى إلى أسفل، ومن أسفل إلى أعلى)، الاتجاه القطري المائل، الخطوط المتعامدة، التي تشكل زوايا فيما بينها الخطوط المنحنية باتجاه عقارب الساعة وعكسه. (حاتم على، 2011: 65)

ولتنفيذ ذلك يتبع المعلم الخطوات التالية:

- يعرض المعلم نموذجا لخط منقط ويوضع مفهومه للتلاميذ (الخط المنقط).

- يوضح للتلاميذ العمل المطلوب، وهو رسم خطوط متصلة فوق الخطوط المنقطة مشيرا إلى نقطة البداية ونقطة النهاية.

- يبين للتلاميذ بنقطة البدء ويطلب إليهم وضع أقلام الرصاص على تلك النقطة، ثم يوضح لهم اتجاه الحركة من اليمين إلى اليسار ضمن مسار الخط وتعرجاته، ويمكن

للمعلم أن يحرك إصبعه أو رأس القلم الذي يحمله على الخط المعروض أمام التلاميذ على اللوح أو على لوحة خاصة.

- يتجول المعلم بين التلاميذ ليرى كيف يمسك الطلاب بالأقلام وأين يضعون رؤوسها ويصحح الأوضاع التي يرى أنها في حاجة إلى تصحيح.

- يطلب إليهم ذلك بعد ذلك رسم الخطوط دون أن يرفعوا رؤوس الأقلام عن الورقة.

– يوضع المعلم للتلاميذ الفرق بين كل تدريب ومسابقه، فإن ذلك يساعدهم على إتباع التعليمات، وكذلك على زيادة دافعتيهم نحو العمل حتى لا يظنوا أنه تكرار لما سبق.

2– مرحلة الكتابة:

يستخدم التلاميذ لهذا الغرض دفتر الكتابة وفيها يلي خطوات تعليم الكتابة.

– التمهيد: يعرض المعلم بطاقة تمثل عنون الدرس موضحا عليه الأسهم الملونة التي تدل على نقاط البداية، واتجاهات حركة القلم.

– يقرأ المعلم الجملة، ثم يقرأ من بعده عدد من تلاميذ (2– 5) تلاميذ.

– يشير المعلم الحرف المقصود ويتلفظ به، ويطلب إلى عدد من التلاميذ فعل الشيء نفسه.

– يشير المعلم إلى الأسهم ليشرح للتلاميذ خطوات كتابة الحرف بحجمه الكبير كما توضحها الأسهم، مستخدما أصبعه أو المؤشر، ثم يكتب الحرف على اللوح بالطباشير ببطء، منبها التلاميذ إلى المتابعة.

– يطلب إلى التلاميذ أن يقلدوه في ذلك بأصابعهم على المقاعد، ويكون ذلك في الوقت نفسه الذي يستخدم قيه المعلم إصبعه على اللوحة المواجهة للتلاميذ، ويمكن أن يقوموا بالتدريب عليه كذلك في دفاتر المسودة مستخدمين أقلام الرصاص.

– كتابة الحروف أو المقاطع ضمن الكلمة: وقد تكون الحروف مقطعة أو غير موجودة فيكتفي بترك فراغ لها، ويضيف المعلم إلى الخطوات السابقة تبيه التلاميذ إلى التقيد بالفراغ الموجود مع تحديد نقطة البداية. (أحمد صومان، 2013: 41).

3–طرق تعلم الكتابة:

يبدأ الأطفال بتعلم الكتابة في عمر مبكر بالشخطبة تقليدا للكبار يساعدهم في ذلك توافر الأقلام والورق فإن لم يجدوا ذلك كتبوا على الجدران والإناث ولذلك فإن الوالدين يشجعان الأبناء على الكتابة، ولكن لم يظهر التدريب الرسمي على الكتابة إلا عندما يدخل الطفل الروضة أو الصف الأول الابتدائي وهناك طريقتان لتعلم الكتابة منهما مزاياها.

– طريقة الحروف المنفصلة Manuscript:

وهذه الطريقة تمتاز بسهولتها ووضوحها لأنها تشبه حروف الطباعة كما أنها تحتاج إلى حركات أقل لتشكيل الحروف وكتابتها ولكن من عيوب هذه الطريقة احتمال عكس الأطفال لاتجاه الحروف والأعداد.

– طريقة الحروف المتصلة Gursive:

وهذه الطريقة تمتاز بأنها تعطي فرصة كبيرة لقراءة المادة المكتوبة وتجنب عكس الحرف واتجاهها والسرعة والسهولة في الكتابة الحروف ولكن من عيوبها أن الطفل يفصل بعض الحروف ولا يستطيع التمييز بينها. (محمود عوض الله،2006: 169).

4-مهارات الاستعداد للكتابة:

إن تدريب على مهارات الاستعداد للخط متطلبا أساسيا لأي طريقة فاعلة في تدريس الخط، ونعني بذلك تدريب التلاميذ على الرسم الدوائر والخطوط والأشكال الهندسية بأحجامها المختلفة (كبير،صغير،متوسط) باستخدام الحركة الكبيرة لتدريب عضلات الكتفين والذراعين والكفين والأصابع.

استخدام الطريقة التقليدية في تنمية مهارات الاستعداد للكتابة:

تبني طريقة التقليدية على الاعتقاد بأن الحركة نمائية تدريجية تبدأ بالحركة الكبيرة وتتدرج إلى الحركة الصغيرة التي تتحكم فيها العضلات الدقيقة، وأن هذا التدرج يأتي بالتدريب التدريجي، ولتحقيق ذلك ضرورة الأنشطة التالية .

1)-أنشطة السبورة: يبدأ التدريب على هذه الأنشطة قبل البدء في الكتابة الفعلية، وتتمثل هذه الأنشطة في عمل دوائر وخطوط وأشكال هندسية بأحجامها المختلفة، كما أن الحروف والأرقام تكتب مكبرة، ويتم عمل هذه الأنشطة من خلال حركة حرة كبيرة يدخل في تكوينها عضلات الكتفين والذراعين واليدين والأصابع، ولتحقيق ذلك يمكن عمل التالي:

أ) – الدوائر: يتدرب التلاميذ على دوائر كبيرة على السبورة مستخدمين يدا واحدة تارة أخرى يستخدمون اليدين الأثنتين معا.

ب)- الأشكال الهندسية : يتدرب التلميذ على رسم الأشكال الهندسية مختلفة الأحجام ويقوم التلميذ أولا باستخدام أدوات الهندسة الكبيرة لعمل الأشكال، ثم يتدرج إلى نقل الأشكال المرسومة بأحجامها المختلفة.

ج)- الأرقام والحروف: يتدرب التلميذ على كتابة الأرقام والحروف على السبورة بأحجام مختلفة.

2) -أنشطة على مواد أخرى: يمكن استخدام مواد متنوعة لتدريب التلاميذ على مهارات الاستعداد، وقد جرت العادة باستخدام المواد المتوفرة في بيئة المدرسة والمنزل كالرمل والصلصال والألوان، فيستخدمها في رسم وتكوين الأشكال بأحجامها المختلفة ليتعرف الطفل على الفرق بين الأحجام من حيث الكبر والصغر الطول،والقصر،الكثرة،وقلة.

(منى النسور، 2013 :12)

5- أساليب تنمية مهارات التهيئة الكتابة:

1- توفير زاوية لمواد الكتابة في الصف:

- لتنمية مهارات التهيئة للكتابة يوفر المعلم داخل الصف وفي إحدى الزوايا - منه منضدة أو رف لوضع مواد الكتابة التي سيستخدمها الأطفال أثناء تهيئتهم للكتابة وتشمل هذه المواد على:

- الطباشير لاستخدامها مع السبورة مع مراعاة تعدد الألوان.

- العجين أو الصلصال لتشكيل الحروف والكلمات.

- مجموعات من العيدان من الكبريت أو غيره.

- أقلام عريضة ملونة، وورق من الحجم الكبير.

- ورق مصمغ بألوان مختلفة.

- فرش تلوين.

- نماذج حروف أو كلمات على بطاقات.

- أقلام رصاص.

*** شروط مواد الكتابة في الصف:**

- أن تكون مناسبة لعدد الأطفال في الصف.

- قليلة التكاليف.

- لا تشكل خطورة في استخدامها.

- أن تستخدم بإشراف المعلم وفي حصص هادفة. (عميرة، 2005: 205)

2- أساليب تدريس كتابة الحروف والكلمات:

لتدريب الأطفال كتابة الحروف يستخدم المعلم الأساليب التالية:

الطلب من الأطفال كتابة الحرف المطلوب باستخدام الأيدي لتشكيلة في الهواء.

كتابة الحرف على التراب أو الرمل باستخدام العصي أو أصابع اليد.

- تشكيل الحروف من الصلصال أو المعجون.
- استخدام أدوات الكتابة مثل الطباشير، أقلام الرصاص، الأقلام الملونة.

أما تدريب الأطفال على كتابة الكلمات فيتم من خلال:

- رسم لكلمات من قبل الأطفال وتكوينها من مواد الخشبية أو أعواد الثقاب.
- رسم كلمات وتشكيلها من الصلصال.
- كتابة كلمات على الرمل .
- عمل كلمات من الورق المصمغ الملون وإلصاقها على ورق أبيض.
- تدريب الأطفال على كتابة كلمات رسمت حروفها بالنقط ، على أن يقوم الأطفال بتوصيل هذه النقط بالخطوط ، ويفصل أو لا استخدام الطباشير حتى يسهل على الأطفال محو ما يكتبونه، ثم الانتقال إلى استخدام أقلام الرصاص.
- استخدام أقلام الرصاص على دفاتر الكتابة.

(كامل،2003: 206)

3-استخدام الوسائل التعليمية الملائمة:

من الوسائل التعليمية الملائمة لتهيئة مهارات التهيئة للكتابة:

- استخدام مجسمات للحروف.
- استخدام لوح الطباشير.
- استخدام اللوحة الجيوب.
- استخدام لوحة المغناطسية.

- استخدام البطاقات.

- استخدام منضدة الرمل. (كامل، 2003: 207)

6-الدراسات السابقة المتعلقة بالمهارة الاستعداد للكتابة:

دراسة: (فريدة تريكي،2017)

بعنوان: إكساب مهارة الكتابة في التعليم الابتدائي.

هدفت الدراسة إلى تبيان أهمية اكتساب مهارة الكتابة ومدى نجاح التلاميذ في ممارستها في المراحل الأولى من التعليم.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع صبغة الدراسة اللغوية.

استخدمت الدراسة الاستبيان للمعلمين ، وتحليل نتائج الاستبيان والحلول المقترحة.

دراسة : (مها سلامة حسن نصر، 2014)

بعنوان: فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهاراتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية.

هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية إستراتجيات التعليم المتمايز في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة في اللغة العربية لدى تلاميذ الثاني الابتدائي بمدارس وكالة الغوث الدولية،رفع.

وقد استخدمت الدراسة في هذه الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية في محافظة رفع للعام الدراسي (2013- 2014) والبالغ عددهم (3379) حيث تألفت عينة الدراسة من (70) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني، في مدرسة رفع الابتدائية المشتركة (د) للاجئين، بحيث وزعت مجموعتين : إحداهما تجريبية وعددها (35) تلميذا وتلميذة والأخرى ضابطة عددها (35) تلميذا وتلميذة .

وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار لقياس المهارات القرائية والكتابية،وقامت الباحثة المتغيرات المستقلة ، ومن ثم الاختبار القرائي والكتابي على عينة استطلاعية من خارج

عينة الدراسة، وبعد تنفيذ التجربة التي استغرقت (5) أسابيع بواقع (10) حصص أسبوعيا، وقد إخضاع المجموعتين للاختبار القرائي والكتابي، واستخدمت اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لتعرف أثر الفروق بين متوسطي تحصيل المجموعتين.

توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (الذين يدرسون بالتعليم المتمايز) ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (الذين يدرسون بالتعليم المتمايز) ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (الذين يدرسون بالتعليم الاعتيادي) ، لصالح المجموعة التجريبة .

العناية بتطوير المهارات القرائية والكتابية في اللغة العربية.

العناية بتدريب المعلم وتأهيله، من خلال النشرات التعليمية، والدورات التدريبية لتبصيرهم بأسس تدريس المهارات القرائية والكتابية.

دراسة: (حمود محمد العلميات، 2013)

بعنوان: درجة ممارسة الآباء لمهارات الاستعداد القرائي والكتابي والانفعالي لدى أطفال ما قبل المدرسة.

هدفت الدراسة إلى التعرف درجة ممارسة الآباء لمهارات الاستعداد الفرائي والكتابي والانفعالي لدى أطفال ما قبل المدرسة، من وجهة الآباء.

عينة الدراسة المكونة من (67) من أباء الأطفال الذين يدرسون في إحدى الروضات في مدينة المفرق، يمثلون (70.52%) تقريبا من مجموع أباء الأطفال الذين يدرسون في هذه الروضة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، أما الروضة فقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من بين (20) روضة منتشرة في مدينة المفرق.

واستخدمت هذه الدراسة استبيان مكون من (35) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وعلى النحو الأتي: مهارات الاستعداد للقراءة (18) فقرة،ومهارات الاستعداد للكتابة(9) فقرات، ومجال الاستعداد الانفعالي (8) فقرات، وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها وزعت على عينة الدراسة المكونة من (67) من أباء الأطفال الذين يدرسون في إحدى الروضات في مدينة المفرق، يمثلون (70.52%) تقريبا من مجموع أباء الأطفال الذين يدرسون في هذه الروضة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، أما الروضة فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية من بين(20) منتشرة في مدينة المفرق.

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الآباء لمهارات الاستعداد القرائي والكتابي والانفعالي، كانت متوسطة. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في درجة ممارسة الآباء لمهارات الاستعداد القرائي والكتابي والانفعالي تعزى إلى جنس الأب، وإلى مؤهله العلمي، باستثناء مجال الاستعداد الكتابي، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق لصالح الآباء ممن يحملون المؤهل الجامعي.

دراسة: (أحمد صومان، 2013)

بعنوان: أثر الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال أو عدمه في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية الدنيا في مدرسة أم حبيبة في الأردن.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال أو عدمه في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن.

تكونت عينة الدراسة التي اختيرت عشوائيا من (90) طالبة من طالبات الصفوف الأساسية الثلاثة الدنيا من مدرسة (أم حبيبة الأساسية) التي اختيرت قصديا، بواقع (30) طالبة من كل صف من صفوف الثلاثة، (15) طالبة ممن سبق وأن التحقن برياض الأطفال و(15) طالبة ممن لم يلتحقن برياض الأطفال.

استخدمت الدراسة اختبار للأداء القرائي وأخر للاختبار الكتابي وباستخدام الاختبار التائي (t.test) للعينات المستقلة.

أظهرت النتائج عدو وجود فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات الطالبات اللائي لم يلتحقن برياض الأطفال في مهارتي القراءة الجهرية والكتابة للصفوف الثلاثة ، وفي ضوء هذه نتائج أوصلت الدراسة بضرورة تأهيل معلمات رياض الأطفال تأهيلا تربويا خاصة ، وإعداد البرامج التدريبية والدورات المناسبة ، وتوعية معلمات رياض الأطفال بمتطلبات الصف الأول حتى يساعدن في تهيئة الطفل للحياة المدرسية.

دراسة: (رشيدة الساكر، 2013)

بعنوان: تنمية الاستعداد للكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة في الأقسام التحضرية النظامية والخاصة.

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على إمكانيات وجود فروق بين تلاميذ الأقسام التحصرية النظامية وتلاميذ الأقسام التحضرية الخاصة في الاستعداد للكتابة وقد افترضنا عدم وجود فروق بين تلاميذ الأقسام التحضرية النظامية وتلاميذ الأقسام التحضرية الخاصة في الاستعداد للكتابة وكذا عدم وجود هذه الفروق تبعا لمتغيري الجنس ودرجة الذكاء .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن للتحقق من الفرضيات،

كما استخدمت مقياس الاستعداد للكتابة واختبار المصفوفات لرافن كأدوات لجمع البيانات حيث شملت الدراسة على عينة عشوائية ضمت 60 طفل من روضة الأجيال (الخاصة) وابتدائية فرحات بن عمارة.

كما توصلت النتائج على لا توجد فروقلا ذات دلالة إحصائية في الاستعداد للكتابة بين تلاميذ الأقسام التحضرية النظامية وتلاميذ الأقسام التحضرية الخاصة ، كما لا توجد هذه الفروق باختلاف الجنس ودرجة الذكاء.

وتبين من خلال الدراسة أن الأقسام التحضرية على اختلافها تولي اهتماما معتبرا في تهيئة الطفل للكتابة ولا توجد فروق بينها في الوسائل المستخدمة ونوعية البرامج المقدمة ماعدا في نوعية الاهتمام والعناية أكثر بتعليم الأطفال لصالح الأقسام التحضرية الخاصة.

دراسة:(فتحي شحادة أبو زيد2012)

بعنوان: فاعلية برنامج تدخل مبكر في تنمية الاستعداد للكتابة لدى أطفال صعوبات التعلم في مرحلة رياض الأطفال.

هدفت الدراسة لتصميم برنامج لتنمية الاستعداد للكتابة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة رياض الأطفال على مدى فاعلية برنامج تدخل مبكر في تنمية الاستعداد للكتابة لدى الأطفال ذوو صعوبات التعلم في مرحلة رياض الأطفال.

استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي القائم على مجموعتين ضابطة وتجريبية وقياسين قبلي وبعدي ، كانت عينة الدراسة تتكون من 6أطفال ثلاثة ذكور واثنتان من الإناث وبعد

تطبيق اختبار رافن الملون تم استبعاد أحدى أفراد العينة وهي طفلة وذلك لانخفاض درجة الذكاء لديها حيث كانت ضمن فئة المتوسط في قدرة العقلية، وحسب الإجراءات السابقة بلغت العينة الدراسة 5 أطفال تتراوح أعمارهم بين 5 سنوات و6شهور إلى 5سنوات و10 شهور.

استخدمت الدراسة اختبار الاستعداد للكتابة للأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة رياض الأطفال، واستبيان الكشف عن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم في مرحلة رياض الأطفال، واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن.

توصلت نتائج الدراسة إلى توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على اختبار الاستعداد للكتابة لصالح المجموعة التجريبية تعزي إلى البرنامج التجريبي.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على اختبار الاستعداد للكتابة لصالح القياس البعدي تعزى إلى البرنامج التجريبي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي المؤجل على اختبار الاستعداد للكتابة لدى الأطفال.

*** تعليق عن الدراسات السابقة:**

– **من حيث المتغيرات:** اتفقت بعض الدراسات في دراسة متغير الاستعداد للكتابة ، لكن تنوع هذا الموضوع، فنجد أن كل دراسة تربطه بمتغير يختلف عن الدراسة الأخرى ومن بينهم دراسة: (فتحي شحادة أبو زيد2012) كانت حول فاعلية برنامج تدخل مبكر في تنمية الاستعداد للكتابة لدى أطفال صعوبات التعلم في مرحلة رياض الأطفال، وأما دراسة: (رشيدة الساكر، 2013) فكانت تنمية الاستعداد للكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة في الأقسام التحضرية النظامية والخاصة، وكذلك (أحمد صومان، 2013) في دراسته أثر الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال أو عدمه في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية الدنيا في مدرسة أم حبيبة في الأردن، وأما (حمود محمد العلميات 2013) فكانت عن درجة ممارسة الآباء لمهارات الاستعداد القرائي والكتابي والانفعالي لدى أطفال ما قبل المدرسة، وبالإضافة إلى دراسة (مها سلامة حسن نصر، 2014)

فكانت حول فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهاراتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية، وكذلك دراسة (فريدة تريكي،2017) إكساب مهارة الكتابة في التعليم الابتدائي.

– **من حيث المنهج:** فإن هذه الدراسات اعتمدت في دراسة على المنهج التجريبي ودراسة استخدمت المنهج الوصفي المقارن، وفي دراسة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي .

– **من حيث عينة:** ، كانت عينة الدراسة تتكون من 6أطفال ثلاثة ذكور واثنتان من الإناث وبعد تطبيق اختبار رافن الملون تم استبعاد أحدى أفراد العينة وهي طفلة وذلك لانخفاض درجة الذكاء لديها حيث كانت ضمن فئة المتوسط في قدرة العقلية، وحسب الإجراءات السابقة بلغت العينة الدراسة 5 أطفال تتراوح أعمارهم بين 5 سنوات و6شهور إلى 5سنوات و10 شهور، حيث شملت الدراسة على عينة عشوائية ضمت 60 طفل من روضة الأجيال (الخاصة) وابتدائية فرحات بن عمارة، تكونت عينة الدراسة التي اختيرت عشوائيا من (90) طالبة من طالبات الصفوف الأساسية الثلاثة الدنيا من مدرسة (أم حبيبة الأساسية) التي اختيرت قصديا، بواقع (30) طالبة من كل صف من صفوف الثلاثة، (15) طالبة ممن سبق وأن التحقن برياض الأطفال و(15) طالبة ممن لم يلتحقن برياض الأطفال، عينة الدراسة المكونة من (67) من أباء الأطفال الذين يدرسون في إحدى الروضات في مدينة المفرق، يمثلون (70.52%) تقريبا من مجموع أباء الأطفال الذين يدرسون في هذه الروضة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، أما الروضة فقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من بين (20) روضة منتشرة في مدينة المفرق وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية في محافظة رفع للعام الدراسي (2013– 2014) والبالغ عددهم (3379) حيث تألفت عينة الدراسة من (70) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني، في مدرسة رفع الابتدائية المشتركة (د) للاجئين، بحيث وزعت مجموعتين : إحداهما تجريبية وعددها (35) تلميذا وتلميذة والأخرى ضابطة عددها (35) تلميذا وتلميذة .

– **من حيث الأدوات:** استخدمت الدراسة اختبار الاستعداد للكتابة للأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة رياض الأطفال، واستبيان الكشف عن الأطفال الذين يعانون من

صعوبات التعلم في مرحلة رياض الأطفال، واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن كما استخدمت مقياس الاستعداد للكتابة واختبار المصفوفات لرافن كأدوات لجمع البيانات استخدمت الدراسة اختبار للأداء القرائي وأخر للاختبار الكتابي وباستخدام الاختبار التائي (t.test) للعينات المستقلة، واستخدمت هذه الدراسة استبيان مكون من (35) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وعلى النحو الأتي: مهارات الاستعداد للقراءة (18) فقرة،ومهارات الاستعداد للكتابة(9) فقرات، ومجال الاستعداد الانفعالي (8) فقرات، وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها وزعت على عينة الدراسة المكونة من (67) من أباء الأطفال الذين يدرسون في إحدى الروضات في مدينة المفرق، يمثلون (70.52%) تقريبا من مجموع أباء الأطفال الذين يدرسون في هذه الروضة ، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، أما الروضة فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية من بين(20) منتشرة في مدينة المفرق، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار لقياس المهارات القرائية والكتابية،وقامت الباحثة المتغيرات المستقلة، ومن ثم الاختبار القرائي والكتابي على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، وبعد تنفيذ التجربة التي استغرقت (5) أسابيع بواقع (10) حصص أسبوعيا، وقد إخضاع المجموعتين للاختبار القرائي والكتابي، واستخدمت اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لتعرف أثر الفروق بين متوسطي تحصيل المجموعتين

استخدمت الدراسة الاستبيان للمعلمين ، وتحليل نتائج الاستبيان والحلول المقترحة.

- **من حيث النتائج:** توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (الذين يدرسون بالتعليم المتمايز) ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (الذين يدرسون بالتعليم المتمايز) ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (الذين يدرسون بالتعليم الاعتيادي)، لصالح المجموعة التجريبية .

- العناية بتطوير المهارات القرائية والكتابية في اللغة العربية.

- العناية بتدريب المعلم وتأهيله، من خلال النشرات التعليمية ، والدورات التدريبية لتبصيرهم بأسس تدريس المهارات القرائية والكتابية.

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الآباء لمهارات الاستعداد القرائي والكتابي والانفعالي، كانت متوسطة. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في درجة ممارسة الآباء لمهارات الاستعداد القرائي والكتابي والانفعالي تعزى إلى جنس الأب ، وإلى مؤهله العلمي، باستثناء مجال الاستعداد الكتابي، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق لصالح الآباء ممن يحملون المؤهل الجامعي، أظهرت النتائج عدو وجود فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات الطالبات اللائي لم يلتحقن برياض الأطفال في مهارتي القراءة الجهرية والكتابة للصفوف الثلاثة، وفي ضوء هذه نتائج أوصلت الدراسة بضرورة تأهيل معلمات رياض الأطفال تأهيلا تربويا خاصة، وإعداد البرامج التدريبية والدورات المناسبة، وتوعية معلمات رياض الأطفال بمتطلبات الصف الأول حتى يساعدن في تهيئة الطفل للحياة المدرسية، كما توصلت النتائج على لا توجد فروقلا ذات دلالة إحصائية في الاستعداد للكتابة بين تلاميذ الأقسام التحضرية النظامية وتلاميذ الأقسام التحضرية الخاصة، كما لا توجد هذه الفروق باختلاف الجنس ودرجة الذكاء،

وتبين من خلال الدراسة أن الأقسام التحضرية على اختلافها تولي اهتماما معتبرا في تهيئة الطفل للكتابة ولا توجد فروق بينها في الوسائل المستخدمة ونوعية البرامج المقدمة ، ما عدا في نوعية الاهتمام والعناية أكثر بتعليم الأطفال لصالح الأقسام التحضرية الخاصة، توصلت نتائج الدراسة إلى توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على اختبار الاستعداد للكتابة لصالح المجموعة التجريبية تعزي إلى البرنامج التجريبي.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على اختبار الاستعداد للكتابة لصالح القياس البعدي تعزى إلى البرنامج التجريبي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي المؤجل على اختبار الاستعداد للكتابة لدى الأطفال.

خلاصة الفصل :

حاولنا من خلال هذا الفصل التطرق إلى مرحلة تعد من أهم المراحل التعليمية في حياة الطفل والتعرض إليها من جوانبها المختلفة، رغم قلة البحوث والدراسات التي ركزت عليها، فمرحلة ما قبل الكتابة والتي يغفل عليها بعض الأباء والمربين مهمة جدا لكي يستطيع الطفل أن يجتاز مرحلة التعلم والكتابة بنجاح ، ويستطيع أن يكتب بشكل جيد، واكتساب الطفل المهارات الحركية والإدراكية حيث يصبح قادرا على التعرف على الأشكال والأحجام والتمييز لذلك تناولنا تعريف الكتابة بصفة عامة وتعريفها عند الطفل بصفة خاصة ، والمتطلبات الأساسية لهذه العملية ومراحل تعلمها كذلك المهارات الاستعداد للكتابة وأساليب تنمية هذه المهارات وطرق تعلم الكتابة.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

أولا) الدراسة الاستطلاعية

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية

2- المجال المكاني للدراسة الاستطلاعية

3- المجال الزمني للدراسة الاستطلاعية

4- عينة الدراسة الاستطلاعية

5- أدوات البحث في الدراسة الاستطلاعية

6- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة الاستطلاعية

ثانيا) الدراسة الأساسية

1- منهج الدراسة

2- المجال المكاني للدراسة الأساسية

3- المجال الزمني للدراسة الأساسية

4- عينة الدراسة الأساسية

5- أدوات البحث في الدراسة الأساسية

6- الإحصائية المعتمدة في الدراسة الأساسية

خلاصة الفصل

تمهيد :

يتم التطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية من خلال التطرق إلى نقطتين أساسيتين هما، الدراسة الاستطلاعية، والدراسة الأساسية.

بحيث يتم التفصيل في أهداف الدراسة، والمجالين المكاني والزمني لها، ثم يتم وصف العينة المختارة للدراسة الاستطلاعية، من حيث كيفية اختيارها والأسباب المؤدية لاختيار تلك العينة بالذات، كما يتم التفصيل في الكلام عن الأدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية، والتي أعتمد فيها أساسا على مقياسين السيادة الدماغية، ومقياس الاستعداد للكتابة في صورتها الأولية، قصد التأكيد من صدقتها وثباتهما، وذالك بقياس خصائصهما السيكومترية، وهي نفس الخطوات المعتمدة تقريبا في الدراسة الأساسية، مع الإشارة إلى منهج الدراسة، وتقديم وصف مفصل لأدوات الدراسة بعد التأكد من خصائصهما السيكومترية، وبالتالي صلاحيتهما للتطبيق في الدراسة على أفراد العينة المختارة.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

1-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي، وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

(إبراهيم،2000: 38)

خلال الدراسة الاستطلاعية تمت زيارة مجموعة من الابتدائيات بولاية الوادي، وذالك بهدف:

- ✓ التعرف على الإمكانيات المتوفرة بالأبتدائيات، ومن خلال ذالك التعرف على إمكانية تطبيق الدراسة الأساسية.
- ✓ التأكد من وجود العينة المطلوبة ، والتي تتوفر على الخصائص المناسبة.
- ✓ التعرف على مدى صلاحية أداتي جمع البيانات، من حيث وضوح عباراتهما وتناسبهم اللعينة المختارة للتقنين، وللعينة الأساسية فيما بعد.

✓ التدرب الجيد على تطبيق أداتي الدراسة، وملاحظة جميع العوائق والعراقيل التي تحول دون التطبيق السهل والمناسب للأداتين، قصد تجاوزها في التطبيق الأساسي.

✓ التحقق من الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة، من حيث صدقهما وثباتهما وبالتالي صلاحيتهما في الدراسة الأساسية.

عموما، تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على كل الصعوبات والعراقيل التي من الممكن مواجهتها أثناء القيام بالدراسة الأساسية، قصد تجاوزها والتغلب عليها.

2-المجال المكاني للدراسة الاستطلاعية:

تم خلال الدراسة الاستطلاعية القيام بزيارات ميدانية لمؤسسات التعليم الابتدائي الآتية:

- ابتدائية "شوشان سلطاني " بالبياضة ولاية الوادي.
- ابتدائية "الجديد لخضر" بالبياضة ولاية الوادي.
- ابتدائية بوبكر الصديق بالبياضة ولاية الوادي.

3-المجال الزمني للدراسة الاستطلاعية:

تم الشروع في الدراسة الاستطلاعية خلال شهر جانفي من الموسم الجامعي 2017/ 2018، باللابتدائيات المذكورة أعلاه بولاية الوادي.

4-عينة الدراسة الاستطلاعية:

تتكون عينة الدراسة الاستطلاعية من فئتين أساسيتين هما:

1-فئة المعلمين تم اختيار (25) معلما بطريقة عرضية وذلك بهدف قياس الخصائص السيكومترية لمقياس السيادة الدماغية.

2-فئة التلاميذ: شملت العينة الاستطلاعية (50) تلميذا وتلميذة تم اختيارهم بطريقة صدفية من تلاميذ السنة أولى ابتدائي، من عدة ابتدائيات تتوزع عبر تراب الولاية منهم (27) تلميذة و(23) تلميذا.

وفي ما يلي جدول يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغير الجنس:

جدول رقم (2): توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغير الجنس			
التصنيف	**الذكور**	**الإناث**	**المجموع**
العدد	23	27	50
النسبة المئوية	%46	%54	%100

يتضح من خلال الجدول أن عدد تلاميذ السنة أولى ابتدائي (الذكور) المساوي (23) أقل من عدد التلميذات المقدر ب: (27) تلميذة.

والشكل الموالي يوضح نسب التلاميذ السنة أولى ابتدائي على حسب متغير الجنس

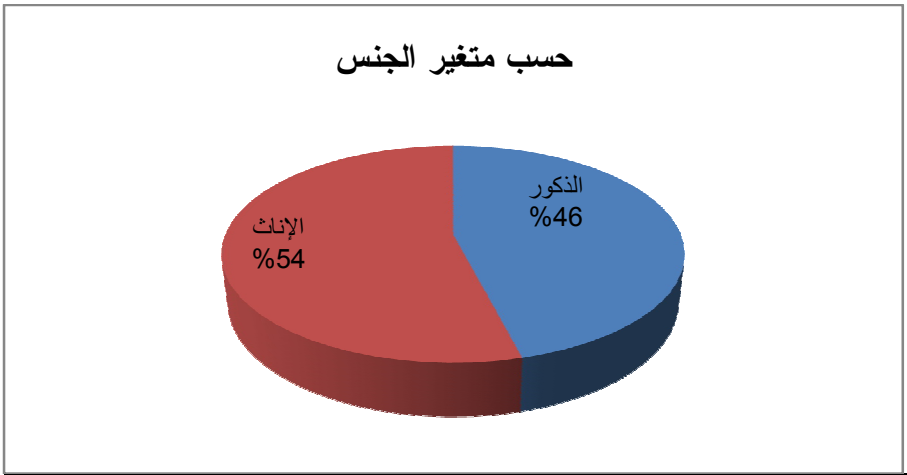

الشكل يوضح تصنيف أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغير الجنس

يتضح من خلال الشكل أن نسبة تلميذات السنة أولى ابتدائي (الإناث) المساوية لـــ (54%) أكبر من نسبة التلاميذ (الذكور) المقدر ب: (46%).

5-أدوات البحث في الدراسة الاستطلاعية:

يعرف" صالح بن حمد عساف " أداة الدراسة بأنها مصطلح منهجي، يعني الوسيلة التي يجمع بها الباحث المعلومات اللازمة للإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فروضها.

(عساف، 1995: 101)

وقد تم الاعتماد في الدراسة الحالة على أداة الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين، عن طريق البريد أو يجري تسليمها باليد تنهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع وتأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق (مراد، 2005: 300)

يرتكز اختيار الباحث لأداة جمع البيانات على موضوع بحثه،والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها من خلال دراسة متغيرات البحث، وقد تم الاعتماد في الدراسة الحالية على مقياسين السيادة الدماغية ل: (بول تورانس، 1982)

ولقد استخدم هذا المقياس في البحث الحالي نصفية أيمن وأيسر ومتكامل، ويتكون المقياس من (28) زوج من العبارات إحداهم يدل على وظائف النصف الأيمن والأخرى تدل على وظائف النصف الأيسر.

1.5 مقياس السيادة الدماغية:

1.1.5 صدق مقياس السيادة الدماغية،

يقصد بالصدق أن يقيس هو أن الاختبار فعلا القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع الاختبار لقياسه. (أبو حويج، 2002: 132)

هو أن يقيس الاختبار أو الأداة ما وضعت لقياسه. (ملحم،2002: 266)

تم قياس صدق المقياس بالاعتماد على: صدق المحتوي، وصدق التميزي.

* **صدق المحتوى:** يقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى تناب الاختبار لما يقيسه ولمن يطبق عليهم مثل هذا الصدق في وضوح البنود ومدى علاقتها بالقدرة أو السمة أو البعد الذي يقيسه الاختبار. (سعد،1998: 175)

ويتم ذلك بعرض ذالك الأداة على عدد من المحكمين المختصين والخبراء في مجال الذي تقيسه الأداء، فإذا قالوا أن هذه الأداة تقيس السيادة الذي وضعت لقياسه، فإن الباحث يستطيع الاعتماد على حكمهم. (نوفل، 2015: 272)

تم عرض المقياس بصورته النهائية (أنظر ملحق رقم1) على 7 محكمين متخصصين (أنظر ملحق رقم 2)

وبعد ذلك تم تصنيف جميع ملاحظاتهم واقتراحاتهم حسب درجة الاتفاق أو الاختلاف عليها من طرف المحكمين، بحيث تعتبر نسبة(80%) هي نسبة المعتمدة لقبول البند أو رفضه، ثم تم صياغة المقياس في شكله النهائي

(أنظر ملحق رقم1)، بحيث تؤخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي تم الاتفاق عليها من طرف المحكمين.

* **الصدق التميزي:** يسمي بصدق المقارنة الطرفية، وفيها يقسم الاختبار إلى قسمين ويقارن متوسط الثلث الأعلى لمتوسط الثلث الأقل، وأحيانا يقارن

(27 %) من الأقوياء بمثلهم من الضعفاء، فذا ثبت أن الأقوياء أقوياء في الاختبار وأن الضعفاء ضعفاء في الاختبار، دل ذلك على أن درجة صدق الاختبار كبيرة.

(الطبيب، دت،218–217)

وفي الدراسة الحالية تم حساب الصدق التميزي لمقياس السيادة الدماغية على العينة الاستطلاعية المكونة من (25) فردا، حيث تم ترتيب الأفراد تنازليا، حسب درجتهم على المقياس الذكور، ثم تم اختيار (27%) من أعلى الترتيب(7 فردا)، و(27%) من أدنى الترتيب (7فردا)، ثم تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين المذكورتين باستخدام اختبار "ت" فدلت النتائج المحصل عليها على الأتي (أنظر ملحق رقم 3)

جدول رقم (3): نتائج حساب الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس السيادة الدماغية

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الفائية	مستوى الدلالة	قرار	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	قرار
الفئة العليا	7	44.85	1.46	28.75	0.000	دالة	16.9	0.000	دالة
الفئة الدنيا	7	54.71	0.48						

تظهر نتائج الجدول السابق أن قيمة "ف" المساوية ل: (28.75)، وبما أن مستوى الدالة "ف" يساوي (0.00) وهو أصغر تماما من (0.05) فإنه دال إحصائيا، وهذا يعني أنه توجد فروق بين العينتين، أي أن العينتين غير متجانستين، ويظهر أيضا من خلال الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (16.90)، وبما أن مستوى الدلالة يساوي (0.000) وهو أصغر تماما من (0.05) فإنه دال إحصائيا.

ومنه يمكن القول أن هذا المقياس يميز بين أفراد عينة الدراسة، في سمة المقاسة (السيادة الدماغية)، وبالتالي فهو صادق، وصالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

5-1-2- ثبات مقياس السيادة الدماغية:

ويقصد بالثبات أن يعطي الاختبار نفس النتائج باستمرار إذا ما استخدام الاختبار أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة. (عبد المجيد، 2000، 165)

وقد تم قياس الثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية:

- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

يعتبر معامل ألفا كرونباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار ويعمل هذا المعامل على ربط ثبات بنوده، فإزدياد نسبة ثبات البنود بالنسبة للتباين الكلي يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات. (معمرية ، 2007، 148)

بلغت قيمة ثبات اختبار السيادة الدماغية بطريقة ألفا كرونباخ 0.88 وهو دال عند (0.01). (بول تورانس،1982، 121)

أما في الدراسة الحالية فتم حساب ثبات مقياس السيادة الدماغية بطريقة ألفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول التالي (أنظر ملحق رقم4)

جدول رقم(4):ثبات مقياس السيادة الدماغية بطريقة ألفا كرونباخ		
العينة	عدد البنود	ألفا كرونباخ
25	28	0.90

من خلال نتائج الجدول يتضح أن معامل الثبات ألفا كرونباخ يساوي (0.90) مما يدل على أن المقياس السيادة الدماغية ثابت.

– **الثبات بالتجزئة النصفية:** وهي الطريقة التي يجري استخدامها لمعرفة مدى ثبات الاختبار وذالك بتقسيم الاختبار الواحد إلى جزئين بنود فردية وبنود زوجية ويتم حساب معامل الارتباط بينهم. (يونس، 2009، 505)

تم حساب ثبات مقياس السيادة الدماغية بطريقة التجزئة النصفية، كما هو موضح في الجدول التالي (أنظر ملحق رقم4)

جدول رقم(5): ثبات مقياس السيادة الدماغية بطريقة التجزئة النصفية				
ارتباط	سيبرمان	جيتمان	ألفا كرونباخ	
الجزئين	براون		الجزء الأول	الجزء الثاني
0.899	0.947	0.947	0.829	0.796

من خلال الجدول يتضح أن معامل الارتباط " سيبرمان – براون" بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية تقدر ب: (0.947)، وهي نتيجة دالة عند مستوى الدالة (0.01) نتيجة جيتمان (0.947) وهي دال أيضا وهذا ما يعني أن المقياس ثابت وصالح للاستعمال في الدراسة.

2.5 الاستعداد للكتابة:

1.2.5 صدق مقياس الاستعداد للكتابة:

*** صدق المحتوي:**

تم عرض المقياس بصورته النهائية (أنظر ملحق رقم5) على مجموعة من المعلمين (أنظر ملحق رقم2)

وبعد ذلك تم تصنيف جميع ملاحظتهم واقتراحاتهم حسب درجة الاتفاق أو الاختلاف عليها من طرف المعلمين ، بحيث تعتبر (80%) هي النسبة المعتمدة لقبول المقياس أو رفضه بحيث تؤخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي تم الاتفاق عليها من طرف المعلمين.

*** الصدق التمييزي:**

تم حساب الصدق التمييزي في الدراسة الحالية لمقياس الاستعداد للكتابة على عينة الاستطلاعية المكونة من (50) فردا، حيث تم ترتيب الأفراد تنازليا، حسب درجتهم على المقياس (الذكور)، ثم تم اختيار(27%) من أعلى الترتيب
(25 فردا)، و(27 %) من أدنى الترتيب(25 فردا)، ثم تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين المذكورتين باستخدام اختبار "ت" فدلت النتائج المحصل عليها على الأتي (أنظر ملحق رقم 6)

جدول رقم (6): نتائج حساب الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس الاستعداد للكتابة

	العينة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الفائية	مستوى دلالة	قرار	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	قرار
الفئة العليا	25	64.50	15.742	7.53	0.013	دالة	12.069	0.000	دالة
الفئة الدنيا	25	128.70	5.926						

يظهر من خلال الجدول أن قيمة "ف" المساوية ل: (7.53) وبما أن مستوى دلالة ف يساوي (0.013) وهو أصغر من (0.05) فإنه غير دال إحصائيا، وهذا يعني أنها توجد فروق بين العينتين أي أن العينتين غير متجانستين، كما يظهر أن نتائج "ت" المحسوبة تساوي (12.069)، وبما أن مستوى الدلالة يساوي (0.000) وهو أصغر تماما من مستوى الدلالة (0.05) فإنه دالة إحصائية.

ومنه يمكن القول أن هذا المقياس يميز بين أفراد عينة الدراسة، في السمة المقاسة

(الاستعداد للكتابة)، وبالتالي فهو صادق، وصالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

2.2.5 ثبات مقياس الاستعداد للكتابة:

- **بطريقة ألفا كرونباخ:**

تم حساب ثبات مقياس الاستعداد للكتابة في الدراسة الحالية بطريقة ألفا كرونباخ ودلت النتائج على ما يلي: (أنظر ملحق رقم7)

الجدول رقم (7): ثبات مقياس الاستعداد للكتابة بطريقة ألفا كرونباخ		
العينة	عدد البنود	ألفا كرونباخ
50	32	0.958

من خلال نتائج الجدول يتضح أن معامل الثبات ألفا كرونباخ يساوي (0.958) مما يدل على أن المقياس الاستعداد للكتابة ثابت.

* **الثبات بالتجزئة النصفية :** تم حساب في دراسة الحالية ثبات مقياس الاستعداد للكتابة بطريقة التجزئة النصفية، وكما هو موضح في الجدول التالي :

(أنظر ملحق رقم7)

جدول رقم (8): ثبات مقياس الاستعداد للكتابة بالتجزئة النصفية				
إرتباط الجزئين	سبيرمان براون	جيتمان	ألفا كرونباخ	
			الجزء الأول	الجزء الثاني
0.929	0.963	0.963	0.922	0.913

من خلال الجدول يتضح أن معامل الارتباط " سيبرمان- براون " بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية تقدر ب: (0.963)، وهي نتيجة دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وأن نتيجة جيتمان (0.963) وهي دال أيضا عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا ما يعني أن المقياس ثابت وصالح للاستعمال في الدراسة.

6- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة الاستطلاعية:

بعد إدخال البيانات للحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SpSS) تمت معالجتها بالأساليب التالية:

- ❖ معامل الارتباط بيرسون
- ❖ معامل كرونباخ
- ❖ معادلة جيتمان
- ❖ معادلة سيبرمان براون
- ❖ اختبار T.test

ثانيا: الدراسة الأساسية:

1-منهج الدراسة: ويعرف المنهج الوصفي على أنه" عبارة عن جمع البيانات بنوعها الكيفي والكمي حول الظاهرة محل الدراسة من أجل تحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها وخصائصها، وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين الظواهر الأخرى والوصول إلى تعميمات". (العزاوي، 2008: 98)

وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي المقارن وهو ذلك المنهج الذي يعتمد على المقارنة في الدراسة الظاهرة حيث يبرز أوجه الشبه والاختلاف فيما بين ظاهرتين

أو أكثر،ويعتمد الباحث من خلال ذلك على مجموعة من الخطوات من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية المتعلقة بالظاهرة المدروسة.

(عليان ربحي مصطفي، 2008، 52-59)

لأن طبيعة الدراسة تفرض هذا المنهج من أجل معرفة إبراز أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين مستوى السيادة الدماغية ومستوى الاستعداد للكتابة لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، كما أنه يساعد في عملية اختبار فرضيات الدراسة لمعرفة ما إذا كانت هذه الفرضيات محققة ودالة إحصائيا أم لا.

ويعرف المنهج الوصفي المقارن بأنه" المقايسة بين ظاهرتين أو أكثر ويتم ذلك بمعرفة أوجه الشبه وأوجه الاختلاف. (قباري محمد، 1973: 52)

2-المجال المكاني للدراسة الأساسية:

تم إنجاز الدراسة الأساسية بإبتدائيات الأتية:

- ابتدائية شوشان سلطاني بالبياضة ولاية الوادي.
- ابتدائية جديد لخضر بالبياضة ولاية الوادي.
- بوبكر الصديق بالبياضة ولاية الوادي.

3-المجال الزمني للدراسة الأساسية:

بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية وتأكد من صدق وثبات المقياس تم القيام بالدراسة الأساسية وذلك خلال شهر فيفري 2018.

4-عينة الدراسة الأساسية:

وهي جزء من مفردات البحث يتم اختياره من مجتمع محل الدراسة بحيث يمثل هذا الجزء مجتمع البحث. (غباري، 2010: 96)

تكونت عينة الدراسة الأساسية من صنفين هما:

- المعلمين: وتتكون عينة المعلمين من 4 معلمين تم اختيارهم بطريقة قصدية بحيث أن 2 منهم ذوي سيادة الدماغية (يمنى) 2 منهم ذوي سيادة الدماغية (يسرى) ثم تم بعده

الاختيار العشوائي إلى 50% من كل قسم وذلك بإجراء الاختبار على تلاميذ المسجلين في قائمة بأرقام فردية، وبناء عليه تم اختيار الصنف الثاني من العينة (تلاميذ).

- التلاميذ: وتكونت عينة التلاميذ من 25 تلميذا يدرسهم معلم من ذوي السيادة الدماغية (الأيمن) و25 تلميذا يدرسهم معلم من ذوي السيادة الدماغية (الأيسر). تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية.

❖ بحيث تم تصنيف التلاميذ حسب نمط السيادة الدماغية للمعلمهم إلى مجموعتين.

❖ ثم اختيار عينة عشوائية منتظمة من كل مجموعة.

❖ حيث تم الاختيار من قائمة التلاميذ من كل مجموعة.

❖ تم اختيار التلاميذ الذين لهم أرقام فردية.

5-أدوات البحث في الدراسة الأساسية:

تم الاعتماد في جمع بيانات الدراسة الميدانية على مقياسين في صورتهما النهائية:

- السيادة الدماغية ل " بول تورانس"
- الاستعداد للكتابة ل " الطالبة الباحثة ."

5-1 مقياس السيادة الدماغية ل "بول تورانس"

يتكون مقياس السيادة الدماغية في صورته النهائية من 28 بندا، (أنظر ملحق رقم1)

ولقد استخدم هذا المقياس في البحث الحالي لغرض تقسيم العينة إلى ذوي سيادة دماغية أيمن وأيسر ومتكامل، ويتكون المقياس من (28) زوج من العبارات أحداهما يدل على النصف الأيمن والأخرى تدل على وظائف النصف الأيسر وكل عبارة تعطي لها درجة واحدة أي أن درجة العظمى للاختبار هي (28) درجة ومجموع الدرجات التي يحصل عليها المعلم (14) درجة فوق تمثل السيادة الدماغية الأيمن والأيسر أما المتكامل فتعطي نصف درجة لكل فقرة. (الاعرجي عقيل هشام، 2014: 122)

5-2 مقياس الاستعداد للكتابة ل: " الباحثة"

و هو عبارة عن مقياس يتكون من (32) خط من خطوط ما قبل الكتابة صمم من طرف الباحثة ، وتشمل هذه الخطوط الدوائر، النقط، الخطوط المائلة، والخطوط المنكسرة، والخط المنحني، والخطوط الأفقية، الخطوط المموجة، الخطوط المتعرجة مرتبة من السهل إلى الصعب.

ولقد وضعت الخطوط على أساس أن طفل في بداية مسكه للقلم تكون رسوماته وتخطيطاته على شكل دوائر وأشكال هندسية، لذلك تم تصميم هذا المقياس على هذا الأساس لقياس مدى استعداد الطفل وتهيؤه للكتابة، حيث يطلب من الطفل القيام برسم هذه الخطوط، ويتم تقييمه على أساس أن لديه استعداد عالي للكتابة أم منخفض.

ويتم تعليمات تصحيح الاختبار : ويتم تحديد توافر الخط حسب الدرجات الآتية:

- بدرجة ممتازة 5 درجات
- بدرجة جيدة 4 درجات
- بدرجة متوسطة 3 درجات
- بدرجة قليلة 2 درجات
- بدرجة معدومة صفر

6-الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة الأساسية:

تم استخدام عددا من الأساليب الإحصائية، وفق ما تقضيه فرضيات الدراسة، مع الاستعانة بالحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SpSS)، كما تم الاستعانة ببرنامج (ExceI)، بحيث استخدم في الدراسة اختبار "ت"

خلاصة الفصل:

من خلال إجراء الدراسة الاستطلاعية لميدان البحث، تم التعرف على الإمكانيات المتوفرة بالابتدائيات، والتي من خلالها تم التعرف على إمكانية تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية (خصوصا توفر المكان المناسب)، مع التأكد من وجود العينة المطلوبة بالخصائص المناسبة، واستعدادها للمشاركة في الدراسة، وقد تم تعديل في الصياغة اللغوية لبعض البنود في مقياس السيادة الدماغية ، انطلاقا من أراء أغلب المحكمين والتحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها، وبالتالي صلاحيتها للتطبيق في الدراسة الأساسية، وتم تحديد عينة الدراسة الأساسية ومعرفة خصائصها.

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها

تمهيد

1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى وتحليلها ومناقشتها

2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية وتحليلها ومناقشتها

3-عرض النتائج الفرضية العامة وتحليلها ومناقشتها

خلاصة الفصل

تمهيد :

بعد التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الحالية والمتمثلة في تحديد المنهج المتبع وكذالك عينة الدراسة ....الخ، يتم التطرق في هذا الفصل إلى عرض وتحليل النتائج وذالك بالاستناد إلى الدراسات السابقة التي تناولت موضوع السيادة الدماغية من جهة، ومن جهة أخرى الدراسات التي تطرقت لموضوع الاستعداد للكتابة.

بحيث يتم عرض نتائج أفراد العينة على كل من المتغيرين المذكورين، ويتم عرض نتائجهم مصنفة حسب مستويات المقياسين المعتمدين، وبعدها يتم عرض نتائج اختبار "ت" للكشف عن وجود أثر أو عدم وجودها بين متغير السيادة الدماغية ومتغير الاستعداد للكتابة، لدى أفراد العينة، بداية بفئة الذكور تليها الإناث، ثم يتم عرض نتائج جميع أفراد العينة مجتمعة وتحليلها ومناقشتها.

1-عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى وتحليلها ومناقشتها:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في مهارة الاستعداد للكتابة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي (الذكور) تعزى لمتغير نمط السيادة الدماغية للمعلم

يتم في ما يلي عرض جدول يوضح النتائج الكلية للتلاميذ (الذكور) التي حصلوا عليها من خلال تطبيق مقياسي السيادة الدماغية والاستعداد للكتابة.

جدول رقم (9): نتائج أفراد العينة (الذكور) على مقياس الاستعداد للكتابة

نتائج الذكور (معلمهم من ذوي السيادة الدماغية اليمنى)					نتائج الذكور (معلمهم من ذوي السيادة الدماغية اليسرى)				
الرقم	الدرجة		الرقم	الدرجة	الرقم	الدرجة		الرقم	الدرجة
1	68		**8**	64	**1**	125		**6**	78
2	49		**9**	87	**2**	119		**7**	120
3	104		**10**	33	**3**	125		**8**	85
4	88		**11**	81	**4**	139		**9**	83
5	88		**12**	49	**5**	119			
6	80		**13**	82	**المجموع**			993	
7	91		**14**	72	**المتوسط الحسابي**			110.33	
المجموع		1036							
المتوسط الحسابي		74							

يظهر هذا الجدول النتائج الكلية لاستجابة أفراد العينة على مقياس السيادة الدماغية حيث أن أقل درجة تم الحصول عليها في مقياس السيادة الدماغية وهي درجة (33) والتي تحصل عليها الفرد رقم (10) بينما حصل الفرد رقم (4) على أعلى درجة في هذا المقياس وهي تبلغ (139).

وللتأكد من وجود أثر أو عدم وجودها بين المتغيرين لدى ذكور أفراد العينة يتم في ما يلي:

عرض نتائج حساب اختبار " ت" لي دلالة الفروق بين متوسطين مجموعتين مستقلتين (أنظر ملحق رقم 8)

جدول رقم (10): نتائج حساب الفروق في الاستعداد للكتابة حسب متغير السيادة الدماغية									
	العينة	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**القيمة الفائية**	**مستوى الدلالة**	**القرار**	**ت المحسوبة**	**مستوى الدلالة**	**القرار**
"أ"	9	110.33	22.16	0.55	0.466	دالة	4.13	0.01	دالة
"**ب**"	14	74	19.55						

حيث أن :

- " أ " تمثل الجانب الأيسر
- "**ب**" تمثل الجانب الأيمن

يظهر من خلال الجدول السابق أن أفراد العينة الذكور الذين يدرسهم معلم من ذوي السيادة الدماغية (أ) حصلوا على متوسط حسابي مقداره(110.33) بينما نجد أن أفراد العينة الذكور الذين يدرسهم معلم من ذوي السيادة الدماغية (ب) حصلوا على متوسط حسابي مقداره (74).

تظهر النتائج المتوسط الحسابي للتلاميذ الذين يدرسهم معلم من ذوي السيادة الدماغية اليسرى في مهارة الاستعداد للكتابة أعلى من المتوسط الحسابي للتلاميذ الذين يدرسهم معلم من ذوي السيادة الدماغية اليمنى، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين (36.33)، درجة كاملة.

كما تظهر النتائج أن قيمة " ف" تساوي (0.55)، وبما أن مستوى الدلالة "ف" يساوي (0.466)،وهو أكبر تماما من مستويات الدلالة المتعارف عليها منهجيا (0.05/ 0.01) فإنه غير دال، ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين أي أن المجموعتين متجانستين.

كما يظهر من خلال الجدول السابق أن قيمة " ت" تساوي (4.13)، وبما أن مستوى دلالتها يبلغ (0.000) فإنه دال إحصائيا.

ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الاستعداد للكتابة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي(الذكور) تعزى لمتغير نمط السيادة المخية للمعلم.

وبالتالي لم تتحقق الفرضية الجزئية الأولى في الدراسة الحالية.

وهو ما يظهر الأثر الواضح لمتغير نمط السيادة الدماغية للمعلم على بعض المتغيرات لدى التلاميذ الذين يدرسهم، ومن بينها الاستعداد للكتابة، حيث أن أسلوب المعلم في الكتابة ينعكس على طريقة تلاميذه في اكتساب المهارات الأساسية لهذه القدرة، مثل طريقة مسك القلم وطريقة رسم الحروف، بالإضافة إلى المرونة أو الشدة في كتابة الخطوط والأشكال، وذلك أن العديد من المكتسبات لدى الطفل تتم عن طريق الملاحظة و النمذجة حيث يشير (باندورا)، إلى أن وجهات النظر السلوكية التقليدية للتعلم غير كاملة على الرغم من دقتها فهي تزود الباحثين بتفسير جزئي للتعلم و تهمل أهمية تأثير العوامل الاجتماعية، ويؤدي التعلم بالملاحظة إلى إكساب سلوكيات جديدة نتيجة لملاحظة النموذج الذي يلقى المكافأة، و وتضمن عمليات التعلم بالملاحظة التخيل الذي يمارسه المتعلم باستخدام العمليات الذهنية الوسيطة للحصول على المكافأة والتعزيز المترتب على الأداء.

يعتبر التعلم بالملاحظة مصدرا رئيسيا لتعلم القواعد والمبادئ سواء في المدرسة أو المنزل، كما أن عملية النمذجة هي نسخ سلوك آخرين مهمين للتلميذ كالمعلم، فيجب أن تكون نموذجا حسنا لتلاميذه، وتدريب التلاميذ على التعبير الحر من مشاعرهم وأفكارهم عن طريق نماذج حية ويظهر ذلك في المناقشات في الاختبارات الشفوية في إجراء التجارب المعملية مع استخدام التعزيز لكي يعطي فرصة للتلاميذ للثقة بأنفسهم وخصوص الذين يعانون من الانطواء، كما ذكر أن التلاميذ يتأثرون بسلوك معلميهم وتصرفاتهم أكثر من تأثيرهم بأقوالهم ونصائحهم فإدراك المعلم لدوره كنموذج ذي تأثير فعال وهذا التأثير ليس مقصورا على المعلومات المعرفية فقط بل يتناول جوانب سلوكية عديدة،إن عملية النمذجة هي عملية نسخ سلوك آخرين مهمين للتلميذ كالمعلم، فيجب أن يكون نموذجا حسنا لتلاميذه، وكذلك تساعد عمليات الترميز والتدريب في عملية الاحتفاظ المعرفية بسلوك النموذج ويعتبر جزاء كبيرا من تعلم التلاميذ عن طريق النمذجة.

(مرفت نور الدين،2010)

2-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية وتحليلها ومناقشتها:

تنص الفرضية الجزئية الثانية في الدراسة الحالية على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في مهارة الاستعداد للكتابة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي (إناث) تعزى لمتغير نمط السيادة الدماغية للمعلم.

يتم في ما يلي عرض جدول يوضح النتائج الكلية للتلاميذ (إناث) التي حصلوا عليها من خلال تطبيق مقياسي السيادة الدماغية والاستعداد للكتابة.

جدول رقم (11): نتائج أفراد العينة (إناث) على مقياس الاستعداد للكتابة

نتائج الإناث (معلمهم من ذوي السيادة الدماغية اليمنى)				**نتائج الإناث (معلمهم من ذوي السيادة الدماغية اليسرى)**			
رقم	**الدرجة**	**رقم**	**الدرجة**	**رقم**	**الدرجة**	**رقم**	**الدرجة**
1	77	**7**	67	**1**	132	**9**	88
2	108	**8**	79	**2**	126	**10**	118
3	75	**9**	103	**3**	125	**11**	103
4	124	**10**	101	**4**	100	**12**	123
5	83	**11**	89	**5**	128	**13**	125
6	90			**6**	139	**14**	102
المجموع		996		**7**	124	**15**	76
المتوسط الحسابي		90		**8**	103	**16**	108
				المجموع		1820	
				المتوسط		113.75	

يظهر هذا الجدول النتائج الكلية لاستجابة أفرد العينة الإناث على مقياس السيادة الدماغية حيث أن أقل درجة تم الحصول عليها في مقياس السيادة الدماغية وهي درجة (67) والتي

تحصل عليها الفرد رقم (7) بينما حصل الفرد رقم (139) على أعلى درجة في هذا المقياس وهي تبلغ (6).

وللتأكد من وجود أثر أو عدم وجودها بين المتغيرين لدى الإناث أفراد العينة يتم في ما يلي:

عرض نتائج حساب اختبار " ت" لي دلالة الفروق بين متوسطين مجموعتين مستقلتين (أنظر ملحق رقم 9)

جدول رقم (12): نتائج حساب الفروق في الاستعداد للكتابة حسب متغير السيادة الدماغية

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الفائية	مستوى الدلالة	القرار	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
"أ"	16	113.75	17.25	0.102	0.752	دالة	3.46	0.02	دالة
"ب"	11	90.54	16.91						

حيث أن :

- " أ " تمثل الجانب الأيسر
- " **ب** " تمثل الجانب الأيمن

يظهر من خلال الجدول السابق أن أفراد العينة الإناث الذين يدرسهم معلم من ذوي السيادة الدماغية (أ) حصلوا على متوسط حسابي مقداره (113.75)، بينما نجد أن أفراد العينة الإناث الذين يدرسهم معلم من ذوي السيادة الدماغية (ب) حصلوا على متوسط حسابي مقداره (90.54).

تظهر النتائج المتوسط الحسابي للتلاميذ الذين يدرسهم معلم من ذوي السيادة الدماغية اليسرى في مهارة الاستعداد للكتابة أعلى من المتوسط الحسابي للتلاميذ الذين يدرسهم

معلم من ذوي السيادة الدماغية اليمنى، حيث يبلغ الفرق بين المتوسطين (23.21) درجة كاملة.

كما تظهر النتائج أن قيمة "ف" تساوي (0.102)، وبما أن مستوى الدلالة "ف" يساوي (0.752)، وهو أكبر تماما من مستويات الدلالة المتعارف عليها منهجيا (0.05/ 0.01) فإنه غير دال ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين أي أن المجموعتين متجانستين.

كما يظهر من خلال الجدول السابق أن قيمة " ت " تساوي (3.46)، وبما أن مستوى دلالتها يبلغ (0.000) فإنه دال إحصائيا.

ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الاستعداد للكتابة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي(الإناث) تعزى لمتغير نمط السيادة المخية لمعلم.

وبالتالي لم تتحقق الفرضية الجزئية الثانية في الدراسة الحالية.

وهو ما يظهر الأثر الواضح لمتغيرات نمط السيادة الدماغية للمعلم على بعض المتغيرات لدى التلاميذ الذين يدرسهم، وعليه فالمعلمين الذين لديهم النمط السائد في النصف الأيسر للدماغ يتميزون هؤلاء المعلمين بالدقة على التعامل مع المشكلات بمنطقية أكثر، كما يفكرون بعقلانية أكثر ولا تؤثر العاطفة في تفكيرهم أو تظهر في معالجة المشكلات التي تواجههم ويميلون إلى النمطية والترتيب وإتباع طرق تقليدية في التفكير وانتقال بالحل خطوة تلو الأخرى كما أنهم ينجزون أعمالهم في الوقت المحدد والزمن المناسب وبيئة العمل المناسبة لذلك يفضلون البيئة المستقرة والآمنة والثابتة، كما يخضعون للقواعد الطويلة المستقيمة والمسائل الرياضية ويميلون إلى العمل بأسلوب خطوة خطوة، وهم ثابتون على المبدأ، ولذا فغالبا ما يصابون بالإحباط إذا تغيرت أو اضطربت خططهم وبرامجهم اليومية، وأفراد هذه الفئة يبغضون تراكم الأشياء بغير نظام، ويفضلون الاحتفاظ بأعمالهم في أماكن منظمة ومرتبة أو في ملفات عند عدم استخدامها، وبالإضافة إلى أنهم عادة يفضلون العمل بمفردهم وفي أماكن هادئة، ويحددها تورانس، كونهم يتفوقون في التعرف وتذكر الأسماء، والاستجابة للتعليمات اللفظية، وهم ثابتون ومنظمون سواء في التجريب أو التعلم أو التفكير،ويميلون إلى كبت عواطفهم وأحاسيسهم

ومشاعرهم، ويلجئون إلى الاعتماد على الكلمات والألفاظ لفهم المعاني، والميل إلى التعامل مع المثيرات اللفظية المحسوسة لتبليغ أفكارهم، ويلجئون إلى النقد والتحليل سواء في القراءة أو الاستماع، ويستخدمون اللغة في التذكر. (ماكجي وأخرون، 2000:146)

بينما يتميزون المعلمين الذين لديهم النمط السائد في النصف الأيمن يمتلكون مهارات استخدام اللغة والرموز والقدرة على التواصل الجسدي مع الآخرين كما أنهم عاطفيون ويراعون مشاعر الآخرين ولديهم القدرة على التفاعل مع المجتمع الذي يعيشون فيه ويميلون إلى النظر في الأمور ككل، وبالإضافة إلى أنهم يفضلون التغيير والتجريد والأشياء الجديدة ولديهم قدرة خيالية لذلك يستمتعون بالمحاضرة والتحديات ولديهم قدرة على المادة ترتيب الأفكار وتصنيفها ويعتمدون على الإحساس والعاطفة في التفكير وليس المنطق.

وحاول تورانس حصر سمات أفراد هذه الفئة في كونهم يتسمون بالقدرة على التعرف على الوجوه وتذكرها، والاستجابة للتعليمات المصورة والمتحركة، وأفراد هذا النمط غير ثابتين في التجريب والتعلم والتفكير،ولديهم القدرة على الإبداع وإنتاج أفكار مبدعة ويميلون إلى التعامل مع المثيرات بطريقة ذاتية، ويلجئون إلى حل المشكلات بطريقة غير مباشرة، كما يميلون إلى حب التغيير، وبالاعتماد على الابتكار في ذلك، كما يعتمدون على المبادأة والتفكير المجرد واللجوء إلى الاستعارة والتشبيه في لغتهم وتقديم المعلومات الإكثار من التمثيل والحركات كما أن لديهم قابلية للاستجابة للمثيرات الوجدانية، بالإضافة إلى الاعتماد على الخيال للتذكر. (إسماعيل، 1987:220)

3-عرض نتائج الفرضية العامة وتحليلها ومناقشتها:

تنص الفرضية العامة في الدراسة الحالية على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الاستعداد للكتابة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي تعزى لمتغير نمط السيادة المخية لمعلم.

يتم في ما يلي عرض جدول يوضح النتائج الكلية للتلاميذ السنة أولى ابتدائي التي حصلوا عليها من خلال تطبيق مقياسي السيادة الدماغية والاستعداد للكتابة.

جدول رقم (13):نتائج أفراد العينة الكلية على مقياس الاستعداد للكتابة

نتائج العينة الكلية (معلمهم من ذوي السيادة الدماغية اليمنى)				نتائج العينة الكلية (معلمهم من ذوي السيادة الدماغية اليسرى)			
رقم	الدرجة	رقم	الدرجة	رقم	الدرجة	رقم	الدرجة
1	68	**14**	72	**1**	125	**14**	128
2	49	**15**	77	**2**	119	**15**	139
3	104	**16**	108	**3**	125	**16**	124
4	88	**17**	75	**4**	139	**17**	103
5	88	**18**	124	**5**	119	**18**	88
6	80	**19**	83	**6**	78	**19**	118
7	91	**20**	90	**7**	120	**20**	103
8	64	**21**	67	**8**	85	**21**	123
9	87	**22**	79	**9**	83	**22**	125
10	33	**23**	103	**10**	132	**23**	102
11	81	**24**	101	**11**	126	**24**	76
12	49	**25**	89	**12**	125	**25**	108
13	82			**13**	100		
المجموع		2032		**المجموع**		2813	
المتوسط الحسابي		81.28		**المتوسط الحسابي**		112.52	

يظهر هذا الجدول النتائج الكلية لاستجابة أفرد العينة الكلية على مقياس السيادة الدماغية حيث أن أقل درجة تم الحصول عليها في مقياس السيادة الدماغية وهي درجة (33) والتي تحصل عليها الفرد رقم (10) بينما حصل الفرد رقم (4-15) على أعلى درجة في هذا المقياس وهي تبلغ (139).

وللتأكد من وجود أثر أو عدم وجودها بين المتغيرين لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي يتم في ما يلي :

عرض نتائج حساب اختبار " ت" لي دلالة الفروق بين متوسطين مجموعتين مستقلتين (أنظر ملحق رقم 10)

جدول رقم (14): نتائج حساب الفروق في الاستعداد للكتابة حسب متغير السيادة الدماغية

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الفائية	مستوى الدلالة	القرار	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
"أ"	25	112.52	18.77	0.192	0.663	دالة	5.707	0.000	دالة
"ب"	25	81.28	19.91						

حيث أن :

- " أ " تمثل الجانب الأيسر
- " **ب** " تمثل الجانب الأيمن

يظهر من خلال الجدول السابق أن أفراد العينة التلاميذ السنة أولى الذين يدرسهم معلم من ذوي السيادة الدماغية (أ) حصلوا على متوسط حسابي مقداره (112.52)، بينما نجد أن أفراد العينة التلاميذ السنة أولى الذين يدرسهم معلم من ذوي السيادة الدماغية (ب) حصلوا على متوسط حسابي مقداره (81.28).

تظهر النتائج المتوسط الحسابي للتلاميذ الذين يدرسهم معلم من ذوي السيادة الدماغية اليسري في مهارة الاستعداد للكتابة أعلى من المتوسط الحسابي للتلاميذ الذين يدرسهم

معلم من ذوي السيدة الدماغية اليمنى، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين (31.24) درجة كاملة.

كما تظهر النتائج أن قيمة " ف" تساوي (0.192)، وبما أن مستوى دلالة "ف" يساوي (0.663)، وهو أكبر تماما من مستويات الدلالة المتعارف عليها منهجيا (0.05 /0.01) فإنه غير دال ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين أي أن المجموعتين متجانستين.

كما يظهر من خلال الجدول السابق أن قيمة " ت " تساوي (5.707)، وبما أن مستوى دلالتها يبلغ (0.000) فإنه دال إحصائيا.

ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الاستعداد للكتابة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي تعزي لمتغير نمط السيادة المخية لمعلم.

وبالتالي لم تتحقق الفرضية العامة في الدراسة الحالية.

وتشير العديد من الدراسات إلى أن السيادة الدماغية لا تنظر إليها على أنها ثنائية القطب وإنما تمثل متصلا تتوزع عليه أنشطة السيطرة بنسب متفاوت، حيث معظم الأفراد يستخدمون تلك الأنماط (الأيسر،الأيمن، المتكامل) ولكن الأغلبية أو السيطرة في بعض المواقف تكون لا حدهما على حساب الأخر. (مهدي ، 1999: 8)

كما يتضح أن النصف المخي الأيسر هو النصف السائد لدى غالبية الناس (85- 90%) وهم الأفراد الذين يستخدمون اليد اليمنى في الكتابة، بينما تكون السيادة للنصف الأيمن في10-15 %من الأفراد، وهم الذين يستخدمون اليد اليسرى في الكتابة، ومع ذلك فلا توجد سيادة مطلقة بل إنها مسألة نسبية لأن كل نصف يلعب دورا في كل سلوك تقريبا كما أن هناك تكامل بين نصفي المخ في كل الوظائف، وإذا كانت الوظيفة تتركز في نصف ما، فإنها أيضا توجد في النصف الأخر ولكن ليس بنفس الدرجة والكفاءة .

(عبد القوي، 2004: 23)

و تتركز النظرية النزعة الانتباهية على افتراض أن نزعة الانتباهة لكلا النصفية الكرويين نحو الجانب العكسي من المجال البصري تتسبب في أسبقية الجانب الأيسر في

معالجة المعلومات اللفظية، وأسبقية الجانب الأيمن في معالجة المعلومات غير اللفظية ولقد وجد ما يؤيد هذه النظرية جزئيا في دراسة باريبو واخلرون1997، عندما وجد أن السيطرة المجال البصري الأيمن أو الأيسر تتلاشي عندما يعرض على المفحوص مهام متزامنة، وربما يعزى ذلك إلى أن النصف الكروي المعنى بمعالجة هذه المعلومات يكون محملا بعبء زائد، وعموما فإن هذه النظرية لم توضح كيفية تأثير العوامل الانتباهية في التخصص الوظيفي للنصفين الكرويين بالمخ، كما لم توضح عندا أي حد تؤثر المهمة المتزامنة في النشاط وتصبح عبئا زائدا على النصف الكروي للمخ.

(عبد الواحد،2007 :25)

ترى النظرية البنائية أن الوظائف المختلفة يتم تجنيبها إلى أحد نصفي المخ بسبب طبيعة البناء الخاص بالجهاز العصبي ، وتركز هذه النظرية على الفروق التشريحية بين نصفي المخ الموجودة منذ الميلاد كأساس لوجود فروق بينهما في الوظائف فحسب هذه النظرية فإن الوظائف السيكولوجية ربما تتوضع داخل نصفي المخ ثم يتم تجنيبها أي يختص بأدائها واحد من نصفي المخ فيخصص نصف المخ الأيمن ويعمل بطريقة شمولية معتمدا على الحدس والخيال والصور الحسية على حين يتخصص نصف المخ الأيسر ويعمل بطريقة منطقة استدلالية تتابعية . كما تري النظرية الهرمونية يمكن الهدف الرئيسي في هذه النظرية في شرح الترابط القائم بين جنس الذكور واليدوية اليسرى باعتبار أن الذكور أكثر استخداما لليد اليسرى من الإناث ، من ثم نجد أن الذكور أكثر تفوقا في وظائف النصف الأيمن بما في ذلك المهارات البصرية المكانية.
(عبد القوي ، 2004: 24)

خلاصة الفصل :

تم في هذا الفصل عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة، وذلك انطلاقا من نتائج عينة الذكور، ثم فئة الإناث، وأخيرا تم عرض مناقشة النتائج أفراد العينة بصفة كلية بغرض التأكد من وجود أو عدم وجود أثر بين متغير السيادة الدماغية والاستعداد للكتابة وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السيادة الدماغية والاستعداد للكتابة لدى أفراد العينة.

خلاصة عامة وإقترحات

تناولت الدراسة الحالية موضوع أثر السيادة الدماغية للمعلم على مهارة الاستعداد للكتابة لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي ببعض ابتدائيات ولاية الوادي.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الاستعداد للكتابة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي(الذكور) تعزى لمتغير نمط السيادة المخية للمعلم.
- ❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الاستعداد للكتابة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي(الإناث) تعزى لمتغير نمط السيادة المخية لمعلم.
- ❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الاستعداد للكتابة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي تعزي لمتغير نمط السيادة المخية لمعلم.

وفي ما يلي جملة من المواضيع المقترحة للدراسة والبحث:

- ➢ أثر السيادة الدماغية على صعوبة القراءة لدى تلاميذ الرابعة ابتدائي.
- ➢ أثر الاستعداد للكتابة على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي.
- ➢ إكساب مهارة الكتابة في التعليم الابتدائي لدى السنة تلاميذ السنة الثانية.
- ➢ تنمية الاستعداد للكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة في الأقسام التحضرية.
- ➢ أثر الادارك البصري على مهارة الاستعداد للكتابة لدى تلاميذ الرابعة ابتدائي.
- ➢ أثر السيادة الدماغية على التحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الجامعيين.
- ➢ أثر السيطرة الدماغية في التخيل العقلي لدى طلبة جامعة.
- ➢ أثر السيادة الدماغية لدى المراهق المعاق بصريا.
- ➢ أثر الاستعداد للكتابة على صعوبات التعلم لدى تلاميذ الثلاثة ابتدائي.
- ➢ السيادة الدماغية وأثرها على صعوبات النمائية لدى تلاميذ أولى متوسط.
- ➢ أثر السيادة الدماغية على صعوبة التفكير لدى تلاميذ الثانية متوسط.
- ➢ فاعلية برنامج تدخل المبكر في تنمية الاستعداد للكتابة لدى الأطفال صعوبات التعلم في مرحلة رياض الأطفال.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

إبراهيم، مروان عبد المجيد (2000).**أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية.** عمان: الأردن. مؤسسة الوراق.

أبو حويج، مروان وإبراهيم وسمير أبو مغلي، الخطيب (2002).**القياس والتقويم التربية وعلم النفس.** الطبعة 1. عمان الأردن. دار العلمية الدولية ودار الثقافة.

أسامة، محمد البطانية (2005). **صعوبات التعلم** (النظرية والممارسة). عمان، الأردن دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الأسطل، أحمد رشاد مصطفى (2010). **مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم.** رسالة ماجستير غير منشورة. لجامعة الإسلامية كلية التربية قسم المناهج وطرائق التدريس، غزة.

إسماعيل، نبيه إبراهيم (1987). **دراسة لأنماط التعليم والتفكير لدى عينة المتفوقين عقليا والعاديين من تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية.** مجلة كلية التربية أسيوط، مصر.

اسماعيلي، يامنة (2011). **الدماغ والعمليات العقلية**، بن عكنون، الجزائر.ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية.

بدير،كريمان وصادق أميلي (2005).**تنمية مهارات اللغوية عند الطفل.** ط3،القاهرة. علم الكتاب.

بشير، معمرية (2009). **علاقة المخ بالتحكم في السلوك الأنساني** بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس.(الجزء الخامس) ط1، مصر.المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

بصيص، حاتم على (2011). **تنمية مهارات القراءة والكتابة إستراتجيات متعددة التدريس والتقويم**.ط1، دمشق. الهيئة السورية العامة للكتاب.

بني يونس، محمد (2009). **مبادي علم النفس**. ط1. عمان. دار الشروق لنشر والتوزيع.

تيسير، فلح كوافجة وعمر، فواز عبد العزيز(2010). **مقدمة في التربية الخاصة**. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

تيسير، مفلح كوافجة (2003). **صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة**. ط1،عمان ، الأردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

جابر، عبد الحميد جابرو، كفافي، **معجم علم النفس والطب النفسي**.ط3، مصر. دار النهضة العربية.

جميل، طارق عبد المجيد (2014). **إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة**. ط1،عمان. دار ضفاء للنشر والتوزيع.

الجنيد، شيخة أحمد (2011). **دراسة تحليلية لرسومات أطفال الروضة بمملكة البحرين وعلاقتها بالنمو اللغوي ومهارات الاستعداد للكتابة**. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد12 (4)، البحرين.

الحازمي ،هناء بنت محمد سليمان (2006). **فاعلية إستخدام برنامج مقترح في تنمية نمط تعلم النصف الكروي الأيمن للدماغ لدي طالبات العلوم بالمرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة**. رسالة ماجستير موزعة بكلية التربية والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، السعودية.

حسن، هشام (2000). **طرق تعليم أطفال القراءة والكتابة**. ط1، الأردن. دار الثقافة.

خديجة،بن فليس(2008). **أنماط السيادة النصفية للمخ والإدارك والذاكرة البصريين دراسة مقارن**ة **بين التلاميذ ذوي صعوبات تعلم** (الكتابة والرياضيات) والعاديين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس التربوي، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة.

دانييل، جولمان (2000). **الذكاء العاطفي**. الكويت. دار الثقافة والفنون .

راضي، محمد سامي (2012). **منهج البحث العلمي في المجال الإداري**. الطبعة 1. الإسكندرية. دار التعليم الجامعي.

الزيات، فتحي مصطفى (1998). **الأسس البيولوجية والنفسية للنشاط العقلي المعرفي** (المعرفة الذاكرة الابتكار)، سلسلة علم النفس المعرفي، ط3 ، القاهرة. دار النشر للجامعات .

الزيات، فتحي مصطفى (2008). **صعوبات التعلم الاستراتيجيات التدريسية والمدخل العلاجية**. مصر. دار النشر للجامعات.

سامي، محمد ملحم (2006). صعوبات التعلم. ط2، عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

سحر، عبد العزيز ومحمود، الكفافى (2000). **الفروق في مكونات الاستجابة اللحائية بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال العاديين**. لنيل دراسة الماجستير في علم النفس، جامعة طنطا ، مكتبة الإسكندرية.

سرطاوي، عبد العزيز(2007). **تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها**. ط1، الأردن. دار وائل.

سعد، عبد الرحمان (1998). **القياس النفسي من النظرية والتطبيق**. الطبعة 3. القاهرة. دار الفكر العربي.

سمير، عبد الوهاب وآخرون (2004). **تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية**. ط2، القاهرة. جامعة المنصورة.

الشريف، عبد الفتاح عبد المجيد (2011). **التربية الخاصة وبرامجها العلاجية**. القاهرة. مكتبة الانجو المصرية.

الشقيرات، محمد (2005). **مقدمة في علم النفس العصبي**. الأردن. دار الشروق.

الطبيب، أحمد محمد (د ت). **التقويم والقياس النفس والتربوي**.الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.

عبد الفتاح، محمد دويدار (2008). **الأساس البيولوجي والفيزيولوجي للشخصية من المنظور السيكولوجي**. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.

عبد القوي، سامي (2004). **علم النفس العصبي الأسس وطرق التقييم**. جامعة الأمارات العربية.

عبد الواحد ، سليمان يوسف إبراهيم(2007). **المخ وصعوبات التعلم** .رؤية في إطار علم النفس العصبي المعرفي، ط1، القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الوهاب، محمد كامل(1994). **علم النفس الفيزيولوجي**. الكويت. دار المعرفة الجامعية.

العزاوي، رحيم يونس كرو (2008). **مقدمة في منهج البحث العلمي** . الطبعة 1. عمان. دار الدجلة.

عساف، صالح بن حمد (1995). **دليل البحث في العلوم السلوكية**. السعودية. مكتبة العبيكان .

عكاشة ،محمود فتحي (1986). **دراسة مقارنة لأنماط التعلم والتفكير لدى الطلاب كلية التربية في مصر واليمن**. المجلد 5، القاهرة – مصر. مكتبة الانجلو المصرية.

علي فالج، الهنداوي (2002). **علم النفس الطفولة والمراهقة**. ط2، الإمارات العربية. دار الكتاب الجامعي.

عمراني، زهير (2014). **ماهية عسر الكتابة بين صعوبات التعلم النمائية**. دراسة ميدانية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بولاية الوادي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد 16. 43-53.

عميرة، صلاح على (2005). **صعوبات التعلم، القراءة والكتابة**. الأردن مكتبة الفلاح.

عيسى، مراد علي وخليفة، وليد السيد(2007). **كيف يتعلم المخ ذو صعوبات الكتابة والعسر الكتابي**. ط1، مص. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

غافر، مصطفي (2005). **طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعليم**. الأردن. دار السلام.

غباري، ثائر أحمد وخالد محمد، أبو شعيرة (2010). **مناهج البحث التربوي تطبيقات عملية**. الطبعة 1. عمان الأردن. مكتبة المجتمع العربي.

الغوطي، عاطف عبد العزيز (2007). **العمليات الرياضية الفاعلة في جانبي الدماغ عند طلبة الصف التاسع بغزة** . ماجستير مودوعة بكلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس، الرياضيات، جامعة الإسلامية، غزة.

فتحي، شحادة أبو زيد (2012). **فاعلية برنامج تدخل مبكر في تنمية الاستعداد للكتابة لدى أطفال صعوبات التعلم في مرحلة رياض الأطفال**. كلية التربية، جامعة دمشق.

كامل، محمد على (2003). **صعوبات التعلم الأكاديمية**. بين الفهم والمواجهة، القاهرة الإسكندرية للكتاب.

كامل، عبد الوهاب محمد (1997).**علم النفس الفزيولوجي**. ط3، مصر.مكتبة النهضة.
كمال، دوسوقي (1988). **ذخيرة علوم النفس**. المجلد الأول، الدار الدولية للنشر.
ماكجي، ان وأخرون ترجمة على اصلاح (2000).**التفكير الإيجابي**. مركز الخبرات المهنية للادارة، القاهرة.
محمد، زياد حمدان (1986). **الدماغ والذكاء و الادراك و والتعلم**. عمان. دار التربية الحديثة.
محمود، عوض الله سالم و أحمد، حسن عاشورو مجدي، محمد الشحات (2006).
صعوبات التعلم التشخيص والعلاج. ط2، عمان. دار الفكر.
المخزومي،أمل (1997). **إطلالة على المخ البشري ووظائف**.المجلة العربية.
مراد، صلاح أحمد و أخرون (1982). **أنماط التعليم والتفكير لطلاب الجامعة وعلاقتها بالتخصص الدراسي**. مجلة كلية التربية، العدد5، المنصورة .
مراد، صلاح أحمد وأمين علي سليمان (2005). **الإختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية**. الطبعة 2. القاهرة. دار الكتاب الحديث.
مصطفي، فهمي (1995). **الصحة النفسية**. دراسات في سيكولوجية التكيف، ط3 لقاهرة. مكتبة الخناجي .
معمرية، بشير (2007). **القياس النفسي وتصميم أدواته**. الطبعة 2. منشورات الجر.
ملحم، سامي محمد (2002). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**. ط1. عمان. دار المسيرة.
منى، النسور (2013). **صعوبات تعلم** . تقنيات مساندة ومعدلة لذوي صعوبات التعلم، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز.
مهدي، على وعامر، ياسر (1999).**أنماط السيطرة المخية لدى طلاب كلية التربية في جامعة قابوش**. مجلة علم النفس، القاهرة.

ميرفت، بنت محمد حمزة السليماني(2013). **أنماط معالجة المعلومات للنصفين الكروبين للمخ وأساليب التعلم لدى عينة من طالبات الصف الثالث ثانوي**. جامعة أم القرى.

الناشف، هدى محمود (2007). **تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة**. عمان. دار الفكر.

النجار، نبيل جمعة النجار و ماجد راضي الزغبي، فايز جمعة (2009). **أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي**. عمان. دار الحامد.

نوفل، محمد بكر (2015). **التفكير والبحث العلمي**. الطبعة 2. عمان. دار المسيرة.

يوسف ، سليمان عبد الواحد (2007). **المخ وصعوبات التعلم** ، ط1، القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

Gil، Roger(1996) Neuropsycholgie.Masson.paris.

Tony.B.(1979) Use your head. Guild Publishing. London.

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

1. مقياس السيادة الدماغية (لبول تورانس)
2. مقياس الاستعداد للكتابة
3. قائمة المحكمين للمقياسين
4. صدق السيادة الدماغية
5. ثبات السيادة الدماغية
6. صدق الاستعداد للكتابة
7. ثبات الاستعداد للكتابة
8. نتائج الفرضية الجزئية الأولى
9. نتائج الفرضية الجزئية الثانية
10. نتائج الفرضية العامة

ملحق رقم (1) مقياس السيادة الدماغية (لبول تورانس)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمه الأخضر عمارة بالوادي

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

أخي المعلم (ة):..... نرجو أن تجيب على هذا الاستبيان بكل صراحة وصدق.

واعلم أخي المعلم أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي الإجابة التي تعبر بها عن رأيك بصراحة. كما أنا إجاباتك ستحظى بالسرية التامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

التعليمات

يهتم هذا الاختبار بقياس تفصيلك لطرق التعلم والتفكير وهو يحتوي على (28) مجموعة من العبارات، وبكل مجموعة عبارتان فقط. والمطلوب منك أن تقرأ كل مجموعة على حدة، ثم تضع علامة (x) أما العبارة التي تنطبق عليك، وإذا كانت العبارتان تنطبقان عليك معا، فيمكنك وضع علامة (x)أمام كل منهما.

لا تستغرق وقتا طويلا في الإجابة ، وفيما يلي مثال يشبه عبارات الاختبار:

(أ)	أفضل مشاهدة برامج التلفزيون	
(ب)	أفضل السهر مع الأصدقاء	X

وقد وضعت العلامة (x) أمام العبارة (ب)، ويعني ذلك أنني أفضل السير مع الأصدقاء أكثر من الجلوس بالمنزل لمشاهدة برامج التلفزيون، وإذا كانت العبارتان متساويتان بالنسبة لي (أو تنطبقان على) فيمكنني وضع علامة أمام كل منهما، وفي الصفحات التالية عبارات الاختبار.

متغيرات شخصية:

1- الجنس:..... .....

2- المعلم(ة).....

3- المدرسة:..... **الطالبة الباحثة:** علالي نجلاء

رقم		العبارات	العلامة
1	(أ)	أحب قراءة شرح مفصل للأشياء التي يجب على عملها.	
	(ب)	أحب أن تشرح لي الأشياء عن طريق العرض العملي.	
2	(أ)	أنا ماهر في تفسير الإشارات وتعبيرات الجسم.	
	(ب)	أفضل أن أقول ما أفكر فيه واعتمد على ما يقوله الناس.	
3	(أ)	أستمتع بالمقررات أو الدروس التي أستمع فيها.	
	(ب)	استمتع بالمقررات أو الدروس التي أتحرك فيها وحاول تجريب الأشياء.	
4	(أ)	أميل إلى حل المشكلات بطريقة غير حادة (طريقة المداعبة).	
	(ب)	أميل إلى حل المشكلات بطريقة جادة (بجدية) مثل رجال الأعمال.	
5	(أ)	أستخدم المعلومات المناسبة فقط لأداء العمل المطلوب مني.	
	(ب)	أستخدم أي معلومات متوفرة لدي لأداء العمل المطلوب مني.	
6	(أ)	أحب الدروس أو الأعمال المحددة و التي أعلم فيها تماما المطلوب مني.	
	(ب)	أحب الدروس أو الأعمال غير المحددة، والتي تتيح لي فرص للتعبير كلما تقدمت قي أدائها.	
7	(أ)	أحب استخدام التخمين.	
	(ب)	لا أحب التخمين.	
8	(أ)	أحب التعبير عن مشاعري (وعواطفي) في لغة واضحة ومباشرة.	
	(ب)	أحب التعبير عن مشاعري (وعواطفي) بالشعر أو الغناء أو الرسم.	
9	(أ)	أحب تعلم الأشياء المعروفة والمتأكد منها (التي ثبت صحتها ولا تحتمل الجدل).	

	(ب)	أحب تعلم الأشياء الغامضة (غير معروفة).	
10	(أ)	أحب تجزيئ الأفكار، لكي أفكر في كل منها على حدة.	
	(ب)	أحب وضع كثير من الأفكار معا.	
11	(أ)	أنا ماهر في استخدام المنطق في حل المشكلات.	
	(ب)	أنا ماهر في استخدام الاستكشاف المنطق في حل المشكلات .	
12	(أ)	أحب أن أرى وأتخيل الأشياء عند حل المشكلات.	
	(ب)	أحب تحليل المشكلات عن طريق القراءة والاستماع .	
13	(أ)	أتعلم بسهولة من الذين يستخدمون الكلمات في الشرح.	
	(ب)	أتعلم بسهولة من الذين يستخدمون الحركات والتمثيل في الشرح.	
14	(أ)	أنجح في استخدام الكلمات عند التذكر أو التفكير في شيء ما.	
	(ب)	أنجح في استخدام الصور والخيال عند التذكر أو التفكير في شيء ما.	
15	(أ)	أحب رؤية الأشياء المنتهية أو الكاملة.	
	(ب)	أحب تنظيم وإكمال الأشياء غير الكاملة.	
16	(أ)	أنا ذكي.	
	(ب)	أنا مستكشف (مبتكر).	
17	(أ)	أنا ناجح في تعلم التفاصيل والحقائق.	
	(ب)	أنا ناجح في التعلم من الفكرة العامة أو الصورة الكلية.	
18	(أ)	أتعلم وأتذكر الأشياء التي درستها.	
	(ب)	أتعلم وأتذكر التفاصيل والحقائق التي أتوصل إليها مما يحدث حولي.	
19	(أ)	أحب قراءة القصص الواقعية.	
	(ب)	أحب قراءة القصص الخيالية.	
20	(أ)	أستمع بأن أخطط لما سأقوم بعمله.	
	(ب)	أستمع بأن أحلم أو تخيل ما سأقوم بعمله.	
21	(أ)	أحب الاستماع للموسيقى أثناء القراءة أو المذكرة.	

	(ب)	أحب الانتهاء بسرعة من القراءة أو المذكرة.	
22	(أ)	أستمع بنقل (نسخ) وتكملة التفاصيل.	
	(ب)	أستمع برسم أفكاري وتخيلاتي.	
23	(أ)	يستثيرني (يفرحني) أن أخترع شيئا ما.	
	(ب)	يستثيرني (يفرحني) أن أحسن شيئا ما.	
24	(أ)	أتعلم جيدا عن طريق الاستكشاف.	
	(ب)	أتعلم جيدا عن طريق الفحص أو التجربة.	
25	(أ)	أحب أن تعرض الأفكار بطريقة مرتبة.	
	(ب)	أحب أن تعرض الأفكار عن طريق علاقتها ببعضها البعض.	
26	(أ)	أنا ناجح في تذكر الأشياء اللغوية.	
	(ب)	أنا ناجح في تذكر الأصوات والنغمات.	
27	(أ)	غالبا يشرد عقلي عند التفكير في شيء ما.	
	(ب)	تقريبا لا يشرد عقلي.	
28	(أ)	أستمع بالتلخيص.	
	(ب)	أستمع بعمل خطة (مسودة).	

1. ملحق رقم (2) مقياس الاستعداد للكتابة

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

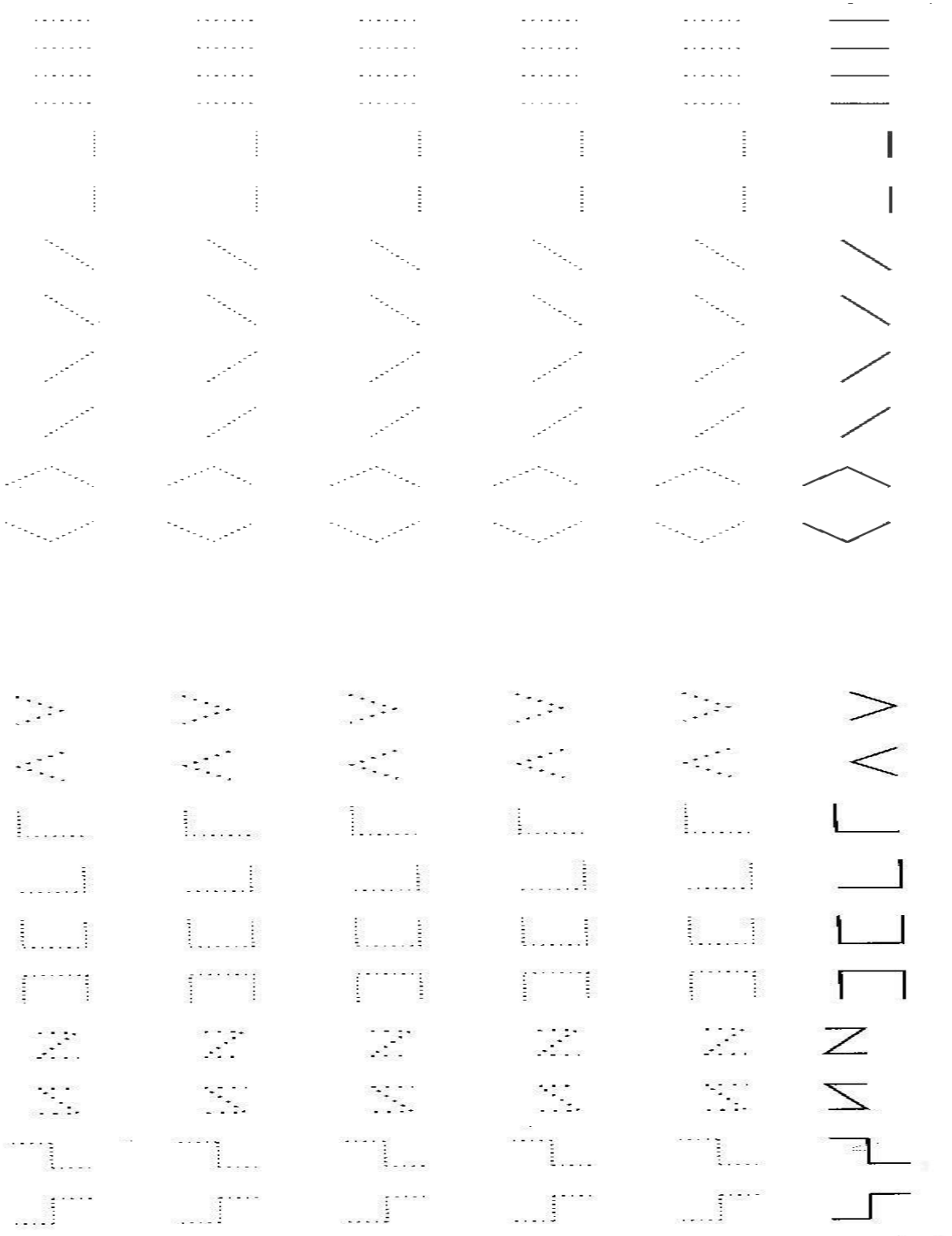

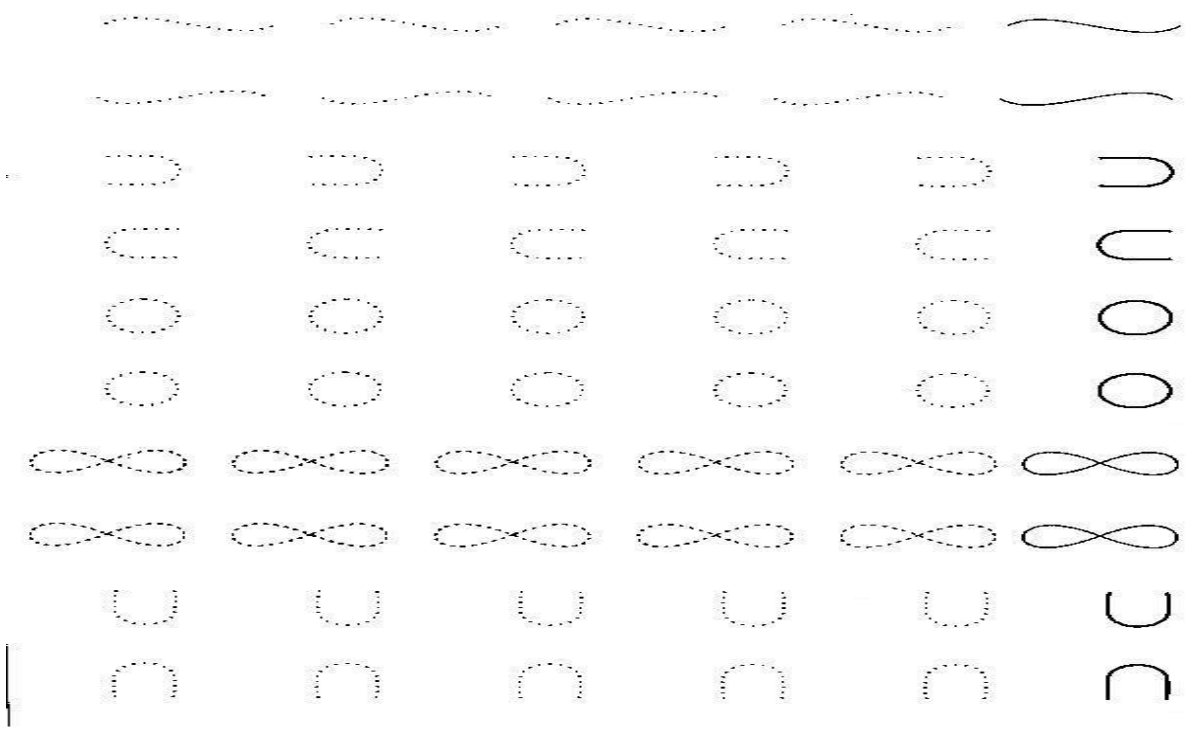

ملحق رقم (3) قائمة المحكمين لمقياسين

قائمة المحكمين لمقياس السيادة الدماغية

	الاسم	**التخصص**	**الدرجة العلمية**
1.	بالموشي عبد الرزاق	علوم التربية	أستاذ محاضر أ
2.	جاري بشير	علوم التربية	أستاذ مساعد أ
3.	مصباح الهلي	علم النفس الاجتماعي	أستاذ محاضر ب
4.	أحمد جلول	علم النفس الاجتماعي	أستاذ محاضر أ
5.	أحمد فرحات	علم النفس المدرسي	أستاذ محاضر أ
6.	خليفة زواري أحمد	علم النفس المدرسي	أستاذ محاضر أ

قائمة المحكمين لمقياس الاستعداد للكتابة

	الاسم	المهنة
1.	بالي نجاة	معلمة ابتدائي
2.	يوسف الأرقط	معلم ابتدائي
3.	فاطمة الزهراء باسي	معلمة ابتدائي
4.	بوراس عبد المجيد	معلم ابتدائي
5.	تجاني عاد	معلم ابتدائي
6.	مريم سليم	معلمة ابتدائي
7.	خير الدين غميمة	معلم ابتدائي

ملحق رقم (4) صدق السيادة الدماغية

- نتائج الصدق التمييزي

Group Statistics

	VAR00031	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00030	1.00	7	44.8571	1.46385	.55328
	2.00	7	54.7143	.48795	.18443

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00030	Equal variances assumed	28.752	.000	-16.901	12	.000	-9.85714	.58321	-11.12785	-8.58643
	Equal variances not assumed			-16.901	7.317	.000	-9.85714	.58321	-11.22420	-8.49009

ملحق رقم (5) ثبات السيادة الدماغية

- نتائج ألفا كرونباخ

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	25	100.0
	Excluded [a]	0	.0
	Total	25	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.903	28

نتائج التجزئة النصفية

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	25	100.0
	Excluded [a]	0	.0
	Total	25	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.829
		N of Items	14[a]
	Part 2	Value	.796
		N of Items	14[b]
	Total N of Items		28
Correlation Between Forms			.899
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.947
	Unequal Length		.947
Guttman Split-Half Coefficient			.947

a. The items are: VAR00001, VAR00003, VAR00005, VAR00007, VAR00009, VAR00011, VAR00013, VAR00015, VAR00017, VAR00019, VAR00021, VAR00023, VAR00025, VAR00027.

b. The items are: VAR00002, VAR00004, VAR00006, VAR00008, VAR00010, VAR00012, VAR00014, VAR00016, VAR00018, VAR00020, VAR00022, VAR00024, VAR00026, VAR00028.

ملحق رقم (6) صدق الاستعداد للكتابة

_ نتائج الصدق التمييزي

Group Statistics

	VAR00037	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00036	1.00	10	64.5000	15.74272	4.97829
	2.00	10	128.7000	5.92640	1.87409

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR0003	Equal variances assumed	7.534	.013	-12.069	18	.000	-64.20000	5.31936	-75.37555	-53.02445
	Equal variances not assumed			-12.069	11.501	.000	-64.20000	5.31936	-75.84594	-52.55406

ملحق رقم (7) ثبات الاستعداد للكتابة

– نتائج ثبات ألفا كرونباخ

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	38	100.0
	Excluded [a]	0	.0
	Total	38	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.958	32

_ نتائج ثبات التجزئة النصفية

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	38	100.0
	Excluded [a]	0	.0
	Total	38	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.922
		N of Items	16[a]
	Part 2	Value	.913
		N of Items	16[b]
	Total N of Items		32
Correlation Between Forms			.929
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.963
	Unequal Length		.963
Guttman Split-Half Coefficient			.963

a. The items are: VAR00001, VAR00003, VAR00005, VAR00007, VAR00009, VAR00011, VAR00013, VAR00015, VAR00017, VAR00019, VAR00021, VAR00023, VAR00025, VAR00027, VAR00029, VAR00031.

b. The items are: VAR00002, VAR00004, VAR00006, VAR00008, VAR00010, VAR00012, VAR00014, VAR00016, VAR00018, VAR00020, VAR00022, VAR00024, VAR00026, VAR00028, VAR00030, VAR00032.

ملحق رقم (8) نتائج الفرضية الجزئية الأولى

Group Statistics

	VAR00004	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00003	1.00	14	74.0000	19.55269	5.22568
	2.00	9	110.3333	22.16416	7.38805

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR0000	Equal variances assumed	.552	.466	-4.131	21	.000	-36.33333	8.79557	-54.62472	-18.04194
	Equal variances not assumed			-4.015	15.604	.001	-36.33333	9.04937	-55.55681	-17.10986

ملحق رقم (9) نتائج الفرضية الجزئية الثانية

Group Statistics

	VAR00006	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00005	1.00	11	90.5455	16.91368	5.09967
	2.00	16	113.7500	17.25302	4.31325

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00005	Equal variances assumed	.102	.752	-3.461	25	.002	-23.20455	6.70472	-37.01318	-9.39591
	Equal variances not assumed			-3.474	21.940	.002	-23.20455	6.67913	-37.05842	-9.35067

ملحق رقم (10) نتائج الفرضية العامة

Group Statistics

	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1.00	25	81.2800	19.91340	3.98268
	2.00	25	112.5200	18.77747	3.75549

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	.192	.663	-5.707	48	.000	-31.24000	5.47407	-42.24636	-20.23364
	Equal variances not assumed			-5.707	47.835	.000	-31.24000	5.47407	-42.24734	-20.23266